178

الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام

السنة السادسة عشرة العدد (١٧٨) شهر ذي القعدة ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

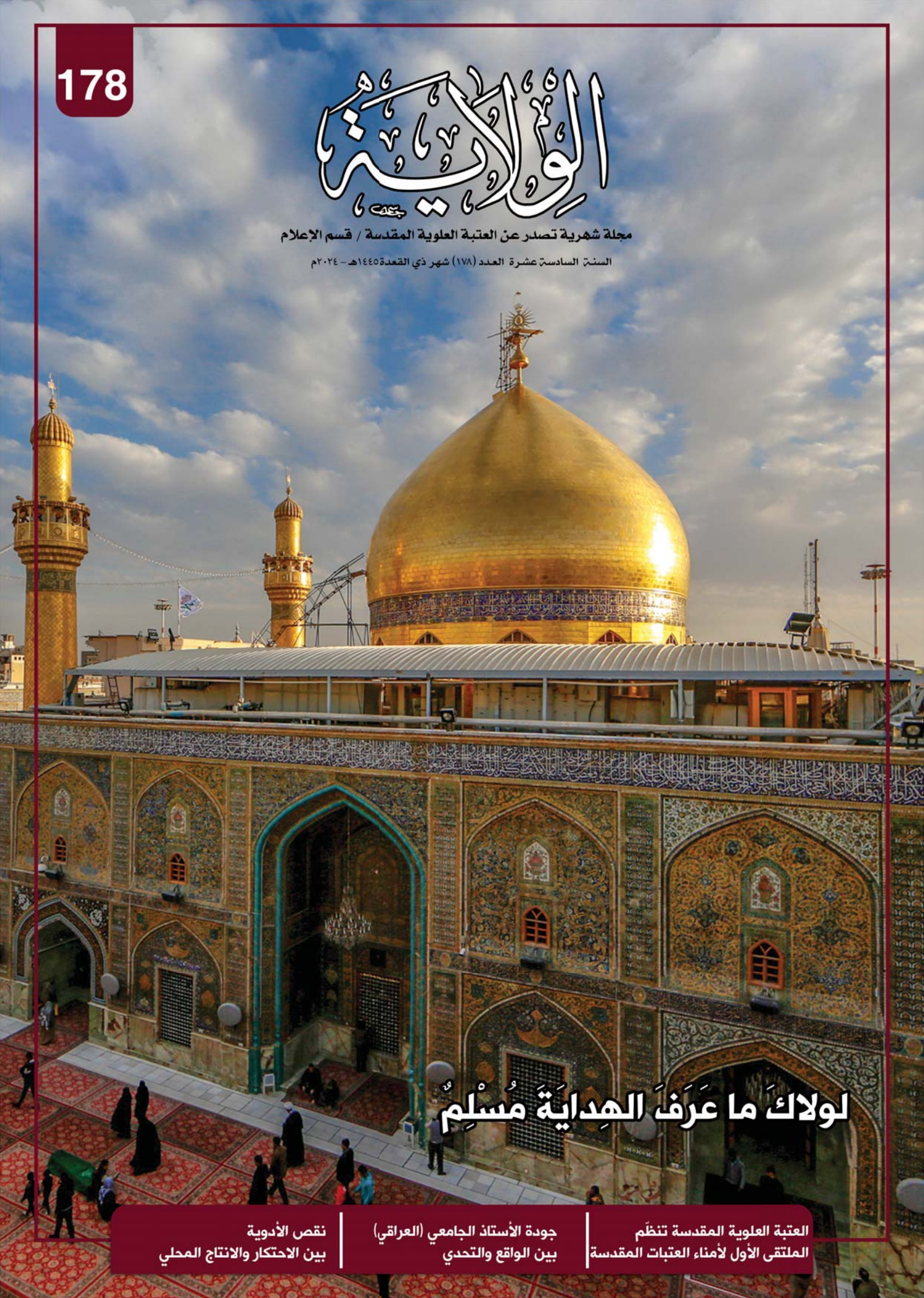

لولاكَ ما عَرَفَ الهِدايَةَ مُسْلِمٌ

العتبة العلوية المقدسة تنظّم الملتقى الأول لأمناء العتبات المقدسة

جودة الأستاذ الجامعي (العراقي) بين الواقع والتحدي

نقص الأدوية بين الاحتكار والانتاج المحلي

یا موسی بن جعفر
السلام علیک یا علی بن موسی الرضا

السيد عيسى الخرسان
الأمين العام

ثامن الحجج

تمرُّ المناسبات علينا و نحتفل بها أو نقيم بعض الشعائر و مظاهر الحزن كلٌّ حسبه، ولكن قلَّ ما نجد من يقف على سيرة و حياة صاحب المناسبة و قد عرض صاحب هذه المناسبة بضاعته علينا مجاناً وما علينا إلا أن نأخذ من هذه البضاعة التي لا نجد مثلها إلا عند هؤلاء، ففي هذا الشهر المبارك و كلُّ أشهر السنة مباركة تأتي مناسبة ولادة ثامن الحجج الإمام الرضا عليه السلام ولكن كم منّا وقف على سيرته ودقق في تفاصيل حياته وكم من العبر أخذنا منه في علمه و ورعه و تقواه و صبره و جهاده في سبيل الله فإنّ الجهاد ليس فقط القتال في ساحات الوغى بل الجهاد الأكبر هو جهاد النفس و شهواتها، فهل قرأنا عن جهاد الإمام الرضا عليه السلام؟ وعن جهاده السياسي ضد السلطة الحاكمة، نعم هناك الكثير من علمائنا ومراجعنا العظام تعلموا واكتسبوا من سيرته عليه السلام ومن علومه و سياسته لذا تجد كلَّ مراجعنا وقفوا تلك الوقفات البطولية ضد أعتى المجرمين والحكام الظلمة و هذا العنفوان والعزة والكرامة اكتسبوها من أئمة أهل البيت عليهم السلام ولكن التعلم منهم لا يقف عند حدود المراجع والعلماء فالكل معنيون بهذا الأمر.

وإذا أردنا أن نقتبس شيئاً من حياة الإمام الرضا عليه السلام فهذا هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيه حيث قال: ((سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَهُ وَ لَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَه)) فماذا نستفيد من هذا الحديث والمضمون واضحٌ ولكن بودّي أن أشير إلى معنى كبير و مهم وهو أنّ التأكيد من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وباقي الأئمة على أهمية زيارة الإمام الرضا عليه السلام له مغزى يجب أن نقف عنده وهو أنّ الفرق الشيعية أكثر من ثلاثين فرقة ومنها الإثنا عشرية الذين يؤمنون بإثني عشر إماماً أما باقي الفرق فهي تؤمن بستة أئمة أي كل الفرق لا تؤمن بإمامة الإمام الرضا عليه السلام لذلك جاء هذا التأكيد ليكون حجة على أنّ المذهب الحق هو مذهب الأئمة الإثنا عشرية، لذا علينا مرّة أخرى أن ندقق في ما نقرأ من سيرة أئمتنا لنحصل على أهم الدرر التي تنفعنا في الدنيا والآخرة إن شاء الله ...

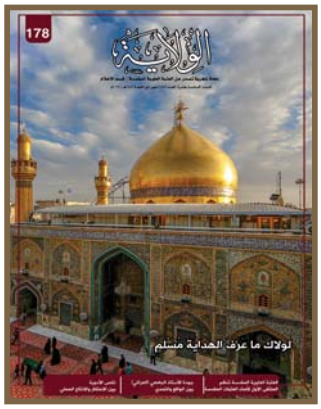

الولاية

مجلة شهرية تصدر عن
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام

8 العتبة العلوية المقدسة تنظّم الملتقى الأول لأمناء العتبات المقدسة داخل العراق

11 مشروع قنبر السكني (٢) يدخل حيز التنفيذ

12 المباشرة بالمرحلة الثانية لمشروع التوسعة في المحيط الخارجي للصحن الحيدري المقدس

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباججي
رياض الخزرجي
حمود الصراف

المصورون
أنمار المشايخي
كرار العيسى

المراسلون
شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي
الشيخ الدكتور صادق الزبيدي

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
حيدر حميد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150

لمحات من شخصيّة الإمام الرضا عليه السلام — 14

جوهر التدين في نصوص القران
دراسة تحليلية — 38

من يقتل ابليس؟!! — 40

أدلَّةُ الولادة المباركة للإمام المهدي
(عجل الله فرجه) — 42

جودة اداء الاستاذ الجامعي (العراقي) بين
الواقع والتحدي — 56

حوار مع الدكتور حسين الحمامي — 58

أهمية الاستشارة قبل الزواج وبعده — 62

التعليم والدراسة لدى الشباب ..
هدف أو وسيلة؟ — 64

زرع الثقة بين الشباب والآباء — 66

نقص الأدوية
بين الاحتكار والانتاج المحلي — 68

بين البناء والهدم
راتب الزوجة يهدد الاستقرار الأسري — 74

خلف الكواليس.. مشاهد متلفزة تسرق
روعة الأعمال الفنية — 78

القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (الولاية)

من خلال الرابط: www.alwelayh.com

الأخبار والتقارير

- العتبة العلوية المقدسة تنظّم الملتقى الأول لأمناء العتبات المقدسة داخل العراق
- العتبة العلوية المقدسة تُنظِّم دورة تدريبية بإدارة حشود الزائرين
- المباشرة بالمرحلة الثانية لمشروع التوسعة في المحيط الخارجي للصحن الحيدري المقدس
- مشروع قنبر السكني (٢) يدخل حيز التنفيذ

العتبة العلوية المقدسة تنظّم الملتقى الأول لأمناء العتبات المقدسة داخل العراق

نظّمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الملتقى الأول لأمناء العتبات المقدسة في العراق بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وأمناء العتبات المقدسة (الحسينية، الكاظمية، العسكرية، العباسية) وجرى خلال المُلتقى مناقشة الملفات المشتركة في عمل العتبات المقدسة وتقديم الخدمات للزائرين.

وحول طبيعة الاجتماع والقضايا التي تمَّت مناقشتها، قال الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان للمركز الخبري: ببركة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) عُقدَ لقاء أمناء العتبات المقدسة في رحاب المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وجرى خلال اللقاء مجموعة من القضايا المهمة التي تخص العتبات المقدسة ومناقشتها ويُعد هذا اللقاء ذي أهمية عالية في توحيد الرؤى حول الموضوعات التي تم طرحها وكانت الرؤى متقاربة جداً».

من جانبه صرَّح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن العبايجي للمركز الخبري: يهدف اللقاء إلى توحيد الرؤية والأهداف وهناك قضايا محورية تمّت مناقشتها في هذا الاجتماع وأن العتبات المقدسة تُمثّل الملاذ الآمن لكل أطياف الشعب العراقي وإنَّ هذه الاجتماعات واللقاءات بين العتبات المقدسة لها ثمرات إيجابية تخدم المجتمع.

وأوضح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمّري للمركز الخبري قائلاً: إن هذا الاجتماع هو أحد الاجتماعات الدورية التي تعقدها الأمانات العامة للعتبات المقدسة لتستنير بنور القرآن الكريم وسنة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته المنتجبين ووصايا وتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

وتابع الشمري قائلاً: تم الاتفاق على عدد من التوصيات بين أمناء العتبات المقدسة وسيتم تفعيلها من خلال الجهود المشتركة بين أمناء العتبات المقدسة وديوان الوقف

الشيعي والجهات الحكومية والجهات التشريعية والرقابية من أجل تمكين العتبات المقدسة من تحقيق أهدافها في خدمة المجتمع العراقي.

بدوره قال الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى آل ضياء الدين للمركز الخبري: عُقِدَ الاجتماع بناءً على الدعوة الكريمة من قبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وفي الرحاب الطاهرة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وتحت قبته المشرفة تمَّت مناقشة عدد من المواضيع وكان من أبرز هذه المواضيع هو مناقشة سُبُل الارتقاء بمستوى الخدمات التي يتم تقديمها للزائرين الكرام.

وأضاف السيد مصطفى آل ضياء الدين قائلاً: إنَّ العتبات المقدسة تسير باتجاه الارتقاء بمستوى الخدمات وتبذل كل جهودها لخدمة الزائرين في مختلف المجالات الخدمية والتربوية والصحية والصناعية وهذا كله من فيض بركات أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) وببركات توجيهات المرجعية الدينية العليا الرشيدة.

يُشار إلى أن الملتقى التشاوري لأمناء العتبات المقدسة عُقِدَ في رحاب الحرم العلوي المُطهّر ويُقام بشكل دوري في العتبات المقدسة لمناقشة ملفات مهمة تهدف إلى توحيد الرؤى والأفكار والمشاريع التي من شأنها تطوير الخدمات على مختلف الصُّعُد في العتبات المقدسة في العراق.

العتبة العلوية المقدسة تُنظِّم دورة تدريبية بإدارة حشود الزائرين

أقامت شعبة التخطيط والدراسات التابعة لقسم الشؤون الإدارية في العتبة العلوية المقدسة دورة تدريبية خاصة للتعريف بملف إدارة وتنظيم حركة حشود الزائرين في موسم الزيارات المليونية اشترك فيها ١٠٠ خادما لإدارة الملف علميًّا وعمليًّا ومناقشة الخطط السابقة ووضع الرؤى للزيارات القادمة.

وبهذا الخصوص قال الدكتور حسين الزبيدي استشاري هندسة الحشود في العتبة العلوية المقدسة : تهدف الدورة إلى إعداد كوادر متمكنة من إدارة الزيارات الكبرى وحركة الزائرين؛ لتقديم أفضل مستوً من الخدمات من خلال التخطيط؛ لانسيابية حركتهم وتحديد المخارج والمداخل في محيط الزيارة المباركة وتوفير أجواء آمنة لأداء الزيارة بيُسرٍ للوافدين، وتطرَّقت الدورة لعدد من المفاهيم العلمية والفنيةٍ وتضمَّنت تطبيقات عملية ومفاهيم نظرية في تدريب الوجبة الأولى المكوَّنة من ١٠٠ خادم لإدارة المناسبات الكبرى .

بدوره قال مسؤول وحدة الإخلاء الطارئ عقيل عبد الأمير للتعريف بأهمية الدورة: إن موضوع إدارة وتنظيم الحشود المليونية مهمٌّ لا بد من الاستعداد المسبق له؛ من أجل إعداد وتنفيذ خطط الطوارئ الخاصة بموسم الزيارات المليونية التي يبرز في أهميتها إنشاء غرفة عمليات مشتركة مع جميع الأقسام مهمَّتها التسهيل من خلال التعاون المشترك والحد من الأخطاء والمعرقلات التي قد تحصل لاحقاً فضلا عن مهمَّتها الرئيسة المتمثلة بتنظيم حركة الزائرين وإدارتها.

مزرعة فدك ترفد السوق المحلية بمحصول الخيار بواقع ٢٠ طنا يومياً

أكد قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة أنّ مزرعة فدك ترفد السوق بأكثر من ١٠٠٠ طن من محصول الخيار سنوياً بمساحة مزروعة بلغت أكثر من ٥٠٠ دونما وفق أحدث الأنظمة المتبعة عالمياً في زراعتها وبأسعار مخفضة دعماً للمنتوج الزراعي في محافظة النجف الأشرف.

وقال مسؤول مزرعة فدك الخادم المهندس علي حرين في تصريح للمركز الخبري: من ضمن الخطة الزراعية للموسم الحالي باشرت الكوادر الهندسية والزراعية بتهيئة العشرات من البيوت البلاستيكية على مساحة تجاوزت الـ ٥٠٠ دونما لزراعة محصول الخيار؛ لرفد السوق المحلية إذ من المتوقع بلوغ الإنتاج السنوي أكثر من ١٠٠٠ طن بواقع إنتاج يومي يصل إلى ٢٠ طناً والعمل مستمر لزيادته تلبية لحاجة السوق المحلية و الوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

وأضاف حرين: إن الإنتاج يمتاز بفائدةٍ وقيمة غذائية أعطته جودة في الطعم، إذ يعتبر من المحاصيل الصديقة للبيئة ولصحة الإنسان، يأتي ذلك مع الاستمرار والمتابعة في مكافحة الأمراض الفايروسية والفطرية واستخدام أحدث الأنظمة في الري بالتنقيط، فضلا عن الاعتماد على الطاقة النظيفة (الشمسية) في إنتاج الكهرباء واستعمال الأسمدة العضوية.

العتبة العلوية المقدسة توفد كوادرها المتخصصين لورش شركة (تويوتا)

من أجل تطوير مهارات الخدم العاملين في شعبة الصيانة التابعة لقسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة، زار وفد هندسي وفني مقر الشركات اليابانية في بغداد للاطلاع على عملها وتعزيز سبل التعاون المشترك فضلا عن تطوير مهارات الخدم في الشعبة.

وقال مسؤول شعبة التخطيط والدراسات وسام إسكندر في تصريح له : لتطوير الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة باشرت وحدة التدريب في شعبة التخطيط والدراسات بالتنسيق مع شركة (تويوتا) لتدريب الخدم العاملين في شعبة الصيانة التابعة لقسم الآليات على آليات صيانة عجلات (تويوتا) الخاصة بالعتبة المقدسة وفق النظم الحديثة والصحيحة المعتمدة من شركات التصنيع العالمية.

وأضاف اسكندر: كانت هذه الزيارة تنسيقية للاطلاع على عمل الشركات (تويوتا ألكزس هينو) فضلاً عن الاطلاع على القاعات التدريبية وتطوير سبل التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة والشركات اليابانية باعتبار أن العتبة المقدسة تمتلك عجلات من ماركات يابانية.

من جانبهم عبر العاملون في الورشة عن استعدادهم للتعاون التام مع العتبة العلوية المقدسة وذلك بفتح خط خاص لتجهيز العجلات بمنظومة الغاز من ضمن دراسة دقيقة مع مراعاة أولويات السلامة المهنية.

مشروع قنبر السكني (٢) يدخل حيز التنفيذ

باشرت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بأعمال التسوية الترابية للمجمع السكني قنبر (٢) بعد الانتهاء من إعداد الدراسات والمخططات الخاصة بالمشروع والموافقات الإدارية والفنية حيث يُعد المجمع من المشاريع المميزة بموقعه الاستراتيجي والمواصفات الفنية للبناء.

وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المشرف على قسم الشؤون الهندسية والفنية الخادم المهندس علاء أحمد كاظم دوش،: بدعم من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ومتابعة شكلت لجان لمتابعة المشروع وأخرى لفرز الأسماء المقبولة،

وأضاف دوش: أعدت التصاميم الأساس للمجمع من خلال الكوادر الهندسية العاملة في العتبة المقدسة وشملت التصاميم دوراً سكنية ومدارس وبنى تحتية وكل المتطلبات الخدمية الساندة للمجمع، مبيناً أن العمل جارٍ لدراسة العديد من عروض الشركات لإحالة المشروع.

من جانبه أوضح المهندس الاستشاري سعد الجبوري في تصريح له: نحن الآن في مرحلة التنفيذ للمشروع فيما يخص البنى التحتية لشبكة الكهرباء فضلا عن المخططات الخاصة بالطرق إذ تم المسح (الطوبوغرافي) وبعد الانتهاء من التسوية الأولية التي بلغت مساحتها ٧٠٪ سيتم الانتقال إلى المراحل الأخرى.

وتابع الجبوري : إن أعمال التسوية جرت بمشاركة ٢٥ آلية موزعة على ثلاثة مراحل، الأولى لنقل التلال والثانية للتعديل بالآليات الهندسية الثقيلة والخفيفة للانتقال إلى مرحلة التسوية وهي المرحلة الأخيرة التي ستتم بواسطة آليات (الكريدرات).

المباشرة بالمرحلة الثانية لمشروع التوسعة في المحيط الخارجي للصحن الحيدري المقدس

أعلنت اللجنة المشرفة على مشروع التوسعة الخارجية لمحيط الصحن الحيدري الشريف عن المباشرة بأعمال الهدم والإزالة للعقارات المستملكة من ضمن برنامج المرحلة الثانية لتهيئة مساحات واسعة لخدمة الزائرين الوافدين.

وقال رئيس لجنة التوسعة المهندس حسين خضير: استكمالاً للمرحلة الأولى للتوسعة الخارجية لمحيط الصحن الحيدري الشريف وعلى حدود ٩٠ متراً من جميع جهات العتبة المقدسة من جدار الصحن الشريف وذلك من ضمن استراتيجية الأمانة العامة للعتبة المقدسة لتسهيل حركة الزائرين وإضافة الخدمات لتلك المساحات وتظليلها وإضافة مشارب المياه وغيرها من الخدمات الساندة.

وحول المساحات الجديدة ومحاورها قال المهندس خضير: تمتد المرحلة الثانية من التوسعة على ثلاثة محاور، المحور الأول الجهة الجنوبية الغربية، وهي المساحة الموازية لجدار صحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) باتجاه مزار صافي صفا، بعد إكمال الإجراءات القانونية والإدارية لعملية استملاك العقارات تمت المباشرة بعمليات الهدم والإزالة للعقارات المعلنة التي ستوفر مساحة (٣٠٠٠) متراً مربعاً تقريبا.

وأضاف: المحور الثاني يتمثل بالجهة الجنوبية الموازية لباب القبلة المتمثلة بصحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث تم استملاك ما يقارب ٧-٨ عقارات لتضاف إلى العقارات المستملكة سابقاً في هذا المحور وتمت المباشرة بأعمال الهدم والإزالة وستتم إضافة مساحة أكثر من ١٠٠٠ متر مربع في هذا المحور.

وتابع رئيس لجنة التوسعة حول المحور الثالث المتمثل بـ الجهة الشرقية، المنطقة الموازية لباب الإمام الرضا عليه السلام (باب الساعة) فبعد استملاك العقارات تمت المباشرة بأعمال الهدم والإزالة ورفع الأنقاض بمساحة ١٠٠٠ متر مربع.

بدوره أشار رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية مصطفى محبوبة إلى أنّ المساحة التصميمية لمشروع التوسعة بكاملها تبلغ (٧٥) ألف متر مربع موزعة على محيط الصحن الشريف على مسافة ٩٠ متراً من جدار الصحن إلى الجهات المقابلة الجنوبية والشمالية والغربية والشرقية.

وأكد رئيس اللجنة: إن كل أعمال التوسعة يتم إنجازها بصورة دقيقة مع مراعاة كافة الإجراءات المتعلقة بسلامة الزائرين والعقارات المجاورة مراعاة السلامة المهنية للعاملين من الخدم وعدم الإضرار بالمصالح العامة والخطوط الخدمية المتمثلة بخطوط (الكهرباء والمياه والصرف الصحي)، مشيراً إلى أن أعمال التوسعة والإزالة والهدم ينجزها قسم الآليات، بالآليات الثقيلة والمتوسطة، والخدم العاملون في الشعب التابعة لقسم الشؤون الهندسية والفنية المتمثلة بالميكانيك والنجارة والكهرباء والتنسيق مع وحدة السلامة المهنية فيما يتعلق بحماية وسلامة العاملين والزائرين القريبين من مواقع التوسعة.

مناسبات

لمحات من شخصيّة الإمام الرضا عليه السلام

من مواعظ الإمام محمد الجواد عليه السلام

ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

اَلْعَالِمُ الْعَامِلُ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيْلْ عليه السلام

لمحات من شخصيّة الإمام الرضا عليه السلام

حمود الصراف

سليل الدوحة المحمدية البيضاء، الراضي بالقدر والقضاء، غريب الغرباء، الإمام الثامن من ائمة أهل البيت(عليهم السلام): علي بن موسى(عليه السلام).

كانت ولادته الميمونة (عليه السلام) في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٤٨ هـ في المدينة المنورة، وقد ورد أنّ ولادته بحد ذاتها كانت كرامة من الله تعالى، بما يليق بعلو شأنه وعظيم منزلته.

روي عن ام الامام(عليه السلام) إنها قالت: لما حملت بابني علي، لم أشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني، فيفزعني ويهولني فإذا انتبهت لم اسمع شيئا، فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه الى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل أبوه موسى بن جعفر(عليه السلام) فقال لي: (هنيئا لك يا نجمه كرامة ربك) فناولته إياه في خرقه بيضاء فأذّن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر ودعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده إلى فقال : (خذيه فإنه بقية الله تعالى في ارضه) (بحار الانوار:٢٤/ ٢١٢).

مدرسة تفيض بالعطاء:

كانت حياة الإمام علي بن موسى الرضا مدرسة تفيض بالعطاء، وتشع بالعلم، وتلهم الأجيال أروع دروس الكمال البشري، هذه الشخصية العظيمة كانت قدوة في الأخلاق الفاضلة والصفات والخصال الكريمة مما جعلها تتسم مقام الذروة من الكمال الإنساني.

ومن الطبيعي أن يكون الإمام المنصوص عليه من قبل الله تعالى يتصف بصفات لا يتصف بها أحد من الناس، فلا بد أن يكون الإمام أعلم الناس وأعدلهم وأزهدهم وأفقههم وأكملهم في أخلاقه وشيمه وجميع صفاته، وهذا ما يلمسه المتتبع لتاريخ الأئمة الطاهرين من أهل البيت (عليه السلام) والمستقرئ لحياتهم ومنهجهم.

يروي لنا التاريخ الكثير من الأحاديث والروايات والمواقف التي تشهد بفضلهم وعلمهم وتفوقهم، وجاءت بعض هذه الأحاديث والروايات حتى في خصومهم الذين لم يجدوا بداً من الاعتراف بفضلهم، والإقرار بعلمهم.

امتاز عصر الإمام الرضا (عليه السلام) باتساع الحركة العلمية فنشط البحث والتدوين والتأليف والتصنيف ونشأت المدارس الإسلامية والتيارات الفلسفية والفكرية، وبدأت حركة الترجمة عن اللغات المختلفة، فكانت هذه الفترة من أغنى فترات الفكر والثقافة الإسلامية، وقد عاش في هذه الفترة كبار العلماء والفقهاء والمتكلمين أمثال الشافعي، ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل وأبي

يوسف القاضي، وسفيان الثوري، ومحمد بن الحسن الشيباني وشريك القاضي وغيرهم، فكان الإمام الرضا (عليه السلام) وسط هؤلاء كالقطب من الرحى فهو محور التوجيه ومركز الإشعاع ومنطلق الهداية، ومفزع العلماء وملجأ أهل الفكر يناظر على التفسير ويحاور أهل الفلسفة والكلام ويرد على الزنادقة والغلاة حتى جمع محمد بن عيسى اليقطيني المسائل التي أجاب عنها الإمام الرضا (عليه السلام) في شتى العلوم فبلغت خمسة عشر ألف مسألة.

كان المأمون العباسي يعقد مجالس المناظرة ويدعو المسلمين والمتكلمين وعلماء الأديان الأخرى وأصحاب الدعوات ويدعو الإمام الرضا (عليه السلام) للمحاججة والحوار، فلا يخرج هؤلاء من المناظرة إلا وقد أقروا بعلم الامام الرضا (عليه السلام) وفضله عليهم ويعبّر الإمام الرضا (عليه السلام) عن هذه الحقيقة بقوله: كنت أجلس في الروضة والعلماء متوافرون فإذا أعيا الواحد منهم مسألة أشاروا إليَّ أجمعهم وبعثوا إليَّ بالمسائل فأجبت عنها.

مجالسة عامة الناس:

إن الإمام الرضا(عليه السلام) استطاع أن يحتك بأكبر قدر من الناس، فتعرفوا عليه عن كثب، وبخاصة في انتقاله إلى بلاد بعيدة عن حاضرة الاسلام الاولى المدينة المنورة- ومما يدل على ذلك ما ورد أنه لما توجّه(عليه السلام) من خراسان منصرفا إلى الحجاز في قدمته الاولى، حضره جماعة العلماء والفضلاء من أهل خراسان وغيرهم، وكان قد ركب في العمارية، فاجتمعوا حوله وقالوا: يا ابن رسول الله، أتفارقنا ولا تفيدنا من علمك شيئا؟ ألا تحدثنا بحديث ننتفع به في ديننا؟ فاطلّع(عليه السلام) رأسه من العمارية حتى أشرف عليهم، وقال: (حدثني أبي عن أبيه عن جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنه قال: إنَّ الله عز وجل يقول: الإيمان حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي، ومن قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة) ثم ضرب راحلته وسار قليلا والناس خلفه، ثم التفت إليهم ثم قال: (بشرطها وشروطها، وأنا من شروطها).

وعَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرضا عليه السلام فِي حَدِيثٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعُلَمَاءِ فِي مَجْلِسِ الْمَأْمُونِ أَخْبِرُونِي عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) (فاطر ٣٢).

فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ : أَرَادَ اللهُ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا.

فَقَالَ الرضا (عليه السلام): بَلْ أَرَادَ اللهُ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ .... إِلَى أَنْ قَالَ الرضا (عليه السلام): وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾(النحل: ٤٣).

فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ : إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) : سُبْحَانَ اللهِ وَيَجُوزُ ذَلِكَ ، إِذَنْ يَدْعُونَا إِلَى دِينِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ : فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قالوا يَا أَبَا الْحَسَنِ.

قَالَ (عليه السلام): نَعَمْ الذِّكْرُ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله). وَنَحْنُ أَهْلُهُ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ (الطلاق ١١) (وسائل الشيعة/ الحر العاملي/ ٤٩/ ١٨).

من وصاياه (عليه السلام):

وروى عن عبد العظيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام إنه قال: يا عبد العظيم أُبلغ عنّي أوليائي السلام، وقل لهم أنْ لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث، واداء الأمانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم، واقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قربة اليّ ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً فإني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا اشد العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفّهم أن الله قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن مسيئهم إلاّ يرجع عنه، فإن رجع والاّ نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيباً في ولايتنا، واعوذ بالله من ذلك(الاختصاص/ الشيخ المفيد/ ٢٤٧)

من مواعظ الإمام محمد الجواد عليه السلام

عمار كاظم عبد الحسين ـ دولة الكويت

توفّرت في الإمام الجواد (عليه السلام) الصفات الرفيعة، والمُثل الكريمة، حتى أنّه لكرمه لُقِّب بالجواد، إنّ الإمام (عليه السلام) لا يدانيه أحد في سعة علومه ومعارفه وأنّه لابدّ أن يكون أعلم أهل زمانه، وأدراهم بشؤون الشريعة وأحكام الدِّين، والإحاطة بالنواحي السياسية والإدارية وغير ذلك ممّا يحتاج إليه الناس، أمّا الأدلة على ذلك فهي متوفّرة لا يتمكّن أحد أن ينكرها أو يخفيها.

لقد احتفّ بالإمام الجواد (عليه السلام) وهو ابن سبع سنين، أشهر العلماء والفقهاء والرُّواة وهم ينتهلون من نمير علومه، وقد رووا عنه الكثير من المسائل الفلسفية والكلامية.

صفات المؤمن الأساس:

يتحدّث الإمام عن الصفات الأساس للمؤمن، بقوله: «المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله عزّوجلّ ـ أن يوفقه الله للحقّ وللخير وللالتزام الديني، وأن يفتح قلبه على ذلك كلّه ـ وواعظ من نفسه ـ بمعنى أنّه لا يحتاج إلى واعظ من الخارج، بل يحاسب نفسه ويعظها بالتأمّل والتدبّر والتفكير، حتى تعرف نفسه من خلال تأمّلاته ومجاهداته، ما ينبغي لها أن تفعله، وما ينبغي لها أن تتركه ـ وقبول ممّن ينصحه – أن يستمع النصيحة من الناصحين الذين يملكون الخبرة والمعرفة والإخلاص، فيفتح عقله لهم، ليفكر في ما ينصحونه به، ويتقبّل ذلك عندما يرى الخير في هذه النصيحة، لأنّ الإنسان المؤمن لابدّ له من تجديد نفسه بما يصلحها، وأن يغيرها فيما إذا كانت تسير في اتجاه ليس من مصلحتها، ولهذا يقول تعالى: (إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد/ ١١)». وأيضاً، ممّا قاله لرجل استوصاه، قال له: «أوَتقبل؟» قال: نعم، قال: «توسّد الصبر ـ كن الإنسان الصابر على ما يواجهك من النوائب والمصائب والتحدّيات، ونحن نعرف أنّ الصبر لا يعني الاستسلام من دون تفكير، ولكنّ الصبر هو أن لا يسقط الإنسان أمام المشكلة، بل أن يتحمّل كلّ مفاعيلها المؤلمة، لأنّ هناك من الناس مَن يجزعون عند المصائب ويسقطون أمام المشاكل،

لأنّهم لا يتحمّلون آلام المصيبة، ولا يتحمّلون النتائج السلبية للمشكلة، لذلك فهم لا يتماسكون، بل يسقطون أمامها. أمّا الإنسان الصابر، فهو الإنسان الذي يحكّم عقله، ليدرس المشكلة وليدرس المصيبة، وليخطّط كيف يواجهها، وكيف يحتويها، وكيف يتجاوزها بالإرادة الصلبة، فهذا ما يمكن أن يحقّق له النجاح في الدُّنيا والآخرة.

ـ واعتنق الفقر ـ إذا جاءك الفقر فلا تسقط نفسك أمامه، بأن تبذل نفسك لمن يذلّك، ولا تتنازل عن مبادئك وعزّتك وكرامتك وحرّيتك نتيجة المغريات التي يقدّمها الآخرون في حالة فقرك، بل حاول أن تعتنق الفقر، وتعمل حتى تتجاوزه

ـ وارفض الشهوات ـ لأنّ الشهوات تنطلق من عمق الغرائز، وعلى الإنسان أن يجعل عقله أقوى من غريزته وأقوى من شهوته، لأنّ الله لم يمنع الإنسان من شهوة، ولكنّه أراد له أن لا تطغى شهوته على عقله، وأن لا يسقط مصيره أمام أهوائه. (أرأيت من اتّخذ إلهه هواه) ـ واعلم أنّك لا تخلو من عين الله ـ فالله يراقبك في كلّ كلماتك، وفي كلّ أعمالك، في خلوتك، في حياتك مع الناس، في بيتك، كيف تتعامل معهم، وكيف تقوم بمسؤولياتك تجاههم، ويراقبك في عملك كيف تتقنه، وكيف تخلص له، ويراقبك في مواقفك، كيف تتخذها؛ هل تتخذها من خلال اقتناعك وإيمانك، أم تتّخذها من خلال شهواتك ومطامعك؟ والله يراقبك حتى في حركة فكرك وفي ما تنطلق به نواياك ويراقبك في عواطفك؛ هل تتحرّك مع الحقّ أم مع الباطل؟. وهكذا يراقبك الله في كلماتك، فقد قال تعالى: (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ) (المجادلة/ ٧)»، فهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، واعلم أنّك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون.

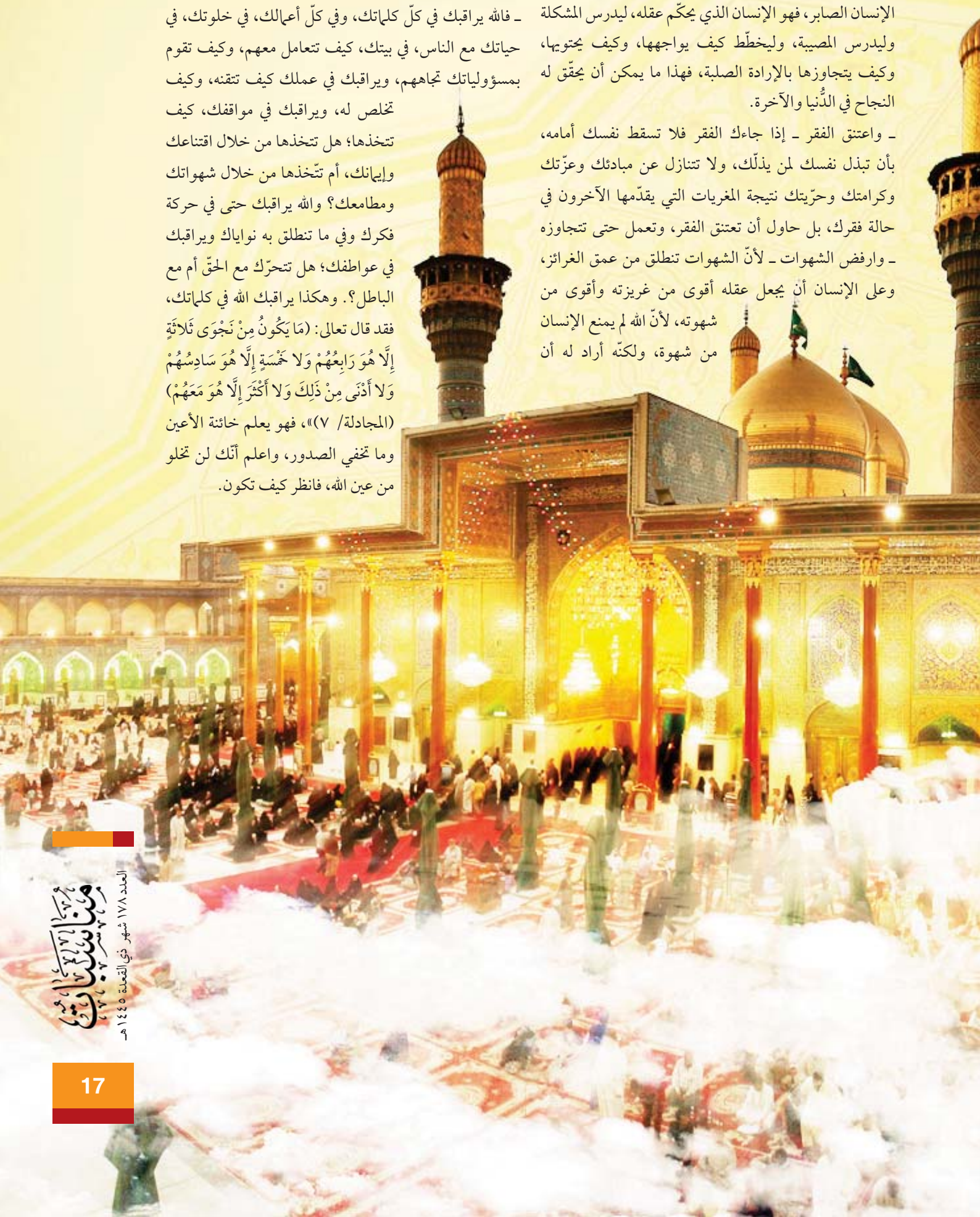

ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

رياض الخزرجي

لو استعرضنا تأريخ القرن الأول والثاني الهجري نبحثُ فيه عن النساء اللاتي وقفن مع رجال صنعوا التاريخ القديم ومازالت أفعالهم تدلُّ على عمق تأثيرهم في المجتمع، لوجدنا نماذج مهمةً كان لها بصمة واضحة في تربية المجتمع وتأكيد الأسس الواضعة للشرف والعفة والإيمان والتقوى وكنَّ درساً لا يمكن لأحد أن يتخلى عنه إلا من كان في قلبه مرض، ومن هذه النسوة سيدة النساء فاطمة الزهراء.. حيث وقفت مع أبيها ومع بعلها مناصرة ومساندة في أحلك الظروف وهكذا ابنتها العقيلة زينب(عليها السلام) ووقفتها المشرفة مع أخيها وإمامها الإمام الحسين(عليه السلام) حتى نصل إلى السيدة فاطمة المعصومة(عليها السلام).

وقفت السيدة فاطمة المعصومة مع أخيها الإمام الرضا(عليه السلام) في أحلك الظروف التي مرَّ بها أهل البيت(عليهم السلام) في العصر العباسي حيث المطاردة والمضايقة التي تعرّض لها الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) في حياته وحتى استشهاده.

وهكذا تعرّض الإمام الرضا(عليه السلام) لظروفٍ مشابهة من الملاحقة والمضايقة على يد المأمون العباسي، وفي خضم هذه الظروف الصعبة وُلدت سيدتنا ومولاتنا السيدة فاطمة المعصومة(عليها السلام).

الولادة الميمونة وأحوالها:

اختلف المؤرخون في سنة ولادتها فبعضهم يقولون في سنة ١٧٣هـ والبعض الآخر يقول في السنة التي قُبِضَ فيها على الإمام الكاظم(عليه السلام) حيث أودع السجن، وفي كل الأحوال فقد أنارت هذه المولودة الجديدة البيت العلوي وكانت بشارة لولادة سيدة جليلة القدر عظيمة المنزلة.

من الأحاديث التي وردت بحقّها عن الإمام الرضا(عليه) حيث قال: (من زار المعصومة في قم فقد زارني) وكذلك قال (عليه السَّلَام): (من زارها فله الجنَّة)، وعن ابن أخيها الإمام مُحَمَّد الجواد (عليهما السَّلَام) قال: (من زار قبر عمتي بقُم فله الجنَّة).

علمها :

يُروى أنّ جمعًا من الشيعة قَصَدُوا بيت الإمام موسى بن جعفر (عليهما أفضل الصَّلَاة والسَّلَام) للتَّشرّف بلقائه والسَّلَام عليه، فأخبروا أن الإمام (عليه السَّلَام) خرج في سفر وكانت لديهم عدة مسائل فكتبوها، وأعطوها للسَّيِّدة فَاطِمَة المَعْصُومَة (عليها السَّلَام) ثم انصرفوا.

وفي اليوم التالي – وكانوا قد عزموا على الرَّحيل إلى وطنهم مرُّوا ببيت الإمام (عليه السلام)، ورأوا أن الإمام (عليه السَّلَام) لم يعد من سفره بعد، ونظرا إلى أنه لا بد لهم أن يسافروا طلبوا مسائلهم على أن يقدموها للإمام (عليه السَّلَام) في سفر آخر لهم للمدينة، فسلمت السَّيِّدة فَاطِمَة المعصومة (عليها السَّلَام) المسائل إليهم بعد أن كتبت أجوبتها، ولما رأوا ذلك فرحوا وخرجوا من المدينة قاصدين ديارهم.

وفي أثناء الطريق التقوا بالإمام الكاظم (عليه السَّلَام) وهو في طريقه إلى المدينة، فحكوا له ما جرى لهم فطلب إليهم أن يروه تلك المسائل، فلما نظر في المسائل وأجوبتها، قال ثلاثا: ((فداها أبوها)).

مقامها ومنزلتها:

أمّا عن علوّ مقامها ورفعة درجتها: فقد أخذت هذه السَّيِّدة الجليلة العلم والمعرفة والفضائل والمناقب عن بيت العصمة، لاسيّما عن معلمها الأول ومربيها الإمام الرِّضا (عليه السَّلَام) حتى غدت ذات شأن عند الله تعالى كما جاء في زيارتها (عليها السَّلَام)، وأن شفاعتها كفيلة بإدخال الشِّيعة بأجمعهم إلى الجنّة، كما تحدث بذلك جدها الإمام الصادق (عليه السَّلَام).

بالرغم من قلة المصادر التي تناولت حياة هذه السيِّدة الجليلة (عليها أفضل الصَّلَاة والسَّلَام)، إلَّا أن هناك ما يكفي للكشف عن بلوغها مرتبة عالية في المقام الرَّفيع في العلم والمعرفة، قد بلغت من الكمال والنَّزاهة والفضل مرتَّبة شامخة حيث سمَّاها الإمام (عليه السَّلَام) بـ(المَعْصُومَة)، – والعصمة: تعني الحفظ والوقاية، ولولا أن السَّيِّدة فَاطِمَة المَعْصُومَة (صلوات الله تعالى وسلامه عليها) بلغت من المنزلة مكانة عظيمة لما كان الإمام المعصوم (عليه أفضل الصَّلَاة والسَّلَام) يقول ذلك.

فهل من المعقول أن يقال في حقّها (عليها أفضل الصَّلَاة والسَّلَام): بأنَّها مَعْصُومَة ولا تكون قد بلغت من العلم مكانة يكشف لها الواقع على ما هو عليه، أليست العصمة تستلزم العلم والمعرفة؟

نسألُ الله أن يشملنا بشفاعتها إنّه سميع الدعاء.

الْعَالِمُ الْعَامِلُ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيْلْ عليه السلام

أحمد موفق مهدي

كان مسلم بن عقيل (عليه السلام) من أشجع بني عقيل، فقد كان أحد قيادات ميمنة جيش أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في صفين، وهو الذي ودّع الإمام الحسين (عليه السلام) وداع فراق لا لقاء بعده إلا في الجنة بعد أن عرف أنه متوجه إلى الشهادة لا محال من قول الإمام (عليه السلام) له: (وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء)، وهو الذي قابل جموع أهل الكوفة وحده من دون أن يعينه أو يقف إلى جنبه أي أحد، فأشاع فيهم القتل مما ملأ قلوبهم ذعراً وخوفاً، ولمّا جيء به أسيراً على ابن زياد لم يظهر عليه أي ذل أو انكسار.

لا ريب في أنّ المساجلة والحوار الذي دار بين مسلم بن عقيل (عليه السلام) وعبيد الله بن زياد يكشف لنا عن مستوى شجاعة والثبات، والبصيرة والعلم، والفضل والوعي لدى مسلم بن عقيل (عليه السلام)، لحجم المهمّة التي نهض بها، أنّ هذا الحوار يُبيّن أنّ مسلماً (عليه السلام) كان عالماً من علماء آل محمّد (صلى الله عليه واله)، وهو بحقّ أحد طلاب الجامعة العلوية؛ إذ كان ملازماً للأئمّة الثلاثة (عليهم السلام)، ونهل من علومهم حتّى قوي ساعده، واشتدّ عوده، وأصبح قادراً على المناظرة والمحاورة في المسائل العقدية، والشرعية، والاجتماعية، والسياسة.

ولبيان علم مسلم بن عقيل (عليه السلام) وعمله بما يثبت ذلك ما فعله مع الطاغيَّة ابن مرجانة:

١. أنّ مسلماً (عليه السلام) لم يبدأ بالسلام على الطاغية رغم أنّه هو الداخل، ومن المعروف فقهياً أنّ الابتداء بالسلام مُستحب، بل يُستحب مؤكّداً من القادم، ولكنّه قدّر أنّ أمثال ابن مرجانة من أئمّة الظلم والجور لا يستحقّون السلام، بل قد لا يجب ردّه فيما لو ابتدأوا به، كما فعلت الصدّيقة الطاهرة (صلوات الله عليها) مع مَن سلّم عليها في أواخر أيّام حياتها؛ وذلك أنّ السلام في معناه العرفي والاجتماعي أنّك تقول لـمَن تُسلّم عليه: إنّ دمك ومالك وعرضك في سلام منّي. وكيف يستحق هذا المعنى مَن هتك حرمات المسلمين، وفتك بالمؤمنين باسم الدين؟!.

٢. فيما يخصّ وصية مسلم أنّها تدلّ على أنّ مسلماً (عليه السلام) كان في أعلى درجات النزاهة؛ إذ إنّه أوصى بأنّ عليه ديناً، وطلب قضاءه من ثمن درعه، في حين أنّه كان رسولاً ووكيلاً عن الإمام الحسين (عليه السلام)، وكانت تجبى له الأموال، فلم يكن ليستخدمها لأغراضه الشخصية، كما أنّه كان بإمكانه أن يطلب المال، أو يأمر بجمع المال لإنجاز مهمّته، والشيعة كُثر في الكوفة، وفيهم الميسورون، ولكنّه أبى؛ لأنّ ذلك قد يكون منافياً للعزّة والعفاف، فمحل الشاهد: أنّه (عليه السلام) كان حريصاً على إفراغ ذمّته من ذلك الدين. كما أنّه كان حريصاً على احترام جثّته، وعدم إبداء عورته بعد الموت؛ وإن كان ذلك خارجاً عن تكليفه، وداخلاً في ذمّة قاتليه. ومن جنبة أخرى أنّ مسلماً (عليه السلام) كان شديد الحرص على سلامة سيّده وقائده الإمام الحسين (عليه السلام)، فكان يحاول إيصال رسالة إلى الحسين (عليه السلام) بما آلت إليه الأُمور في الكوفة، وكانت إحدى تلك المحاولات وصيته لعمر بن سعد بأن يكتب للحسين (عليه السلام) بذلك.

٣. ثمّ إنّ ابن مرجانة إتّهم مسلماً (عليه السلام) بأنّه جاء إلى الكوفة،

ففرّق كلمتها بعد أن كانت واحدة، فأجابه مسلم (عليه السلام) بأنّه لم يبادر بالمجيء، وإنّما أهل الكوفة هم الذين بادروا وطلبوا من الحسين (عليه السلام) المجيء، فقال (عليه السلام) في ذلك: «كلا، لست أتيت لذلك، ولكن أهل المصر زعموا أنّ أباك قتل خيارهم، وسفك دماءهم، وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر، فأتيناهم لنأمر بالعدل، وندعو إلى حكم الكتاب».

٤. ثمّ إنّ ابن مرجانة نعت مسلماً (عليه السلام) بالفسق؛ حيث قال: «يا فاسق، إن نفسك تمنّيك ما حال الله دونه، ولم يرك أهله. قال: فمَن أهله يا ابن زياد؟ قال: أمير المؤمنين يزيد. فقال: الحمد لله على كلّ حال، رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم. قال: كأنك تظنّ أنّ لكم في الأمر شيئاً. قال: والله ما هو بالظنّ، ولكنّه اليقين» يعود هذا الطاغية إلى غيّه، فينعت مسلماً(عليه السلام) بالفسق، وهو من العجائب، وكأنّ القائل: (رمتني بدائها وانسلّت) أراد به ابن مرجانة، فهو الفاسق ابن الفاسق، ويرمي بالفسق رجلاً قال عنه سيّد شباب أهل الجنّة: «أخي وابن عمّي، وثقتي من أهل بيتي» فضلاً عن أنّ الطاغية يقول لمسلم (عليه السلام): (إنّ نفسك تمنّيك ما حال الله دونه، ولم يَرَكَ أهله)، يعني: أنّك تتمنّى موقع الخلافة، والله حال بينك وبينها، ولم يَرَكَ أهلاً لها، فيجيبه مسلم (عليه السلام): (فمَن أهله يا ابن زياد؟)، فيقول ابن زياد: (أمير المؤمنين يزيد). قبح الله وجهك أيها الفاسق أترضى بيزيد الفاسق أميراً لك، وترفض سيّد شباب أهل الجنّة (عليه السلام)؟.

٥. لم يعبأ ابن مرجانة بجواب مسلم (عليه السلام) المتقدّم؛ إذ وجد نفسه محصوراً في زاوية ضيّقة، أخذ يُعربد ويُهدّد ويقول: «قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يُقتلها أحد في الإسلام» فلم يبالِ مسلم (عليه السلام) بتهديده ووعيده، وتكلّم بكلام يدلّ على أنّه لا يرهب الموت، وأنّه قد أعدّ نفسه للشهادة، ولما بعدها من التنكيل قائلاً: «أما إنّك أحقّ مَن أحدث في الإسلام ما لم يكن، وإنّك لا تدع سوء القتلة، وقُبح المُثلة، وخُبث السيرة، ولُؤم الغلبة».

وهذا الكلام يكشف عن بصيرة ثاقبة، تدلّ على عظمة ابن عقيل، وشجاعته، وعلمه بخبث خصمه؛ إذ وصمه بأنّه:

أ. من الذين أحدثوا في الإسلام الموبقات التي لم تكن من قبلُ.

ب. وأنّه سيقتله قتلة سيّئة.

ج. وسيُمثّل به مُثلة قبيحة.

د. وأنّ ذلك يدلّ على خبث سريرته ولؤمه.

هـ. وأنّه أحقّ الناس بهذه الرذائل.

٦. لمّا ضيّق مسلم (عليه السلام) الخناق على ابن مرجانة، وكشف له عمّا يجول في نفسه من الخبث واللؤم، والنوايا السيئة التي يضمرها، عاد إلى عربدته ولم يستطع جواباً غير السباب والشتائم، فقيام هذا اللعين بسبّ أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي هو خير الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه واله)، وسبّ الحسين (عليه السلام) الذي هو سيّد شباب أهل الجنّة، لهو خير دليل على فسقه، بل كفره، وكفر سيّده يزيد بن معاوية؛ لأنّ هذا الأخير لم يتخذ أيّ إجراء تجاهه بالرغم من كلّ هذا التعدّي على أولياء الله، ونقول عوداً على بدء: إذا كشف هذا الأمر عن كفر هذا الطاغية اللعين؛ فإنّه لا يستحق السلام، بل لا يجب ردّ السلام عليه لو ابتدأ به، كما تقدّم في النقطة الأولى، كما أنّ مسلماً (عليه السلام) رأى أنّ خير جواب على هذا التعدّي هو السكوت؛ لأنّ الردّ عليه يعني النزول والتسافل إلى المستنقع الذي هو فيه، فآثر الصمت ترفعاً عن الردّ والتسافل.

فهذا كله إن دل فهو يدل على علم سفير الإمام الحسين (عليه السلام) وعمله بمنهج عمه أمير المؤمنين، والأولياء المعصومين (عليهم جميعاً سلام الله) في أصعب الظروف، وهذا العمل لايأتي إلّا في ضوء العلم والزهد والشجاعة التي يكون النظير لها قليل.

المخدرات

تَبذرُ الخرابَ

و تَزرَعُ المرَضَ
و تحصدُ الأرواحَ

العتبة العلوية المقدسة

من وحي الوصية

الامن الغذائي ووسائل تحقيقه.. مقتطفات من وصايا
الامام علي عليه السلام لمالك الاشتر في عهده

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والأمثال

الامن الغذائي ووسائل تحقيقه

مقتطفات من وصايا الامام علي عليه السلام لمالك الاشتر في عهده

م.د خديجة حسن علي القصير/جامعة الكوفة

تتصف المجتمعات البشرية على مدى العصور المختلفة بالفوارق الطبقية الواضحة وعوامل التمييز بين أبنائها لأسباب مختلفة قد يكون بعضها عرقياً او دينياً او اجتماعيا، وهذه الفوارق انما تفقد المجتمع تماسكه وتؤدي به الى الانهيار وبالتالي نشوء الصراعات بين افراده سعياً وراء تحقيق الغايات المختلفة.

ولكي تتحق هذه الغايات في المجتمع الإسلامي فلابد من تحقيق الأمن الغذائي الذي بدوره يؤدي الى استقرار الفرد داخل الأسرة ومن ثم استقرار المجتمع والأمة برمتها وهذا لا يتم إلا بالتخلص من الفقر ومحاربته وإحلال نوع من المساواة المجتمعية بين الأفراد.

وقد بيّن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) أن للفقر أبعاداً تتصف بالشمولية تعكسها بعض الاحاديث المنسوبة إليه نورد منها:-

- الفقر العلمي بقوله: (لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل)(١) ، والجهل في حد ذاته فقر وحرمان علمي وثقافي، وهو سبب من أهم أسباب الفقر الاقتصادي.

-الرشد الفكري والحرمان من الثقافة إذ قال(عليه السلام): (أكبر الفقر الحمق)(٢).

-الفقر والحرمان من الأمن الحماية الاجتماعية والسياسية بقوله: (وما أنتم بركن يمال بكم، ولا زوافر عز يفتقر إليكم)(٣).

-الفقر الروحي والأخلاقي بقوله: شر الفقر فقر النفس(٤)، وأكبر البلاء فقر النفس(٥). كما يشمله إطلاق قوله: (رب فقير أغنى من كل غني)(٦).

-الفقر الديني والعقائدي في قوله (صلّى الله عليه وآله): (الفقر سواد الوجه في الدارين)(٧) ، والمقصود بالفقر هنا، الفقر من الدين والتقوى والورع والمثل الأخلاقية العليا.

فيوظف الفقر هنا في عدة اتجاهات جميعها ذات مردود سلبي على المجتمع والذي يهمنا من هذه الابعاد جميعاً هو البعد الاقتصادي الذي يؤدي بدوره الى فقدان الأمن الغذائي للمجتمع ومن ثم حدوث عواقب وخيمة.

تحقيق الأمن الغذائي:

لتحقيق الامن الغذائي في المجتمعات لابد من بناء القطاع الصناعي والزراعي والخدمي لتلبية حاجة الامة من مستوى معقول من الغذاء والصحة والسكن والتعليم والعمل والحرية والمساوات والجماليات والروحانيات بدون تدهور البيئة المحيطة

ومكوناتها وهذا ما أوضحه الإمام جليا في عهده لعامله على مصر مالك الاشتر إذ يخاطبه بقوله: (هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده اليه حين ولاّه مصرَ جباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها».

هذه المهام الأربعة من صميم عمل الدولة في تحقيق الأمن الغذائي لأفرادها، فلا يمكن بناء مجتمع وأفراده يعانون من الفقر والجوع بلا عمارة وبلا نظم داعمة في استحصال الجباية والضريبة، ويركز تفكيره جليا في عمارة الأرض لأنها أساس الرخاء الاقتصادي لاي بلد إذ يقول (عليه السلام) في عهده: وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عِمارة أخربَ البلاد. وفي هذا دعوة صريحة لتعزيز القيم الأخلاقية (استصلاح الناس) بإجراءات قانونية وعرفية من خلال معاقبة المُسيئين وتشجيع المحسنين، فهو يركز هنا على الجهاز الرقابي بوصفه أداة الردع الوحيدة لأي مخالفة تمس اقتصاد الدولة أو تقضي عليه وهذا ما نلمسه في النهج الذي انتهجه الإمام علي(عليه السلام) في عهده لمالك الأشتر من مراقبة العمال والولاة، فهو يوجه بضرورة وجود رقابة حانية دافئة، تشعر العمال والموظفين بأنهم جزء أصيل من نسيج الدولة والمجتمع لا يمكن تجاهله وتضييعه، والهدف من الرقابة إنّما هو صيانتهم وحمايتهم قبل كل شيء من الوقوع في الخطأ، لا حماية الأموال.

ونستطيع ان نلمس ذلك من وصاياه للأشتر بقوله: (ثُمَّ تفقَّدْ من أُمورِهم ما يَتفقَّدُهُ الوالدانِ من وَلدِهما، ولا يتَفاقَمَنَّ في نفسِكَ شَيءٌ قَوَّيْتَهُم بهِ، ولا تَحقِرَنَّ لُطفًا تَعاهَدْتَهُم بِهِ وإنْ قَلَّ، فإنَّهُ داعيةٌ لَهُم إلى بَذلِ النَّصيحةِ لَكَ، وحُسنِ الظَّنِّ بِكَ، ولا تَدَعْ تفقُّدَ لطيفِ أُمورِهِم اتِّكالاً على جَسيمِها، فإنَّ لليَسيرِ من لُطفِكَ مَوضِعًا يَنتفِعونَ بِهِ، ولِلجسيمِ مَوقِعًا لا يَستغْنونَ عَنه)، وتبدأ الرقابة في فكر الإمام من أصغرَ الأمور، وتصحيح الأوضاع منذ بدايتها، وليس انتظار الأمور حتى تكبر، وتتفاقم، ثم يكون التنكيل والانتقام، وبالمحصلة فالرقابة في فكرِه إنّما هي تحصين العمال ضد الغش والخيانة، وبعبارة أخرى هي وقاية وليست علاجا، كي لا يُبخَسَ الناسُ أشياؤَهم، ولا يتساوى المحسن والمسيء، فتتهرأ القيم وتتآكل المثل، ويصاب الناس بالخيبة من عدالة الدولة، دعا الإمام علي إلى إثابة المحسن، وإشعاره بقيمة عمله، ومعاقبة المسيء، وتنبيهه على دناءة ما فعله، وهذا كله ليس بقصد الإثابة والعقاب فحسب، وإنّما للإثابة أهدافٌ ومعانٍ ساميةٌ، وكذا العقوبة فهي ليست عقوبة تنكيل بقدر ما هي عقوبة تأديب.

لذا نراه قد أوصى عامله على مصر بقوله: (وَلاَ يَكُونَنَّ المُحسِنُ والمُسِيءُ عِندَكَ بمنزِلَةٍ سَواءٍ، فَإِنَّ في ذَلِكَ تَزْهيدًا لأَهْلِ الإِحْسانِ في الإحسانِ، وَتَدريبًا لأَهلِ الإِساءَةِ عَلى الإِساءَةِ، وَأَلْزِمْ كُلاًّ مِنهم مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ)(٨).

وأكثر ما يوصي علي بن ابي طالب بالمزارعين كيف لا وهم الغالبية الساحقة من المجتمع ومنتجو قوتهم وقوت الأخرين ودافعو الضرائب التي ترزق الجند وعمال الدولة والمحتاجين. يقول فيهم الإمام علي فضلا عن قوله السابق في ربط الخراج بعمارة الأرض (وتفقد امر الخراج بما يصلح أهله، فإن في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم)، أي انهم عماد المجتمع ويجب دعمهم بالمشاريع التي تزيد من انتاجهم وان لا تفرض ضرائب عليهم دون حق «وانما يؤتن خراب الأرض من اعواز اهلها.

ومن المعتمدين على الضرائب موظف الدولة وجندها وهم اصحاب الدور الكبير في ادارة وأمان المجتمع، وفيهم يكثر عليه السلام من النصائح والتوجيهات ليكونوا في خدمة الشعب لا مضطهديه ومستغليه إلى درجة امكانية اعتماد ارشاداته كمنهج وجزء مهم في حقوق الأنسان وخدمة الناس.

والمسألة المهمة التي يدعو لها الإمام لما تمارسه من دور مهم في تحقيق الأمن الغذائي مسألة التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع كافة إذ يقول: (واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى لبعضها عن بعض)(٩)، أي إن فساد أي من هذه الطبقات سيؤثر سلبا على الطبقات الأخرى، ومن ثَمَّ يفقد المجتمع تماسكه وتجانسه.

لذلك سعى (عليه السلام) إلى إنصاف الفقير، والارتقاء بالمجتمع، والخروج به من حالة الفقر والعوز إلى حالة الاكتفاء، ويمكن القول إنه لا يوجد من الخلفاء المسلمين مَن حارب الفقر كما كان (عليه السلام): (إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما متع به غني، والله سائلهم عن ذلك»، وهذا التكافل الاجتماعي ضروري لتحقيق المضمون الحقيقي للمواطنة في دولة الإسلام، ولنفي خطر الغربة الذي يصيب به الفقر أهله إذا عاشوا في وطنهم فقراء محرومين)(٩).

المصادر:

١.عبده، الشيخ محمد، نهج البلاغة، القاهرة، مؤسسة المختار، ٢٠٠٨م ج ٤، ص ١٤، باب الحكم، حكمة ٥٤.
٢.عبده، نهج البلاغة، ج ٤، ص ١١، الحكمة ٣٨.
٣.عبده، نهج البلاغة: الحكمة ٣٤
٤.الآمدي، ناصح الدين أبي الفتح عبد الواحد بن محمد(تـ٥٥٠هـ)، غرر الحكم ودرر الكلم، تدقيق: عبد الحسين وهيني، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٨م ، ص٢٣٢.
٥.الآمدي، غرر الحكم، ص٢٣٢.
٦.الامدي، غرر الحكم، ص٣٦٦.
٧.ابي جمهور، الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، ١٩٨٣م، مطبعة سيد الشهداء، قم ـ إيران، ج ١، ص ٤٠.
٨.المصدر نفسه: ص٤٢٠.
٩.المصدر نفسه: ص٤٢١
١٠.خضير، محمد، الإسلام وحقوق الإنسان(بيروت، د.م، بلا)، ص١٨٨.

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والأمثال

أ. رياض أحمد تركي

إن في ضرب الأمثالَ ميزة حسنة في إيصال الفكرة بأقصر الطرق، وأوضح صورة، وأبلغ مقال، ومن ثمَّ ترسيخ الفحوى، وفهم العبرة منه. واستيعابها واستقرارها في الذهن رغم تطاول الأزمنة ، ومن هذا المنطلق وظّف الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الأمثال في كلامه ، سواءاً كان مثلاً سبق وأن قيل، أم صياغة جديدة لمثل ينطبق على حالة.

وسنبين هنا نماذج من الأمثلة في كلامه (عليه السلام) منها في جواب كتاب معاوية: (.. وما للطُّلَقَاءِ وأَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ! وَالتَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، وتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ، وتَعْرِيفَ طَبَقَاتِهِمْ؟! هَيْهَاتَ! لَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا، وطَفِقَ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ الْحُكْمُ لَهَا)(١) وهذا المثل يضرب لمن يدخل نفسه أو يفتخر بقوم ليس منهم، أو يمتدح بما لا يوجد فيه.

وقال (عليه السلام) : «الدَّهْرُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لَكَ، ويَوْمٌ عَلَيْكَ. فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلاَ تَبْطَرْ، وإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ» (٢). وأراد هنا بأنّ للدّنيا إقبالاً وإدباراً، فإن أقبلت عليك فلا تغترّ بها فتنسى كلّ شيء، وإن أدبرت فاصبر.

وقال (عليه السلام) : «صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَاكِبِ الأَسَدِ يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ وهُو أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ»(٤) والتمثيل براكب الأسد خطورة الأمر، حيث لا يأمن راكبه من الهلاك؛ ولعلّه يعمّ كلّ متسلّط لم يقيّده الإيمان.

وقال (عليه السلام) : «واللهِ لَقَدْ رَقَّعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا. ولَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ: أَلا تَنْبِذُهَا عَنْكَ؟! فَقُلْتُ: اغْرُبْ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى» (٥). يضرب في الحثّ على مزاولة الأمر بالصبر وتوطين النفس حتّى تُحمَد عاقبته .

وتمثل الإمام (عليه السلام) بقول الشاعر :

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل (٦)

ورمزية البيت هي أنه لا يمكن الانتقال الى أمر ضار لأجل أن أتي بأمر نافع، كما لا يمكن للانسان أن يسرق مالاً ويتصدق به حتى يحصل على الأجر والثواب لأن المقدمات غير صحيحة وما بني على باطل فهو باطل .

وسأورد هنا بعض الأمثال للإمام (عليه السلام) إتماماً للفائدة ، فما لا يدرك كله لا يترك جله :

-الهم نصف الهرم(٧).

-منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا(٨).

-لا رأي لمن لا يطاع (٩) .

-رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلاَمِ(١٠).

-عجبت لابن آدم يتكبر، وأوله نطفة وآخره جيفة(١١).

-إذا تم العقل نقص الكلام.(١٢)

-تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه.(١٣)

-من شاور الرجال شاركها في عقولها.(١٤)

-مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ(١٥).

-امنن على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره.(١٦)

---

(١)شرح نهج البلاغة – ابن أبي الحديد – ج ١٥ – الصفحة ١٨١.

(٢)ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ٢ – الصفحة ٩٢٨.

(٣)شرح رسالة الحقوق – الإمام زين العابدين (ع) – الصفحة ٥٠٨.

(٤)شرح نهج البلاغة – ابن أبي الحديد – ج ١٩ – الصفحة ١٤٩.

(٥)نفس المصدر السابق مجلد : ٩ صفحه : ٢٣٣.

(٦)بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٤٠ – الصفحة ٢٣٩.

(٧)تحف العقول – ابن شعبة الحراني ص٢١٤.

(٨)شرح نهج البلاغة – ابن أبي الحديد – ج ٢٠ – الصفحة ١٧٤.

(٩)نفس المصدر السابق ج ٢ – الصفحة ٧٥.

(١٠)نفس المصدر ج ٤، ص ٢٨٠ .

(١١)علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ١ – الصفحة ٢٧٦.

(١٢)نهج البلاغة: لابن أبي الحديد١٨ / ٢١٧.

(١٣)نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٢٣٩.

(١٤)بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٧٢ – الصفحة ١٠٤.

(١٥)موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ – محمد الريشهري – ج ١٠ – الصفحة ٢٠٤.

(١٦)الخصال للشيخ الصدوق ج ٢ ص ٤٥.

الشهيد الشيخ
مهند عبد القادر داخل المياحي

من مواليد محافظة البصرة 1979

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

التحصيل الاكاديمي: المعهد التقني

تاريخ ومكان الاستشهاد

2-1-2018-جبال مكحول

من مواقفه الجهادية الرائعة اقتسامه لراتبه الشهري مع المقاتلين الذين يمرون بضائقة مالية. وقطع إجازته الدورية والالتحاق بالمعارك في حال تعرض وحدته العسكرية لهجوم مباغت من قبل -داعش- كما حدث في قاطع كرمة الفلوجة.

وفي الوقت ذاته، تقلّدَ مسؤولية التوجيه العقائدي في لواء 33، كما أنّه كان له دور تبليغي في أرض المعركة. وتولى في أحيان أخرى القيادة عندما يتطلب الموقف ذلك.

رحل تاركاً وراءه أشجار الإحسان، وظلال التضحيات،فأزهرت الأرض مفعمة بالحياة،ومضى شمساً تشق الظلام.

مسائل شرعية تخص أحكام زكاة الفطرة

التفسير المأثور

عصمة أهل البيت عليهم السلام في الزيارة الجامعة الكبيرة

علاقة الإمام الرضا عليه السلام بالقرآن الكريم

العلاقة الدلالية بين زيادة المبنى وأثرها
في زيادة المعنى في المقاصد القرآنية

مسائل شرعية تخص أحكام التيمم

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع اجوبتها الخاصة بأحكام التيمم، والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السؤال: كيف يتمّ المسح على الشعر عند زراعته، وذلك لوجود ضرر عند المسح أو خوف لتساقط الشعر المزروع أو كانت هناك بقايا دم على الرأس؟

الجواب: الشعر المزروع إذا لم يكن ينمو بعد الزرع فهو لا يعدّ جزءاً من بدن المزروع له سواء أكان طبيعيّاً أو صناعيّاً، وسواء كان تمّ زرعه باستخدام مادّة صمغيّة أم لا.

وعلى ذلك فهو مانع من صحّة الغُسل لإشغاله حيّزاً من ظاهر البشرة، وكذلك لا يصحّ المسح عليه في الوضوء، والإقدام على ما يوجب تعذّر الطهارة المائيّة والاضطرار إلى الطهارة الترابيّة لفترةٍ طويلة محلّ إشكال.

السؤال: ما هي الأشياء التي يصحّ التيمّم بها؟

الجواب: يصحّ التيمّم بالتراب، والرمل، والحجر، والمدر إذا كانت طاهرة، والجصّ، والنورة، والآجر، والخزف، والغُبار المجتمع إذا عدّ تراباً دقيقاً عرفاً.

السؤال: إذا تيمّم المكلّف بدلاً عن غُسل الجنابة لعذرٍ مثل ضيق الوقت، فهل يجب عليه الغُسل بعد ذلك؟

الجواب: نعم، يجب بعد ارتفاع العذر الاغتسال للصلاة ونحوها.

السؤال: إذا لم يبقَ شيء على انتهاء وقت الصلاة ولا مجال للوضوء فماذا نصنع؟

الجواب: إذا صادفتك مثل هذه الحالة كما لو استيقظت قبل طلوع الشمس، ولا مجال للوضوء، فعليك في هذه الحالة أن تتيمّم بدلاً عن الوضوء، وتصلّي، هكذا الحكم إذا كان عليك غُسل واجب.

السؤال: يدي مضمّدة بسبب حرق ولا يسمح لي بأن أجعل الماء يمسّ الحرق، فألجأ إلى وضوء الجبيرة لأنّني لا أستطيع تقبّل التيمّم، فما الواجب في حالة الغُسل علماً أنّني أستطيع إزالة الضماد والغُسل، ولكن أريد رأي الشرع في هذا؟

الجواب: إذا أمكنك غَسل جميع الجسم ما عدا موضع الضماد ثمّ المسح ببدك المرطوبة على موضع الضماد فأنت مخيّر بين الغُسل كذلك والتيمّم، وإلّا فعليك التيمّم بيدٍ واحدة.

السؤال: ١ـ إذا كنت مجنباً وتيمّمت بدلاً عن الغُسل لعذرٍ شرعي وهو الخوف من المرض أو لوجودي في غير بيتي ممّا يسبّب لي حرجاً في الغُسل، فهل يجب عليّ تبديل ملابسي قبل أن أصلّي فيها؟

٢ـ إذا حصل ذلك وصلّيت فهل تقع صلاتي صحيحة؟ وإذا كان لا يجوز فهل هي باطلة؟

الجواب: ١ـ مع تنجّسها بالبول أو المني يجب تطهيرها أو تبديلها لأجل الصلاة.

٢ـ إذا كان جهلك بلزوم التطهير أو التبديل عن قصور فصلاتك صحيحة، وإلّا بطلت على الأحوط.

السؤال: هل تلحق الرضوض بالكسور في أحكام الجبيرة؟ وهل تلحق الحروق بالجروح؟

الجواب: أمّا في الرضّ فإن كان الموضع مكشوفاً ولكن كان يتضرّر باستعمال الماء فالمتعيّن هو التيمّم، وإن كان مستوراً بالدواء فيكفي الوضوء الجبيرة، وهكذا حكم الحروق مع عدم صدق الجروح أو القروح عليها.

السؤال: إذا طهرت المرأة من الحيض أو النفاس ولم تتمكن من الاغتسال لمرض أو غيره من الأعذار، فهل يكفيها تيمّم واحد ثمّ تتوضأ لبقيّة الصلوات أم يجب عليها التيمّم لكلّ صلاة مع الوضوء مادام العذر مستمرّاً؟

الجواب: إذا أحدثت بالأصغر فعليها ــ على المختار ــ تجديد التيمّم ولا يجب ضمّ الوضوء إليه.

وعلى المختار عند السيد الخوئي (قدس سره) يجبان معاً، فتتيمّم بدلاً عن الغُسل وتتوضّأ، وهذا هو الأحوط الأولى.

السؤال: هل يُعدّ التيمّم عرضاً ــ وهو المسح عرضاً من الجبهة باتّجاه الجبين يميناً وشمالاً ــ نكساً اصطلاحاً؟ وما حكم من تيمّم لفترة طويلة عرضاً ــ على فرض عدم الصحّة ــ جاهلاً بذلك لا عن تقصير؟ وما المقصود بالدقّة في النكس سواء كان في الوضوء أو التيمّم؟

الجواب: الواجب ــ احتياطاً لا يترك ــ أن يكون مسح الجبهة في التيمّم من الأعلى إلى الأسفل، وهذا لا يتحقّق بالمسح عرضاً، وأمّا من تيمّم كذلك عن جهل قصوري فلا يبعد الحكم بصحّة تيمّمه، والمراد بالنكس أن يكون الغَسل أو المسح مقلوباً، ففيما يغسل من الأعلى إلى الأسفل أو يمسح كذلك يكون ما يعاكسه نكساً، وفيما يمسح من الرجلين مبدوءاً برؤوس الأصابع إلى الكعبين يكون النكس خلاف ذلك.

السؤال: بعض الأشخاص يعملون في تصليح السيارات وتكون أيديهم طول فترة النهار ملوّثة بمادّة دهنية (دهون السيارات) وعملية إزالتها تستوجب صعوبة نوعاً ما مع بقاء جزء منها، فهل يمكن التيمّم مع الوضوء في هذه الحالة؟

الجواب: لا يصحّ التيمّم في هذه الحالة أيضاً، فإنّ وجود الحاجب في الكف مانع مشترك عن صحّة الوضوء والتيمّم، فعلى هؤلاء أن يجدوا لذلك حلّاً كاستخدام الكفوف ونحوها، وإلّا فليغيّروا عملهم، وما لم يفعلوا فليجمعوا بين الوضوء أو الغُسل والتيمّم.

السؤال: ما هو المراد من الجبهة والجبين؟

الجواب: المراد من الجبهة الموضع المستوي، والمراد من الجبين ما بينه وبين طرف الحاجب إلى قصاص الشعر.

السؤال: هناك نوع من التلقيح يمنع على الملقّح به أن يوصل الماء إلى موضع الطعم لمدّة ساعات، فما هي وظيفته من جهة الوضوء والغُسل؟

الجواب: يجب التيمّم في مفروض السؤال.

السؤال: إذا لم يجد المكلّف الماء ولا ما يصحّ به التيمّم وقد دخل وقت الصلاة، فهل يجوز له في هذه الحالة التيمّم بالورق المخصّص للكتابة؟

الجواب: لا يصحّ بل تسقط عنه الصلاة إذا لم يجد ما يتيمّم به حتّى الغبار، والأحوط وجوباً القضاء بعد ذلك.

السؤال: إذا أجنب المكلّف وقام لأداء فريضة الصبح وكان الطقس بارداً ولا يوجد ماء ساخن، فهل يجوز له في هذه الحالة الاكتفاء عن الغُسل بالتيمّم ثمّ الوضوء بالماء البارد للصلاة؟

الجواب: يكفيه التيمّم، ولا يجب ضمّ الوضوء.

السؤال: هل يصحّ التيمّم على الكاشي الملوّن والسيراميك والموزايك؟

الجواب: الأحوط وجوباً اعتبار علوق شيء ممّا يتيمّم به باليد، فلا يجزي التيمّم على مثل الحجر الأملس الذي لا غبار عليه.

السؤال: هل يجوز التيمّم بتراب رطب قليلاً أو فيه بعض قطرات الماء المنتشرة فوقه؟

الجواب: يجوز.

التفسير المأثور

يوسف الموسوي / قسم الشؤون الدينية

المأثور عند المذاهب الإسلامية يعني المنقول، والتفسير بالمأثور تفسير القرآن بالقرآن، وبما نقل عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) من السنة، وبما ورد من الآثار عن الصحابة والتابعين، ومن الطبيعي يعتمد هذا التفسير على صحيح المنقول من الآثار، وليس فيه رأي من غير دليل نقلي بنقل صحيح.

أما التفسير بالمأثور عند مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فيعتمد على ما أثر عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) أو الصحابة والتابعين، ونشأ هذا المنهج التفسيري بعد رحيل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ومن أوائل من أسس لهذا المنهج عبد اللهّ بن عباس، وهو القائل: ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب (عليه السلام). المناهج التفسيريّة في علوم القرآن، الشيخ جعفر السبحاني: ج ١، ص١٥٣.

وقد بدأ هذا المنهج من القرن الأوّل واستمر إلى زماننا هذا، فبعض المفسرين يكتفون في التفسير بالأثر المنقول ولا يتجاوزون إلى غيره، وبعضهم يبتعد عن ذكر الآية التي لا يجد حولها قولاً مأثوراً عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام)، كالسيد البحراني في تفسير البرهان.

وقد ذكر الشيخ جعفر سبحاني أشهر التفاسير الحديثية عند الفرق الإسلامية.

أشهر المصنّفات على هذا النمط عند أهل السنّة هي:

١. تفسير أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ) وهو من أوسع كتب التفاسير التي ألفت في التفسير بالمأثور، ومنهج هذا التفسير أن يذكر الروايات المسندة أو الموقوفة على الصحابة والتابعين، وقد سهّل بذلك طريق التحقيق والتثبيت منها، لكنه لا يخلو من الإسرائيليّات والمسيحيّات ما لا يحصى.

٢. تفسير «الكشف والبيان» للثعلبي (المتوفّى ٤٢٧ هـ) وهو تفسير مخطوط، ونسخه قليلة، عسى أن يقيّض اللهّ رجال التحقيق لإخراجه إلى عالم النور، ومؤلّفه من المعترفين بفضائل أهل البيت: فقد روى نزول كثير من الآيات في حقّ العترة الطاهرة، وينقل عنه كثيراً السيد البحراني في كتبه مثل غاية المرام وتفسير البرهان.

٣. تفسير الدر المنثور للسيوطي (المتوفّى ٩١١ هـ) ففيه ما ذكره الطبري في تفسيره وغيره ويبدو من كتابه «الإتقان» أنّه جعله مقدّمة لذلك التفسير، وقد ذكر في خاتمة «الإتقان» نبذة من التفسير بالمأثور المرفوع إلى النبي ضمن أوّل الفاتحة إلى سورة الناس.

هذه أشهر التفاسير الحديثية عند أهل السنّة، اكتفينا بذلك روماً للاختصار.

وأمّا مؤلفات الشيعة في هذا المجال، فأشهرها ما يلي:

١. تفسير العياشي المعاصر للكليني الذي توفّي عام ٣٢٩ هـ، وقد طبع في جزأين، غير أنّ ناسخ الكتاب في القرون السابقة، جنى على الكتاب جناية علمية لا تغتفر حيث أسقط الأسانيد، وأتى بالمتون، وبذلك سدّ على المحقّقين باب التحقيق.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي (الذي كان حياً عام ٣٠٧ هـ)، وتفسيره هذا مطبوع قديماً وحديثاً، غير أنّ التفسير ليس لعلي بن ابراهيم القمي وحده، وإنّما هو تفسير ممزوج من تفسيرين، فهو ملفّق مما أملاه علي بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العباس، وما رواه تلميذه بسنده الخاص، عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام، وقد أوضحنا حاله في أبحاثنا الرجالية

٣. وقد أُلّف في أواخر القرن الحادي عشر تفسيران بالمنهج المذكور، أعني بهما:

«البرهان في تفسير القرآن» للسيد هاشم البحراني (المتوفّى ١١٠٧ هـ).

و «نور الثقلين» للشيخ عبد علي الحويزي من علماء القرن الحادي عشر.

والاستفادة من التفسير بالمأثور يتوقّف على تحقيق اسناد الروايات، لكثرة تطرق الإسرائيليات والمسيحيات والمجوسيات المروية من مسلمة أهل الكتاب إليها أو مستسلمتهم.

ونقل الشيخ الشيرازي كلمة عن ابن خلدون وصفها بالقيمة يقول فيها: إنّ العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم، وإنّما غلبت عليهم البداوة والأميّة، وإذا تشوّقوا إلى معرفة شيء ممّا تتوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونّات، وبدء الخليقة وأسرار الوجود، فإنّما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم ويستفيدون منهم، وهؤلاء مثل: كعب الأحبار ووهب بن منبه، وعبد اللهّ بن سلام وأمثالهم، فامتلأت التفاسير من المنقولات عنهم وتُلقّيت بالقبول، وتساهل المفسرون في مثل ذلك، وملأوا كتب التفسير بهذه المنقولات، وأصلها كلها ـ كما قلنا ـ من التوراة أو مما كانوا يفترون

ولأجل ذلك ترى أنّ ما أتى به الطبري في تفسيره حول قصة آدم وحواء تطابق ما جاء في التوراة.

والعجب أنّ كتب التفسير مملوءة من أقاويل هؤلاء (أي مسلمة أهل الكتاب) ومن أخذ عنهم، من المسلمين أمثال عكرمة ومجاهد وعطاء والضحاك.

فهؤلاء فضلا عن ما ورد فيهم من الجرح والطعن في كتب الرجال المعتبرة عند أهل السنّة، كانوا يأخذون ما أثر عنهم من التفاسير من اليهود والنصارى.

وأمّا ما يتراءى من نقل أقوالهم في تفاسير الشيعة كـ «التبيان» لشيخ الطائفة الطوسي، و«مجمع البيان» للشيخ الطبرسي، فعذرهم في نقل أقوالهم هو رواجها في تلك العصور والأزمنة بحيث كان الجهل بها نقصاً في التفسير وسبباً لعدم الاعتناء به.

وعلى كل تقدير فالتفسير بالمأثور يتوقف على توفر شرائط الحجية فيه، إلاّ إذا كان الخبر ناظراً إلى بيان كيفية الاستفادة من الآية، ومرشداً إلى القرائن الموجودة فيها، فعندئذ تلاحظ كيفية الاستفادة، فعلى فرض صحة الاستنتاج يؤخذ بالنتيجة وإن كان الخبر غير واجد للشرائط. كما عرفت نماذج منه.

وأمّا إذا كان التفسير مبنياً على التعبّد فلا يؤخذ به إلاّ عند توفر الشرائط.

هذه هي المناهج التفسيرية على وجه الاختصار قد عرفت المقبول والمردود، غير أنّ المنهج الكامل عبارة عن المنهج الذي يعتمد على المناهج الصحيحة، فيعتمد في تفسير القرآن على العقل القطعي الذي هو كالقرينة، كما يفسر القرآن بعضه ببعض ويرفع إبهام الآية بأُختها، ويستفيد من الأثر الصحيح الذي يكون حجّة بينه وبين ربّه، إلى غير ذلك من المناهج التي مر بيانها.

ينظر: المناهج التفسيريّة في علوم القرآن، الشيخ جعفر السبحاني: ج١، ص١٥٦.

ولكن مهما تكون الضوابط والشروط متوفرة في هذا المنهج التفسيري، إلا أنه يبقى قاصراً عن بيان بعض المفاهيم القرآنية التي يتعلق بيانها بالجانب اللغوي والبلاغي أو الفقه والأصول لعدم وفرة روايات بخصوصها.

علاقة الإمام الرضا عليه السلام بالقرآن الكريم

أ.د خليل خلف بشير - جامعة البصرة

مما يدلُّ على عمق ارتباط الإمام الرضا (عليه السلام) بالقرآن الكريم هو اهتمامه البالغ بالقرآن، وأنه كان ليله ونهاره ينقضيان مع القرآن، وفي التأمل في معانيه وتدبر لطائفه، وكان يختم القرآن في كل ثلاثة أيام، وكان كلامه كله وجوابه انتزاعات من القرآن(١) فهو القائل: ((لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تختمت ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت ؛ فلذلك صرت أختم في كل ثلاثة أيام))(٢).

القرآن حبل الله المتين:

إن الإمام الرضا هو الواصف للقرآن الكريم بقوله (هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي إلى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الأزمنة، ولا يغث على الألسنة؛ لأنه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(٣))(٤).

كان الإمام الرضا (عليه السلام) يوصي أصحابه، ومن جملتهم ريّان. (..عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا (عليه السلام): ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا)(٥)، وروي عنه (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ستة من المروة، ثلاثة منها في الحضر، وثلاثة منها في السفر، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن وعمارة المسجد واتخاذ الاخوان، وأما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي الله)(٦).

وفي قراءة القرآن بالصوت الحسن روي عنه (عليه السلام): (عن آبائه – عليهم السلام – قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن)(٧).

وورد عنه (عليه السلام) في قراءة القرآن في شهر رمضان المبارك قوله (وأكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن والصلاة على رسول الله، وكثرة الصدقة، وذكر الله في آناء الليل والنهار، وبر الإخوان وإفطارهم معك بما يمكنك، فإنّ في ذلك ثواب عظيم وأجر كبير)(٨).

وفي نسخ الفقه الرضوي في سياق مناسك الحج روي عنه (عليه السلام) في ختم القرآن في مكة قوله (فإن قدرت أن لا تخرج من مكة حتى تختم القرآن فافعل، فإنه يستحب

ذلك)(٩).

ويروى أنه (عليه السّلام): (إذا أكل أتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ،وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) (١٠)، ثم يقول علم اللهَّ عز وجل أنه ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة)(١١).

وكذا يروى أنّ القميص الذي أهداه الى الشاعر دعبل الخزاعي قد صلى فيه ألف ليلة ألف ركعة وختم فيه القرآن ألف ختمة. ذكر الطوسي (أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن بديل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن ورقاء، أخو دعبل ابن علي الخزاعي (رضوان الله عليه) ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فأقمنا عليه أياما، ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته، وصلى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) على أخي دعبل قميصا خزا أخضر وخاتما فصه عقيق، ودفع إليه دراهم رضوية، وقال له: يا دعبل، صر إلى قم فإنك تفيد بها فقال له: احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة)(١٢).

ليلة مع القرآن:

قد شاع في زمن الإمام الرضا (عليه السلام) انعقاد مجالس يجتمع فيه عدد من الشباب المسلمين، ويقرأون القرآن، ويسمون جلستهم بـــ(ليلة مع القرآن) فيفتخرون بكونهم مع القرآن في ليلة من الليالي(١٣)، وكان (عليه السلام) يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها، وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار، وكان (عليه السلام) يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار)(١٤).

ومن دلائل تمسك الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بالقرآن الكريم واهتمامه بهذا الكتاب العزيز، أنه كان يستدل بالأحكام الفقهية بالآيات القرآنية وبكتاب الله جل شأنه، من ذلك (١٥):

١ ـ انه استدلّ بحرمة الغناء متمسّكاً بهذه الآية الشريفة: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ – لقمان/ ٦).

٢ ـ واستدلّ بحرمة أكل مال اليتيم بهذه الآية المباركة: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا – النساء/ ٩).

٣ ـ واستدلّ بجواز تصرفات الأب من أموال الابن بدون اذنه بهذه الآية (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ– الشورى/ ٤٩).

٤ ـ واستدلّ بجواز قبول الولاية من الحاكم الجائر، بآية (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ– يوسف/ ٥٥).

٥ ـ واستدلّ بحرمة تعليم السحر وأخذ الأجرة عليه بقوله تعالى (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ– البقرة/ ١٠٢).

٦ ـ واستدلّ على وجوب اليقين بأن الله هو الرزّاق بقوله تعالى (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا– الكهف/ ٨٢).

ولعل آخر ما تكلم به الإمام الرضا (عليه السلام) قوله تعالى (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ – آل عمران/ ١٥٤)، وقوله (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا – الأحزاب/ ٣٨)(١٦)، ولا عجب في ذلك فقد كان حليف القرآن وقرينه بالليل والنهار إذ إنّ ما يظهر على اللسان في حال النزع والاحتضار هو ما دارت عليه شخصية الإنسان المعنوية(١٧).

---

(١) ينظر: العترة والقرآن / سماحة الحجة الشيخ علي الكريمي الجهرمي ١٥١.

(٢) عيون أخبار الرضا / الشيخ الصدوق ٢/ ١٩٣.

(٣) الآية ٤٢ من سورة فصلت.

(٤) عيون أخبار الرضا ٢/ ١٣٨، وينظر: كلمة الإمام الرضا / آية الله السيد الشهيد حسن الشيرازي ٦٠.

(٥) التوحيد / الشيخ الصدوق ٢٢٤.

(٦) جواهر الكلام/ الشيخ الجواهري ١٣/ ٣٠٤.

(٧) بحار الأنوار / المجلسي ٧٦/ ٢٥٥.

(٨) فقه الرضا / علي بن بابويه القمي ٢٠٧.

(٩) مستدرك الوسائل / الميرزا حسين النوري الطبرسي ٤/ ٢٦٧.

(١٠) الآيتان ١١-١٢ من سورة البلد.

(١١) الوافي ١٠/ ٥٠٧.

(١٢) الأمالي / الشيخ الطوسي ٣٦٠.

(١٣) ينظر: العترة والقرآن ١٥١.

(١٤) مسند الإمام الرضا / الشيخ عزيز الله عطاردي ١/ ٤٤.

(١٥) السيرة القرآنية للإمام الرضا / محمد جواد المروجي الطبسي ١/ ١١.

(١٦) ينظر: عيون أخبار الرضا ٢/ ٢٦٧.

(١٧) ينظر: العترة والقرآن ١٥٦.

العلاقة الدلالية

بين زيادة المبنى وأثرها في زيادة المعنى في المقاصد القرآنية

عمار الفلاحي

بالرغم من تقادم الأزمنة، وما خلفهُ التقادم من فناء للأمم مع لغاتها كاللّغة الهيروغليفية، والمسماريّة، وكثير من اللغات التي تعددت بتعدد أقوامها ولم يتبق منها إلا النقوش التي حُفِرَت واحتفظت بها ثمةُ جدران، ولائحات تاريخية.. وإزاء هذا الاندثار الطبيعي الذي تفرضه معطيات القدم؛ تتسامى اللغة العربية ـ خلود وتجدد ـ لأنها ـ لغة القرآن الكريم ـ؛ فهي تُعدُ ضرورة من ضرورات التواصل الدِّيني للمسلمين، على اختلافِ ألسنتهم، كقراءة القرآن، وأداء الصلوات الواجبة، والأدعية..

إن جميع الفاظ القرآن الكريم لها مدلولات تبرهن على معانٍ بليغة، ومقاصد بديعة، مما يؤكد انَ –القرآن الكريم – مُنَزَّه، عن أن يرد فيه لفظ خالٍ من المعنى، وما جاء بصدده المقال هو –زيادة المبنى وأثرها في زيادة المعنى – والتي تكون من خلال إلحاق اللفظة الأصلية أحرفًا مزيدةً، بغية توليد معاني جديدة، أو بالعكس، حيث أن لكل صيغة صرفية دلالة صرفية معينة كأن يدل «الفعل المضارع –يلعب –بصيغته الصرفية على زمن الحال والاستقبال وهي من اللطائف البديعة في المقاصدِ القرآنية المباركة.

من مصاديق تأثير المعنى بزيادة المبنى هو ما جاء في قوله تعالى (فَمَا اسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا) (٩٧ مريم)

والمراد من قوله تعالى (فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ) اي يصعدوه ومعنى (وَمَا استَطَاعُواْ لَهُۥ نَقابا) مراد به يثقبوه، والضمائر في السياق القرآني تعود للسد الذي صنعه ذو القرنين من الحديد والنحاس، ولأن الصعود أسهل وأكثر صعوبة من الثقب اقتطع التاء من الفعل –اسطاعوا– ولما كان الثقب صعب وثقيل ويتطلب جهد ووقت؛ ثقّل الفعل بالتاء فكان –استطاعوا– ومن أمثلته أيضًا ما ذهب اليه ابن جنّي. مؤكدًا على تناسب او اقتران قوة المعنى بزيادة حروف –المبنى– قوله تعالى (كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذنَٰهُمْ أَخذَ عَزِيزٍ مُّقتَدِرٍ) (القمر :٤٢)، حيث أن مقتدر عند ابن جني ابلغ من قادر، والحال ذاته في الفرق، بين –ولا تَفَرَّقُوا– ، و بين، وَلَا تَتَفَرَّقُواْ في الآيات المباركة (وَاعتَصِمُواْ بِحَبلِ اللَّهِ جَمِيعا وَلَا تَفَرَّقُواْ) (آل عمران: ١٠٣) وقوله تعالى: (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) (الشورى: ١٣)

فالأفعال تدل على النهي من الفرقة.. وكلاهما مجزومان بأداة الجزم لا الناهية، وعلامة جزمهما –حذف النون لأنهما من الأفعال الخمسة – لكن الفعل الأول جاء بتاء أصلية واحدة من بينية الكلمة ليدل على إن الخطاب كان موجه لإمة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) و هي جزء من الأمم الذي ذكرت في أية الشورى لذلك ضُعِف فعل النهي في الشورى دليل الكثرة فلما زاد في المعنى أحتاج ان يكثر من المبنى..

لم تختزل غرائبية، وبديع ما تقدم من لمسات بيّانية في إضافة واقتطاع الحرف، وما يحدث من تغير وتأثير في المعنى فحسب، بل الأمر في السياق القرآني أعجب من ذلك، فأحيانًا يتغير المعنى المرّاد بتغيرِ، هيئة الحرف نفسه، ففي المحاورة التي دارت بين الرجلين صاحب الجُنّة، وصاحبه، عندما استخف به لأن له جنتان ونفر اي اولاد، فعندما كان صاحبان جاء كلمة صاحبه بالألف المقصورة كما في قوله تعالى وَكَانَ لَهُۥ ثَمَر فَقَالَ (لِصَٰحِبِهِۦ) وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا أَكثَرُ مِنكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرا) (الكهف: ٣٤)، ولما كان لا يُعرف ما سيقوله المحاور جاءت لفظه صاحبه بهذا الشكل (لِصَٰحِبِهِۦ) لتدلل على الترابط فيما بينهما.. لكن عندنا اتضح من المحاورة الاستخفاف والتباهي، والغرور على ما أنعم الله، كما في نص المحاورة في الآية الكريمة (قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَاب ثُمَّ مِن نُّطفَة ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلا (الكهف:٣٧) فجاءت لفظة «صَاحِبُهُۥ» بهذا الشكل وذلك ليبين القرآن الكريم أنهما افترقا وان الود، والترابط لم يعد مثله لكنه اختصر كل ذلك بتغير هيئة الحرف، دونما الاختصار على المعنى او تشويه المراد.

لم يجد النُقاد، ولا الباحثون في كل اللغات وبغض النظر عن دوافع البحث، هنالك لغة استطاعت؛ أن تبين مفاهيم، ودلالات من خلال إضافة حرف أو حذفه دونما تتأثر بنية الكلمة، بل الأمر أدق، إن المقصود في السياق القرآني قد يعطي معاني كثيرة، ولمسات بيانية من خلال التغير فقط في هيئة الحرف، كما ذُكر آنفًا في سورة الكهف، وهذا ما يؤكد خلود لغة القرآن وسموها على كل اللغات من خلال إعجازها البياني، الذي هو يُعد أقوى وجوه الإعجاز القرآني.

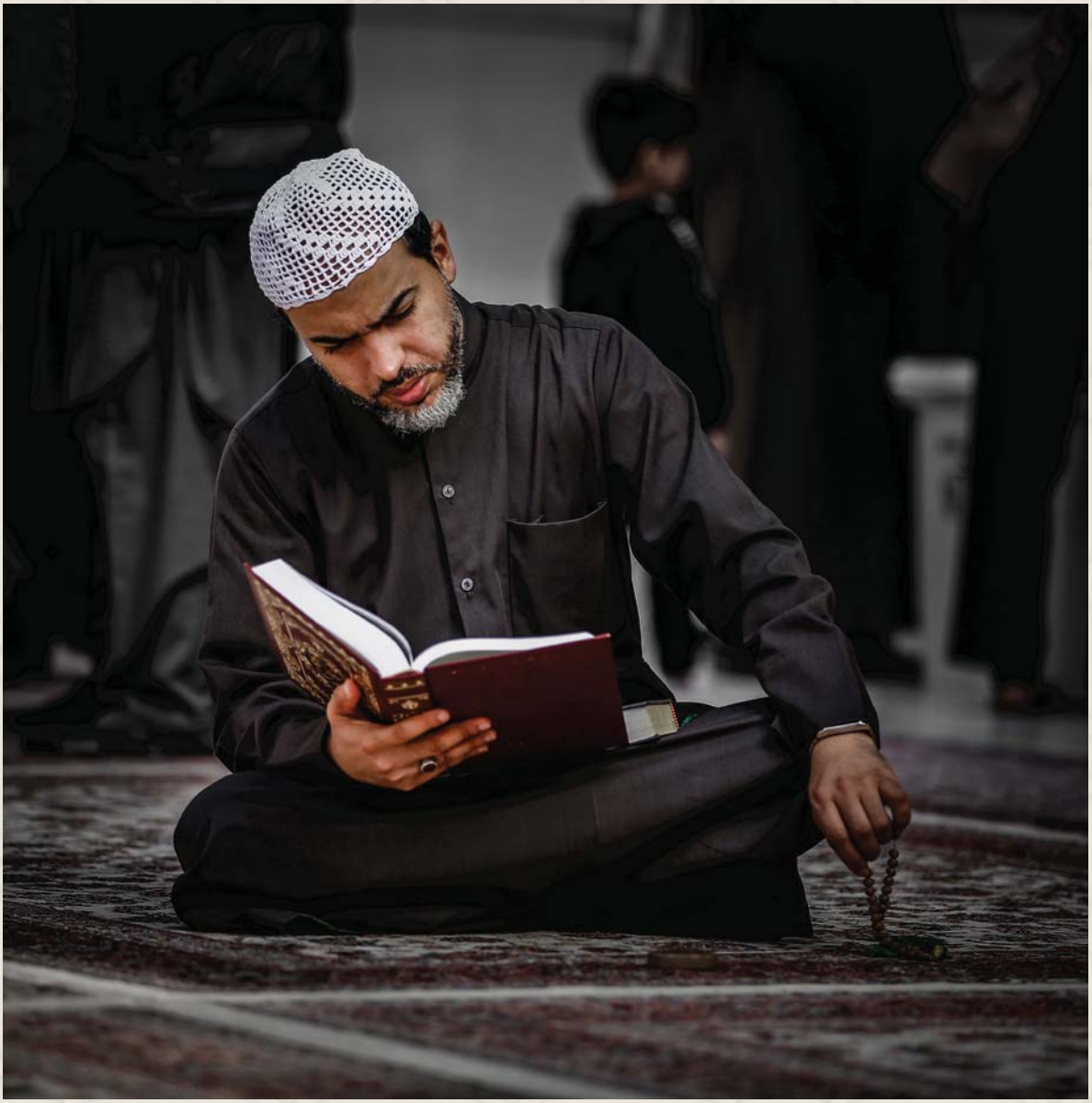

جوهر التدين في نصوص القران دراسة تحليلية

د. صبا الجاسم

الدين ثروة عظيمة تمتاز بالجانب الروحي والمخزون القيمي الكبير، ولكن الكثير يغفل جوانبه التي تُسهم في بناء الانسان أولاً وأخيرا ويكتفون بالمظاهر العبادية والممارسات والشعائر، دون ان يتوجهوا لاكتشاف طاقته الجبارة وامكاناته الفاعلة التي يمكن ان تثري حياتهم بالطمأنينة والسعادة وتوجه سلوكهم للانتاج والبناء وفعل الخير في مختلف المجالات.

إنَّ الدين قيم ومبادئ يؤمن بها الانسان لتقود حياته وتصنع شخصيته وتهذب سلوكه وليس مجرد معتقدات نظرية ينطوي عليها قلبه، ولا هي مجرد ممارسات طقوسية يعتاد اداءها والقيام بها، وأهمّ اثر للدين هو اطمئنان النفس حيث يعتقد المتدين بالله قادرا ويسير شؤونه وشؤون الكون والحياة وتمتلئ نفسه ثقة بربه وتوكلاً عليه، فيصبح قوي الجنان صامدا امام المشاكل والتحديات يتعامل مع صعوبات الحياة ومشاكلها على أنها ابتلاء وامتحان يستعين بالله لاجتيازه بثقة ونجاح، فلا يهرب من المشكلات ولا يفكر في الانتحار، ولا يصيبه الاكتئاب ولا يسيطر عليه اليأس والقنوط فهو مؤمن و(لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللهَّ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) انه يغترف الطمأنينة ويستلهم العزيمة من اتصاله بربه وحضور ذكره تعالى في قلبه (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهَّ أَلَا بِذِكْرِ اللهَّ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، أما الانعكاس الآخر للالتزام الديني فهو حسن السيرة، والسلوك حيث ينطلق المتدين في أقواله وأفعاله وممارسته ومواقفه من قيم الحق والعدل والإحسان ويتوخى رضا الله سبحانه ويتجنب سخطه.

قلق واضطراب:

للإنسان متطلبات لا تستقر حياته إلا إذا وجد أمامه الفرصة لتحقيق تلك الاحتياجات وهي على شقين:

الأول: الاحتياج المادي الذي يتمثل بما يحتاجه الجسم من ماء وغذاء وسكن وعلاج .. وغيرها، وهي ضرورية واذا لم تتوفر تضطرب حياة الفرد والمجتمع، ومعلوم أنَّ معاناة الفقر والحرمان ولو في جزء من المجتمع، قد تسلب الأمن والاستقرار وتكون أرضية مهيأة للتمرد والاجرام لذا ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله) أنه قال: (كاد الفقر أن يكون كفرا)، ينقل عن الصحابي ابي ذر الغفاري في قول منسوب : (عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه).

ثانيا: أما الجانب الثاني يتمثل بالمتطلبات العقلية فالعقل الذي يمنحه الله للإنسان يتطلب العلم والمعرفة، ويحتاج الى الاجواء التي تتيح له حرية الفكر والى الوسائل والادوات المساعدة على النشاط العلمي والفكري ومن الوهلة الاولى التي خلق الله تعالى فيها الانسان وفر له فرصة العلم والتعليم يقول تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا) ويقول تعالى: (خَلَقَ الإِنْسَانَ.. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)، واذا حُظرَ العلم على الانسان فسيفقد الجزء الاساس من انسانيته وبالتالي لا يشعر بالكرامة والراحة، لذا أوجب الاسلام بذل العلم واتاحة الفرصة للمعرفة والتعليم، روي عن الرسول (صلى الله عليه وآله): (من كتم علماً نافعاً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)، وبما أن الانسان يتكون من روح وجسد فكما للجسد احتياجات كذلك للروح احتياجات ولا يحصل التوازن الا اذا توازنت متطلبات الروح والجسد وتوفرت متطلباتهما معا.

ان المجتمعات الغربية التي انبهر البعض بتقدمها تعاني كثيرا من ازمات اجتماعية خطيرة تنغص عليها لذة التقدم بسبب اهمال الجانب الروحي والاهتمام بمتطلبات الجسد فقط، وصلوا الى قمة الحضارة المادية المعاصرة لكن الفراغ الروحي يجعل المجتمع يتهالك شيئا فشيئا..

ماذا يحتاج المجتمع؟

يرى البعض أن المجتمع بحاجة إلى الرفاه الاقتصادي ومواكبة التطور التكنلوجي كي يتمكن المجتمع من اللحاق بركب الحضارة، اما الجوانب الروحية والدينية فهو أمر هامشي كمالي لا دور له في صناعة واقع التطور والتقدم، وقد غفلوا حاجات الروح التي لها دور كبير في التطور والتقدم فإشباع الجانب الروحي مهم، وله أولوية في التطور والتقدم بوصفه يبني الانسان أولاً ومعلوم أن بناء الإنسان أساس رقي المجتمع وتطوره.

ان المجتمعات الغربية التي انبهر البعض بتقدمها تعاني كثيراً من أزمات اجتماعية خطيرة تنغص عليها لذة التقدم بسبب إهمال الجانب الروحي والاهتمام بمتطلبات الجسد فقط، وصلوا الى قمة الحضارة المادية المعاصرة لكنهم يعانون من الفراغ الروحي الذي جعل المجتمع يتهالك شيئا فشيئا، ولا يخفى على أحد ارتفاع معدلات الجريمة الأخلاقية فضلا عن تنوع طرق الانتحار بسبب الفراغ الروحي والمشكلات النفسية لإهمال تغذية الروح وهناك مواطن ضعف كثيرة بسبب إهمال هذا الجانب الذي يبني الإنسان ويجعله متكاملا وحضاريا وقد صرح القران الكريم بذلك : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) فإهمال الجانب الروحي يسبب الضنك في العيش وشقاء لا مفر منه بينما التوزان يضمن للإنسان الحياة الطيبة السعيدة (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)(النحل: ٩٧).

من يقتل ابليس؟!!

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجّل الله فرجه)

قال تعالى حكاية عن قول ابليس عليه اللعنة: ((فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ))(١).

اختلف المفسرون في ماهية اليوم المعلوم الذي تم إنظار إبليس على أقوال متعددة:

- فهناك من ذهب إلى أنه اليوم الذي ينتهي فيه التكليف وينتهي معه هذا العالم.

- وهناك من ذهب إلى أنه يوم معلوم لله تعالى ولا يعلمه إبليس لأنه لو أظهره (عزَّ وجلَّ) لكان لإبليس ذريعة في المزيد من التمرد والمعاصي.

- وهناك من ذهب إلى أنه يوم القيامة كما ورد توصيفها بذلك في سورة الواقعة ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾(٢)، ولكن هذا الاحتمال الأخير بعيد جداً لأن عبارةً (اليومً المعلوم) فيها تقييد يغاير معنى (يوم يبعثون) ولو كان اليومان هما يوم واحد لما اختلف التعبير بين العبارتين، وعلى هذا الأساس نفهم أن الله تعالى وإن استجاب لإبليس بإنظاره وإبقائه، ولكنه لم يستجب له كل ما طلب وإنما حدد له يوماً معيناً في علمه تعالى يختلف عن يوم البعث.

وأمّا التعبير في سورة الواقعة عن يوم القيامة بأنه ﴿يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾، فلا دلالة فيه على اتحاد اليومين أيضاً لأنه كل الأيام هي معلومة بالنسبة إلى الله تعالى، فاليوم الذي يولد فيه الإنسان هو يوم معلوم له تعالى، واليوم الذي يموت فيه هو أيضاً معلوم، واليوم الذي يُحشر فيه أيضاً كذلك.

فيكون لهذا التعبير معنى مبهماً ومجملاً لا نستطيع نحن أن نشخصّه ونعين وقته بالتحديد، ومن هنا لابدَّ من الاعتماد على الروايات والأحاديث لاستكشاف ماهية هذا اليوم المعلوم الذي أمهل الله تعالى فيه إبليس، والذي يمكن رصده من هذه الأحاديث أنها جاءت على عدة طوائف:

الطائفة الأولى: ما أشارت إلى أن هلاك إبليس سوف يكون على يد الإمام المهدي (عجّل الله فرجه) كما في رواية إسحاق بن عمار، قال: سألته عن إنظار الله تعالى إبليس وقتاً معلوماً ذكره في كتابه، فقال: ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ قال: الوقت المعلوم يوم قيام القائم، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه، فيقول، يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك: ﴿يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ منتهى أجله.(٣)

وجاء كذلك في تفسير العياشي عن وهب عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس؟ إن الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم.(٤)

الطائفة الثانية: إن هلاكه سيكون على يد أمير المؤمنين (عليه السلام) كما جاء ذلك في رواية الحارث عن عبد الله عن النبي (صلّى الله عليه واله) قال: خروج الدابة بعد طلوع الشمس، فإذا خرجت قتلت الدابة إبليس وهو ساجد، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئاً إلّا أعطوه ووجدوه....(٥)

حيث أن الروايات تظافرت في أن المقصود بها هو أمير المؤمنين (عليه السلام)، وسنسلط الضوء عليها في حلقات لاحقة إن شاء الله.

الطائفة الثالثة: أن هلاك إبليس سوف يكون على يد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، كما ورد ذلك في تفسير القمي عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ يوم يذبحه رسول الله (صلّى الله عليه واله) على الصخرة التي في بيت المقدس.(٦)

الطائفة الرابعة: أن جميع المؤمنين سوف يشتركون في رجمه، كما ورد ذلك في كتاب معاني الأخبار للصدوق عن الإمام الهادي (عليه السلام): عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري (عليهما السلام) يقول: معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلّا لعنه، وأن في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم (عليه السلام) لا يبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.(٧)

الطائفة الخامسة: أنه سوف يموت بين النفخة الأولى والثانية، كما جاء ذلك في كتاب علل الشرائع للصدوق كما في روايته عن يحيى بن أبي العلا الرازي عن الإمام الصادق (عليه السلام): ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت إبليس ما بين النفخة الأولى والثانية.(٨)

وهذه الروايات قد تبدو للوهلة الأولى متعارضة أو مختلفة فيما بينها، ولكن يمكن الجمع بينها إذا التفتنا إلى عدة أمور وتم التأمل فيها والتدبر من خلال الروايات الشريفة نفسها سيتضح أن هذه الأحاديث لها معنىً واحدٌ يمكنه أن يحتوي كل هذه المضامين على اختلافها:

الأمر الأول: لابد من الالتفات إلى أن الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) فرّقت بين الموت والقتل، فليس هما شيء واحد بل أمران مختلفان، فليس كل من قُتل يعني أنه قد ذاق الموت، فقد سأل زرارة الإمام الباقر (عليه السلام): فقلت: أخبرني عمن قتل، مات؟ قال: لا، الموت موت، والقتل قتل، فقلت: ما أحد يقتل إلّا مات، قال: فقال: يا زرارة، قول الله أصدق من قولك، قد فرق بين القتل والموت في القرآن، فقال (عليه السلام): ﴿أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ﴾، وقال: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾، فليس كما قلت يا زرارة الموت موت، والقتل قتل، وقد قال الله: (عزَّ وجلَّ) ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا﴾. قال: فقلت: إن الله (عزَّ وجلَّ) يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ أفرأيت من قتل لم يذق الموت؟ فقال: ليس من قُتل بالسيف كمن مات على فراشه، إن من قتل لابد أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت.(٩)

الأمر الثاني: عالم الرجعة لن يكون عبارة عن كرّة واحدة أو رجعة واحدة، بل هي رجعات متعددة، كما ورد ذلك عن الإمام الصادق (عليه السلام): إن إبليس قال ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ فأبى الله ذلك عليه فقال ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس (لعنه الله) في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرّة يكرّها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقلت: وإنها لكرات، قال: نعم إنها لكرّات وكرّات.(١٠)

الأمر الثالث: أن الحكمة من الرجعة هي الانتقام من أعداء الله تعالى على أيدي المؤمنين والقصاص من الظالمين، فقد روي عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) أنّه قال: لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن أغيظ أغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله، ويرد لهم أعداؤهم معهم، حتى يأخذوا بثأرهم [إلى أن تقول الرواية] قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوهم إلى أشد النار عذاباً.(١١)

الأمر الرابع: كل إمام من الأئمة (عليهم السلام) سوف يرجع مع المؤمنين في عصره، والظالمين كذلك، حتى ينتقم الله تعالى بهؤلاء من هؤلاء، كما في رواية الإمام الصادق (عليه السلام): ما من إمام في قرن إلّا ويكر معه البر والفاجر في دهره، حتى يديل الله المؤمن من الكافر.(١٢)

وبعد هذه المقدمات الأربعة يمكن القول إن إبليس لن تكون له قتلة واحدة، وأنه سوف يُنشر عدة مرات ليذيق وبال أمره لأنه أنه العدو الذي كان له حضور مستمر في جميع العصور، وله ترة وثأر عند كل المؤمنين، وهذا المعنى له شاهد أيضاً كما في قضية قتلة الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد ورد أيضاً أنهم ينشرون عدة مرات ويقتلون على أيدي جميع الأئمة (عليهم السلام)، كما جاء في الخبر عن الإمام الصادق (عليه السلام) فيما رواه عن جده رسول الله (صلّى الله عليه واله) في سياق حديثه عن مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) ومتى ينتهي الحزن على تلك المصيبة: يجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى أتى على آخرهم، ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن (عليه السلام)، ثم ينشرون فيقتلهم الحسين (عليه السلام)، ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلّا قتلهم قتلة، فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي الحزن.(١٣)

ولا يخفى أن لإبليس دوراً بارزاً في قتل الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد اشترك في إراقة دمه الشريف، ويشهد لذلك قول رسول الله (صلّى الله عليه واله) في وصف إبليس وبيان حاله بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء، قال: يطير فرحاً فيجول الأرض كلها في شياطينه وعفاريته، فيقول: يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة، وبلغنا في هلاكهم الغاية.(١٤)

---

١ – سورة الحجر، اية ٣٦–٣٨ / سورة ص، اية ٨٠ ، ٨١

٢– سورة الواقعة ، اية ٤٩.

٣ – بحار الأنوار ،العلامة المجلسي، ج٥٢، ص٣٧٦.

٤ – تفسير العياشي ، محمد بن مسعود العياشي، ج٢، ص٢٤٢.

٥ – الملاحم والفتن ،السيد ابن طاووس، ص٢١٢.

٦– تفسير القمي ، علي بن إبراهيم القمي، ج٢، ص٢٤٥.

٧ – معاني الأخبار ،الشيخ الصدوق، ص١٣٩.

٨ – علل الشرائع ،الشيخ الصدوق، ج٢، ص٤٠٢.

٩ – مختصر بصائر الدرجات ،الحسن بن سليمان الحلي، ص١٩.

١٠ – مختصر بصائر الدرجات ،الحسن بن سليمان الحلي، ص٢٦.

١١ – نفس المصدر، ص٢٨.

١٢ – نفس المصدر، ص٢٧.

١٣ – بحار الأنوار ، العلامة المجلسي، ص٢٢٢.

١٤ –بحار الأنوار ، العلامة المجلسي، ج٢٨، ص٦٠.

أدلَّةُ الولادة المباركة للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

فاروق أبو العبرة

النسب الشريف

هو (محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) (عليهم السلام) جدته فاطمة الزهراء (عليها السلام)، تلك الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، من أصلاب طاهرة وأرحام نقية مطهّرة في نسبها الشريف من أبي البشر، ومن ذرية إبراهيم الخليل محطم الاصنام، متنقلين في الأصلاب والأرحام كما في قول النبي (صلى الله عله وآله): (لم يزل ينقلني الله من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، حتى أخرجني في عالمكم هذا، لم يدنسني بدنس الجاهلية)(١)، وهو قوله تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)(٢).

أما أم الإمام المهدي (عليه السلام) فيقالُ لها نرجس(٣)، ومن أسمائها مليكة، وريحانة، وسوسن(٤)، وهي خير أمة، هذه المرأة الطاهرة الصالحة هي بنت قيصر ملك الروم، يرجع نَسب أبيها إلى (يوشع)، وصي النبي موسى (عليه السلام)، وينتهي نسب أمها إلى (شمعون)(٥)، أحد حواري السيد المسيح عيسى (عليه السلام)، وبهذا النسب المطهّر استحقت أن تكون أُماً للإمام (بقية الله الأعظم) محمد المهدي (عج)، ولها كرامة في كيفية إسلامها، وكيف أصبحت زوجة للإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، جاء ذكرها على لسان المولى علي (عليه السلام) بقوله: (بأبي هذا ابن خيرة الإماء)(٦).

ومن جلالة قدرها وعلوّ مقامها، في ليلة ولادتها روي عن بنت الإمام الجواد (عليه السلام) حكيمة حين استدعاها الإمام العسكري (عليه السلام) إلى بيته أنها قالت: (فلما سلمت وجلست جاءت [نرجس] تنزع خفي، وقالت لي: يا سيدتي كيف أمسيتِ؟ فقلت: بل أنتِ سيدتي وسيدة أهل بيتي، فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمة؟ فقلت لها: يا بنية، إن الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة، فخجلت واستحيت)(٧).

وذكر ابن الصباغ عن صاحب الإرشاد الشيخ المفيد (رحمه الله) أنه قال: (كان الإمام بعد أبي محمد الحسن ابنه محمداً، ولم يخلف أبوه ولداً غيره غائباً مستتراً، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس

سنين، آتاه الله تعالى الحكمة كما آتاها يحيى صبياً، وجعله إماماً في حال الطفولة كما جعل عيسى بن مريم بالمهد نبياً، وقد سبق النص عليه من النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وكذلك من جده علي بن أبي طالب، ومن بقية آبائه أهل الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر، له قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى)(٨).

مولد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

لقد روي في تأريخ مولد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، عن أبي محمد الفضل بن شاذان قال: (سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: قد ولد ولي الله وحجته على عباده، وخليفتي من بعدي، مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر، وكان أول من غسله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر السلسبيل ثم غسلته عمتي حكيمة)(٩).

وبالخبر الصحيح عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن اسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد الحسن (عليه السلام)، جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك؟ فقال (عليه السلام): سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال (عليه السلام): نعم، فقلت: أين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة)(١٠)، وعن عمر الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابنه وقال (عليه السلام): (هذا صاحبكم من بعدي)(١١)، وهذا الإقرار من الإمام الحسن (عليه السلام) دليل إثبات على ولادة ولده المهدي (عليه السلام).

ومن الأدلة على الولادة، الشهادة التي أدلتها العلوية الطاهرة (حكيمة)، بنت الإمام الجواد (عليه السلام)، وأخت الإمام الهادي (عليه السلام)، وعمة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، فقد شهدت حدث الولادة الميمونة، وحضرت بإذن من الإمام الحسن (عليه السلام)(١٢)، للمساعدة، فقد روي عن الحسين بن رزق الله أنه قال: (حدثتني حكيمة بنت الإمام الجواد أنها رأته ليلة مولده وبعد ذلك)(١٣).

هذا الحدث المبارك ملأ المكتبتين الشيعية والسنيّة بالدراسات، والمصنفات، والبحوث المؤلفة، والأصول المعتمدة، وجميعها مدون فيها جوانب مختلفة كثيرة من حياة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ومنها تأريخ مولد الإمام محمد المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من أبيه الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام).

كرواية القندوزي الحنفي عن أبي غانم الخادم أنه قال: (ولد لأبي محمد الحسن مولود فسماه محمداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً)(١٤).

وجمع غفير من جمهور أهل السنة اعترفوا بولادة محمد بن الحسن (عليهما السلام)، وذكروا هذه الحقائق كالخوارزمي الحنفي في (المناقب)، وشمس الدين الدمشقي الحنفي في (الشذرات الذهبية)، وابن خلكان في (وفيات الأعيان)، وابن الصباغ في (الفصول المهمة)، والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتابه (معراج الوصول إلى معرفة فضيلة آل الرسول)، والشيخ المطيري المدني في (الرياض الزاهرة)، وآخرين بالعشرات ذكروا حدث الولادة، وأنه الإمام الثاني عشر من الأئمة من عترة رسول الله (صلى الله عله وآله)، وذكروا أسماء الأئمة واحداً بعد آخر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم محمد المهدي (عليه السلام).

وعند الشيعة الإمامية مئات المصادر والمراجع التي تؤكد الولادة المباركة بأدلة وشواهد مجمعين عليها في إثبات حقيقة مولده (عليه السلام)، التي حصلت ليلة النصف من شعبان، يوم الجمعة سنة ٢٥٥هـ المصادف ٨٦٩م على رواية الشيخين المفيد والطوسي(١٥)، وهي الأكثر شيوعاً عند الإمامية.

وروي أن ليلة النصف من شعبان من أشرف وأقدس الليالي، ويوازي فضلها فضل ليلة القدر، وزيد في شرفها أن ولد ولي الأمر (عليه السلام) فيها، لحكمة أرادها الله سبحانه أن يكون هذا الوصي المبارك يُشرِّف هذه الليلة المباركة، وبذلك (روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: سئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال (عليه السلام): (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر)(١٦).

وفي رواية الكليني عن الأصبغ بن نباتة أنه قال: أتيت أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجدته متفكراً ينكت في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض، أرغبة منك فيها؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبة وحيرة، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون)(١٧).

فإخبار المعصومين (عليهم الصلاة والسلام) عن مولد المنتظر الموعود (عليه السلام) تناقلتها الروايات بكثرة، وجاء الواقع التأريخي ليؤكدها.

والجدير بالذكر أن حدث الولادة هذه يُعد نقطة تحول فاصلة، وانعطافة كبيرة في تأريخ البشرية، انتظرها العالم بأسره، فكانت هذه الولادة الميمونة المباركة أمل الناس، يتكلمون بها جيلاً بعد جيل، فهو من يؤسس دولة عالمية، ومجتمعا متكاملاً مفعماً بالإيمان، يعمّ السلام الأرض بأسرها، ولأجل أهداف هذه الدولة الكبيرة فقد أحاط الله تعالى ولادة الإمام (عليه السلام) بالخفاء والسرية.

١- تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: ٤/ ٩٠.
٢- سورة آل عمران:٣٣-٣٤.
٣- يُنظر: ينابيع المودة، القندوزي:٣/ ٣٩٢.
٤- يُنظر: روضة الواعظين، الفتال النيسابوري:٣٠٠.
٥- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق:٢/ ٣٥٨.
٦-ينابيع المودة، القندوزي الحنفي:٣/ ٤٠٨.
٧-كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق:٤٢٤.
٨- الفصول المهمة، ابن الصباغ:٢٨٧.
٩- النجم الثاقب، حسين الطبرسي:١/ ١٣٥.
١٠-الفصول المهمة، ابن الصباغ:٢٨٨.
١١-الكافي، الكليني:١/ ٣٢٨.
١٢-يُنظر: ينابيع المودة، القندوزي الحنفي:٣/ ٣٠١.
١٣-الكافي، الكليني:١/ ٣٣١.
١٤- ينابيع المودة، القندوزي:٣/ ٣٢٣.
١٥- يُنظر: منتخب الأثر، لطف الله الكلبايكاني:٣٢١، والإرشاد، الشيخ المفيد:٣٩٠.
١٦- الصحيفة الصادقية، الشيخ باقر القرشي:١١٣.
١٧- الكافي، الكليني:١/ ٣٣٨.

الشهيد السيد
جعفر إسماعيل تقي الموسوي

من مواليد محافظة كركوك 1977

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

التحصيل الأكاديمي: معهد الإدارة والاقتصاد

تاريخ ومكان الاستشهاد

30-شعبان-1436هـ-قرية البشير- محافظة كركوك

كان من أوائل المتطوعين ضمن القوات المقاتلة في الحشد الشعبي، ترك في نفوس من حوله أروع الصور، وأبلغ الأثر، لما امتاز به من صفاء السريرة، وصلابة الإيمان والتوكل على الله تعالى، شاحذاً همم الجنود المرابطين على السواتر المقابلة للعدو، ومتقدماً الصفوف في أرض المعركة، فكان قدوة حسنة ونموذجاً رائعاً حتى رحل إلى ربه راضياً مرضيّاً.

شاعر وقصيدة:الشيخ حسن قفطان

قصيدة: لولاكَ ما عَرَفَ الهِدايَةَ مُسْلِمٌ

لغتنا الجميلة

مكتبات مهداة إلى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة

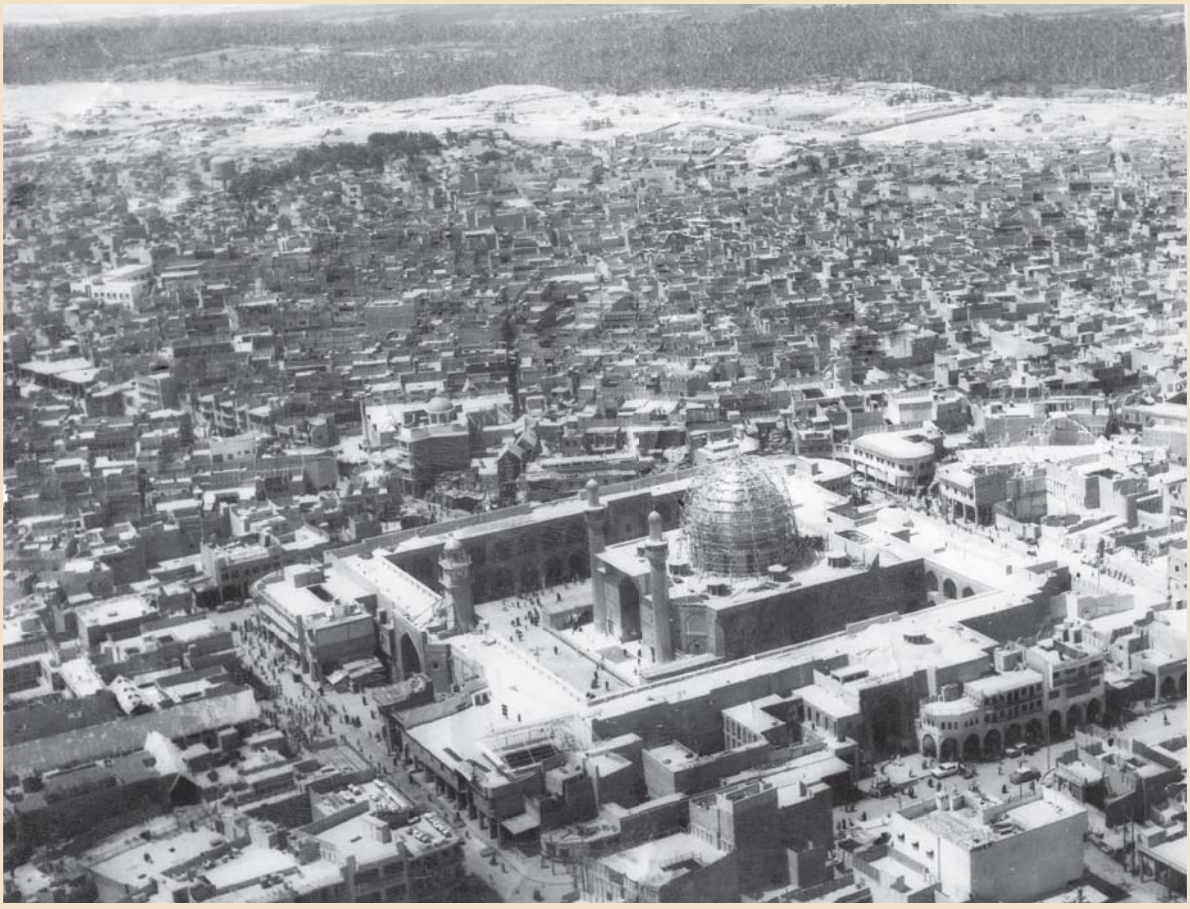

الشيخ حسن قفطان

حيدر رزاق شمران

تميز الشاعر الشيخ حسن قفطان بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي يوصف بقوة الديباجة ورصانة السبك ولقد لاقى شعره إعجابا كبيرا من أدباء عصره فلقد كان أديبا يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

نسبه ونشأته:

هو الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين الرباحي المشهور بقفطان وهو من مشاهير عصره في العلم والأدب.

ولد في النجف الاشرف عام ١١٩٩هـ وترعرع بها وقد انتقل والده إلى هذه المدينة في السنة التي ولد بها الشيخ .. ينقل الشيخ الخاقاني في كتابه الأدب المنسي ما نصه: نشأ في النجف على تحصيل العلم وتخرج في الأصول على العلامة الميرزا القمي وفي الفقه على الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وكان في مقدمة فقهاء الطائفة مشاركا في العلوم فقيها أصوليا حكميا أديبا فقد بَرَعَ في الأدب وسبك القريض وله شعر من الطبقة العليا .

شهادة معاصريه:

لقد ذكر شاعرنا جملة من الأعلام منهم صاحب الطليعة الذي قال:كان فاضلا شاعرا تقيا ناسكا محبا للأئمة الطاهرين وأكثر شعره فيهم وله مطارحات مع أدباء زمانه وتواريخ في اغلب الوقائع وتقاريض.

أما الشبيبي فينقل عنه قائلا : نشأ في حب العلوم فأخذ عن الميرزا القمي في الأصول وعن صاحب الجواهر والشيخ علي بن الشيخ جعفر في الفقه له تأليف فيه لم يخرج إلى المبيضّة وكان أديبا شاعرا أعقب الشيخ إبراهيم والشيخ احمد والشيخ مهدي وأصبح من مشاهير الفقهاء والأدباء.

ويضيف الشبيبي في مجلة الحضارة قائلا : فقيه لغوي اتخذ الوراقة مهنة له في النجف وكان جيد الخط والضبط وقد ورث ذلك عنه أبناؤه وأحفاده وأدرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده واخذ عنهم وتفقه بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو اكبر أساتذته في الفقه وقد اختص به، وإليه وإلى ولده أحال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح الجواهر ووراقتها حتى قيل لولاهما ما خرجت الجواهر؛ لأن خط مؤلفها كان رديئاً جدا لا يكادُ يقرأ فكتبا أول نسخة منها عن خطه لأنهما بصيران به ثم صارا يحترفان بكتابتها.

إبداعه النثري :

وللشيخ حسن قفطان إبداع في البند الأدبي والنثر الفني إلى جانب إبداعه الشعري حيث تقرأ فيه الانسيابية في الأسلوب والدقة في اختيار العبارة الفنية التي يستشعر بها المتلقي بكثير من الإعجاب.

وله في احد بنوده النثرية وهو يرثي الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

(اخرس الناعي لساني وشجاني ما شجاني إذ دهاني .. بنعي أوجر الصدر ورزء اقصم الظهر وخطب أزعج الأملاك في الأفلاك.. يا الله من قارعة زلزلت الارضين بل اصمّت فؤاد الدين) .. ومنه قوله (ولقد كفكفت دمعي الذي أبصر أبناء علي ورثوا العلم وشادوه كهولا وشبابا في الندى أضحوا غيوثا هاطلات والهدى أسرى نجوما نيرات قد أحاطوا في سما المجد ببدر السعد قطب العلم تاج الحلم والعز المشيد..) إلى آخر بنده الأدبي.

شعره وشاعريته:

كان الشيخ قفطان رحمه الله من جملة الأدباء الذين أحاطوا بجانب كبير في علوم الأدب وفنون الشعر فقد تميز شاعرنا برصانة التعبير، و جمال والديباجة، وسباكة المفردة الأدبية إلى وظفها في خدمة رسالته نحو مجتمعه الإسلامي ومبادئ الدين الحنيف.

وفاته وآثاره العلمية :

توفي الشيخ حسن قفطان في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٧٩هـ عن عمر ناهز الثمانين عاما ودفن في الصحن الحيدري الشريف عند الإيوان خلف الضريح المتصل بمسجد عمران بن شاهين.

وللشيخ قفطان آثار علمية وأدبية منها رسالة في طب القاموس ورسالة مثال القاموس ورسالة الأضداد ورسالة المثلثات و(تعليقات مفيدة على المصباح المنير) وكتاب في الفقه.

هلموا إلى الداعي

ومن قصيدة له في استنهاض الإمام المهدي(عجّل الله تعالى فرجه) اخترنا منها هذه الأبيات..

متى أمتطي نهدَ الجزارة فارهاً بدولة سلطان الورى مُدرك الثار
إمامٌ يرانا وهو عنا محجبٌ إلى طلعة منهُ ببارقة الشاري
تعودُ به الدنيا شباباً نعيمها لها زهو أزهارٍ ويانعُ أثمارِ
ويملأها بالعدل من بعدِ جورها ويكلأها من موبقاتٍ وأخطارِ
وتخصبُ أقطارُ البلادِ بنائلٍ لها من نداهُ لا بوابل أمطارِ
ويحيي علينا دولةُ الدينِ غضةً تضئ بأنوارٍ وتزهو بأنوارِ
لقد عَقَد اللهَ اللوى والولا لهُ فقامَ مطاعاً بينَ نهيٍ وانذارِ
يبشرَ جبريلٌ به كلَّ عالمٍ ويدعو إلى آثاره خيرِ آثارِ
هلموا إلى الداعي إلى اللهِ واحذروا مقامي وعوا يا أيها الناسُ إنذاري
يحيط بعلمِ الكائناتِ وعلةٌ لها وعليها شاهدٌ يومَ إقرارِ

لمن اللوى أعطي..

ومن قصيدة له في رثاء أبي الفضل العباس (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

هيهاتَ أنْ يجفو السهادُ عيوني أو إن داعيةَ الأسى تجفوني
وأرى الخوامسَ في الهواجرِ كلما حنّت لوردٍ فهو دونَ حنيني
أنّى ويوم الطف أضرم في الحشا جذوات وجدٍ من لظى سجّين
يومٌ أبو الفضل استفزّت بأسه فتياتُ فاطم أو بنو ياسين
في خيرِ أنصارٍ براهم ربُهمْ للدينِ أولَ عالمِ التكوين
حتى إذا قطعوا عليه طريقه بسدادِ جيشٍ بارزٍ وكمين
فدعتهُ أسرارُ القضا لشهادةٍ رَسمت له في لوحها المكنون
حسموا يديه وهامهُ ضربوه في عمدِ الحديد فَخَرَّ خيرِ طعين
عباسُ كبشُ كتيبتي وكنانتي وسريُ قومي بل أعزُ حصوني
ياساعدي في كلِّ معترك به أسطو وسيف حمايتي بيميني
لمنْ اللوى أعطي ومَنْ هو جامعٌ شملي وفي ضنكِ الزحامِ يقيني

لولاكَ ما عَرَفَ الهِدايَةَ مُسْلِمٌ

ابراهيم الكعبي

كانَ الكمالُ لدى الغيوبِ مُرددا ... فبَراهُ باريهِ فأصبحَ أحمدا
شمسٌ تشعُّ فكُلُّ كونٍ مشرقٌ ... منها وسُمّيَ كلُّ جُرمٍ فرقدا
وَحْياً كلامُ اللهِ فوقَ لسانه يجري ... فيروي كُلَّ مَن يشكو الصَدى
يا نورَ وحي اللهِ مَنْ توصي به ... لو متَّ بعدكَ أنْ يكونَ المُرشدا
رجلٌ بوحي اللهِ يُورَدُ ذِكرُهُ ... قدركَ لا يُقارَنُ في الهُدى
في الصَبرِ مثلُكَ والشجاعةِ والنُهى ... والعلمِ بَلْ حتّى بطيبِ المُبْتَدا
إنّي لأعْجَزُ أنْ أرى مثلاً لِمَن ... يحكيكَ في أهلِ الفضائلِ والنَّدى
فسألتُ هلْ من مُشبهٍ لمحمَّدٍ ... نظرتُ رأيتُ فيهِ مُحمدا
ما للخلافةِ غيرُ حيدرةِ العُلى ... بعدَ النبيِّ يكونُ فيكمْ سيِّدا
نَفْسُ النبيِّ وأيُّ تعبيرٍ يُرى ... من ذاكَ البيانِ إذا بَدا
وكأنَّ كلَّ وصيَّةٍ بحديثه ... لكَ عندليبٌ بالخلافةِ غرَّدا
لكنَّ غربانَ الظَلامِ قبيحةٌ ... سودٌ تعوَّدتِ الظَلامَ الأسودا
تعمى عَنِ الذِّكرِ الحكيمِ ولحظُها ... لا زالَ عَن وَهَجِ الحقائقِ أرْمَدا
نَعَبَتْ عليكَ تَضجُّ في أعْشاشِها.. ... لَكَ لمْ تَفَقَّسْ غيرَ أشْأَمَ أنْكَدا
لولا وجودُ الصُمِّ عَنْ صوتِ الهُدى ... لرأيتَ كُلَّ العالمينَ مُوحِّدا
قابلتَها بالصَبرِ لا مُتحيِّراً ... في النَّهْجِ أوْ جَهلاً بما تَجْني غَدا
ما كنتَ في فَلَكِ الهدايةِ عارضاً ... ويزولُ بَلْ رُكْناً عليهِ تَسنَّدا
ولأنتَ مِنْ ذا الدِّينِ خيرُ أُصولِه ... وَمِنَ الفروعِ أجَلُّهُنَّ تعبُّدا
لولاكَ ما عَرَفَ الهِدايَةَ مُسْلِمٌ ... يوماً وَلا في الخُلْدِ بُوِّءَ مقعدا

كتاب (ديوان الشيخ عبد المهدي مطر)

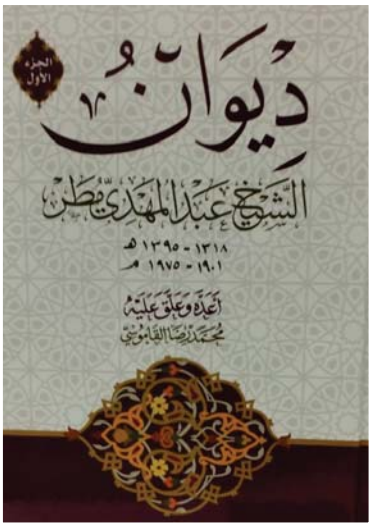

وصل حديثا الى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (ديوان الشيخ عبد المهدي مطر)

وهومن الكتب الجديدة التي وصلت الى المكتبة (ديوان الشيخ عبد المهدي مطر ١٣١٨ – ١٣٩٥هـ ، ١٩٠١ – ١٩٧٥م) والكتاب صادر عن دار القاموسي ببغداد ، ويتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء ، وقد أعده وعلق عليه الأستاذ محمد رضا القاموسي .

كتاب (المرأة من القمر .. والرجل من الأرض)

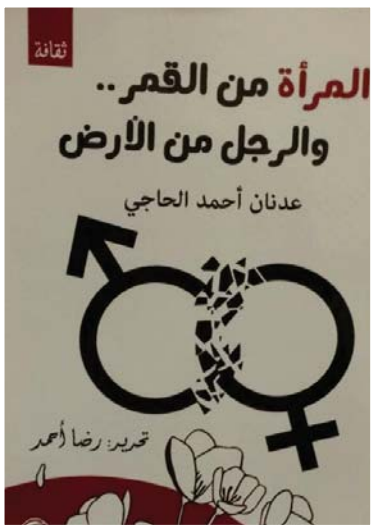

وصل حديثا الى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (المرأة من القمر .. والرجل من الأرض).

من الكتب الثقافية التي وصلت الى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة كتاب (المرأة من القمر .. والرجل من الأرض) ، والكتاب من تأليف الأستاذ عدنان أحمد الحاجي ، وقام بتحريره رضا أحمد ، صدر الكتاب عن دار المتنبي ببغداد ، ويحكي الكتاب عن دور المرأة والرجل وخصوصية كل واحد منهما في الأفعال والأعمال والأقوال.

(مدخل الى الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر)

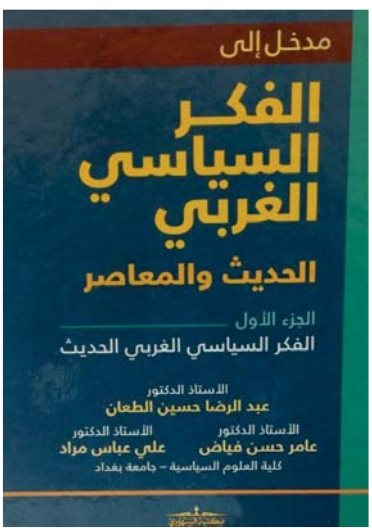

وصل حديثا الى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (مدخل الى الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر)..

كتاب سياسي يتناول الفكر السياسي الغربي الحديث في جزئه الاول، صادر عن كلية العلوم السياسية –جامعة بغداد، ومن تأليف كل من الأستاذ الدكتور عبد الرضا حسين الطعان، والأستاذ الدكتور عامر حسن فياض، والأستاذ الدكتور علي عباس مراد ، ويتناول الكتاب في هذا الجزء طبيعة الفكر السياسي الغربي وتوجهاته الحديثة ومتبنايته الحديثة.

مكتبة المرحوم الحاج محمد زكي أحمد ١٣٣٥هـ ـ ١٤٠٤هـ

بتأريخ ١ صفر ١٤٣١هـ، الموافق (١٨/ ١/ ٢٠١٠م)، وصلت مكتبة المرحوم الحاج محمد زكي أحمد الى مكتبة الروضة الحيدرية داخل الصحن العلوي الشريف، وقد أهدى ورثة المرحوم محمد زكي المكتبة وأوقفوها الى المكتبة الحيدرية المطهرة ، وقد ضمت المكتبة (٤٤٠) عنوانا في مختلف العلوم الدينية والتاريخية والثقافية والادبية والسياسية وغيرها .

حياته

ولد المرحوم في مدينة النجف الأشرف سنة ١٩١٧م في محلة المشراق، وأتمّ دراسته الابتدائية وتخرج من ثانوية الخورنق في النجف، انتقل بعد ذلك إلى بيروت والتحق بكلية الآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت ، عاد إلى النجف واتجه إلى التجارة، وكان أول وكيل لشركة مارسيدس بنز في النجف الاشرف، ولم ينقطع خلال هذه المدة عن المطالعة والإفادة من مجالس العلماء وأهل الفضل، وكان يعمل مع والده في إدارة مشروع الماء والكهرباء في النجف، له مجلس أسبوعي يؤمه أهل الفضل والعلم والأدب .

مؤلفاته

له كتابان مخطوطان هما (أحسن القول) وهو كتاب عقائدي وكتاب (الأيام وحوادثها) في التاريخ.

توفي في مدينة النجف الأشرف فجر الجمعة المصادف ٧ شوال ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م)، ودفن في الصحن الحيدري الشريف في حجرة رقم (٤٩).

لغتنا الجميلة

حمود الصراف

اللغة العربية هي واحدة من أجمل اللغات في العالم، لجمالية تركيباتها، وتناغم أصواتها وألفاظها، ومعاني كلماتها الغنية والمتعددة، ولتنوع مفرداتها، فاللغة العربية تحتوي على عدد كبير من المفردات والألفاظ التي تصف الأشياء بطرائق مختلفة، وتستخدم بأسلوب جميل.

تتميز اللغة العربية ايضا بصياغتها الأنيقة والرصينة، فهي لغةٌ منظمةٌ ومرتبةٌ، وتحتوي على تراكيبٍ نحويةٍ معقدةٍ غاية في الرائعة والجمال.

أما بالنسبة للصوت فتحتوي اللغة العربية على أصوات جميلة وناعمة، كما أنها تتميز بالتلاعب بالحروف والأصوات، وتشكّل بذلك نغماً موسيقياً جميلاً.

وكذلك تتميز اللغة العربية بتاريخٍ غني وإرثٍ حضاري عظيم، فهي لغةُ القرآن الكريم ولغةُ مجموعةٍ من أعظم الأدباء والشعراء في التاريخ العربي، واللغة العربية تعبر عن الإحساس والعاطفة بطريقةٍ مباشرةٍ وصريحة، وهذا يجعلها لغةً رومانسيةً وجذابةً، وتتميز ايضا بدقتها ووضوحها، فهي لغةٌ علميةٌ دقيقةٌ تصلح للتحدث عن مختلف الموضوعات والمجالات.

وهذه بعض الأسباب التي تجعل اللغة العربية جميلةً وعظيمةً، ومن المؤكد أن هناك عوامل متعددة أخرى تجعلها لغةً رائعةً ومميزةً.

فضلا عن ذلك، فإنَّ اللغة العربية تتمتَّع بجماليةٍ فريدة في تصميم حروفها وشكلها، وخاصةً في الخط العربي المميز، الذي يتميَّز بأسلوب فني خاص يعبر عن ثقافة وتاريخ الشعوب العربية.

ويجدر الإشارة إلى أنَّ اللغة العربية تعد من أغنى اللغات على مستوى المفردات، حيث تحتوي على كلماتٍ تشتقُّ من جذورٍ مختلفة، ما يجعلها قادرةً على التعبير عن مفاهيمٍ وأفكارٍ مختلفة، بأسلوبٍ لغويٍ جميلٍ ومبهر.

ما قيل في اللغة العربية:

قال غاندي: (كل لغةٍ فيها جمال، ولكن العربية هي الجمالُ نفسه).

وقال الإمام الشافعي: (اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، والقرآن هو كلام رب العالمين، ولا يمكن لأي لغةٍ أن تنافسها في الجمال والعظمة)

ومن أجمل ما قيل عن سعة اللغة العربية ما قاله المستشرق الألماني كارل بروكلمان: (بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدىً لا تكاد تعرفه أيُّ لغةٍ أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربية وحدها اللسانُ الذي أُحِلّ لهم أن يستعملوه في صلاتهم).

وتجد أجمل الأمثلة وأرقها في رصانة اللغة وجمالها في كلام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إذ قال عليه السلام: (أيها الناس، حصحصّ الحقّ، فما من الحقّ مناص، وأُشخِص الخلق؛ فما لأحد من الخلق خَلَاص، وأنتم على ما يباعدكم من الله حِرَاص، ولكم على موارد الهلّكة اغتصاص؛ وفيكم عن مقاصد البركة انتكاص؛ كأن ليس أمامكم جزاء ولا قصاص، ولجوارح الموت في وّحْش نفوسكم اقتناص ؛ ليس بها عليها تأبٍّ ولا اعتياص).

وقال عليه السلام في خطبة أخرى: (ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، لا وإنه من لم ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدي يجر به الضلال، ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن، ودللتم على الزاد، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل).

الشعر العربي:

تتميز اللغة العربية بجمالها وروعتها في الشعر، إذ إن الشعر العربي قد أثبت جمالية اللغة العربية من خلال استخداماته المختلفة للمفردات والألفاظ، وكذلك الصور البلاغية والتشبيهات الجميلة.

قال أحمد شوقي في جمال اللغة العربية:

إن الذي ملأ اللغات محاسنا

جعل الجمال وسره في الضاد

ويعد الشعراء العرب من بين أشهر الشعراء على مستوى العالم، حيث استطاعوا استخدام اللغة العربية بطريقةٍ فريدةٍ وجميلةٍ لإيصال رسائلهم الشعرية، وذلك بفضل التراث الشعري العريق الذي يمتد عبر العصور، نذكر منهم: عمر الخيام، وابن الفارض، وابن زيدون، والمتنبي، ومحمد مهدي الجواهري وأحمد شوقي، وغيرهم كثير.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذا الإرث الشعري العربي يعكس بصورة عامة جمالية اللغة العربية وغناها، ويعبر عن ثقافة وتاريخ وحضارة مجتمعاتٍ وأممٍ كان للغة العربية دورٌ كبيرٌ في تشكيلها وتطويرها.

ومن الامثلة الشعرية هذه الابيات للشاعر أبو القاسم الشابي:

سَأعيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأَعداءِ

كالنَّسْر فوقَ القِمَّةِ الشَّمَّاءِ

أرْنُو إلى الشَّمْسِ المُضِيئةِ هازِئاً

بالسُّحْبِ والأَمطارِ والأَنواءِ

لا أرْمُقُ الظِّلَّ الكئيبَ ولا أرَى

مَا في قَرارِ الهُوَّةِ السَّوداءِ

وأَسيرُ في دُنيا المَشَاعِرِ حالِماً

غَرِداً وتلكَ سَعادةُ الشعَراءِ

أُصْغي لمُوسيقى الحَياةِ وَوَحْيِها

وأذيبُ روحَ الكَوْنِ في إنْشَائي

فداها أبوها

نوسود عبد الخالق القناص /البصرة

قلبي هناك، حيث فداها أبوها
يوم أعجبت السائلين في أجوبتها الدقيقة، وأثلجت قلبهم كما أثلجت قلب أبيها!!!
هي قطعةٌ من موسى بن جعفر (سلام الله عليهما).
كريمة أهل البيت (سلام الله عليهم)، كما اسماها شقيها الأمام الرضا (عليه السلام)، لطالما كانت عينيها متلونه بنظرات الحب لأخيها!!!
تَصْمُتُ كثيراً، وهي تنظر إليه، تبتسم في داخلها، فتزداد راحةً وطمأنينة، ورضاً لِرضا آلِ محمد (صلوات ربي عليه وعلى آله).
الغرامُ توزع مابين :
صفة الأخوة تارةً، وبين حُبِ إمامِ زمانها الذي أوجبهُ الله عليها!!!
لم تحن للذكريات، لأنها لَصيقةٌ به، حتى أن الزواج أصبح من عجائب الدنيا للناس فيها!!
حياتها وزعتها مابين عبادة الله ومرافقة ظل اخيها ، كزينب عمتها (سلام الله عليها) إختارت أن تكون لصيقة للحسين (عليه السلام) بينما الامام الرضا (سلام الله عليه)
كان يحمل صفة الابوة التي حُرمتْ منها البنت المدلله بعد سجون أبيها التي قضاها بين ايدي الظالمين
وكان الرضا (سلام الله عليه) يحمل ايضاً صفة الاخ الحنون في آن واحد مما جعل الأخت محبة له..
ال(فاطمة) تكررت في سلالاتهم، وكأنها جدتها فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)تلك العالمة غير المعلمة
ثمرةُ الجنة!!
ترعرعت في بيت الكاظم (سلام الله عليه) ونهلت من أُمها (نجمة)،فكانت الام تلميذة زوجة الامام الصادق (عليه السلام) وهي من اشارت على ابنها الامام الكاظم (عليه السلام) بالزواج منها،لعلمها بانها ستنجب اجمل طفلة (فاطمة) كسلالتها الفاطمية وتصبح خير زمان نسائها .
ونشأت التقية النقية ، تحت رعاية أخيها علي الرضا (عليه السلام)
لكنها،
ماكانت تحسب أن صهوة السقوط بالملاصقة ستؤدي الى الانفصال!!!.
فالمأمون (عليه اللعنة) أتى بالرضا (عليه السلام) من المدينة الى مرو لولاية العهد.
الأيام صار فراقها طويل ،
استشاطت شوقاً لِرؤيته، وكيف لها ان تكون سكناً مستقراً بلا وطن ؟؟!!.

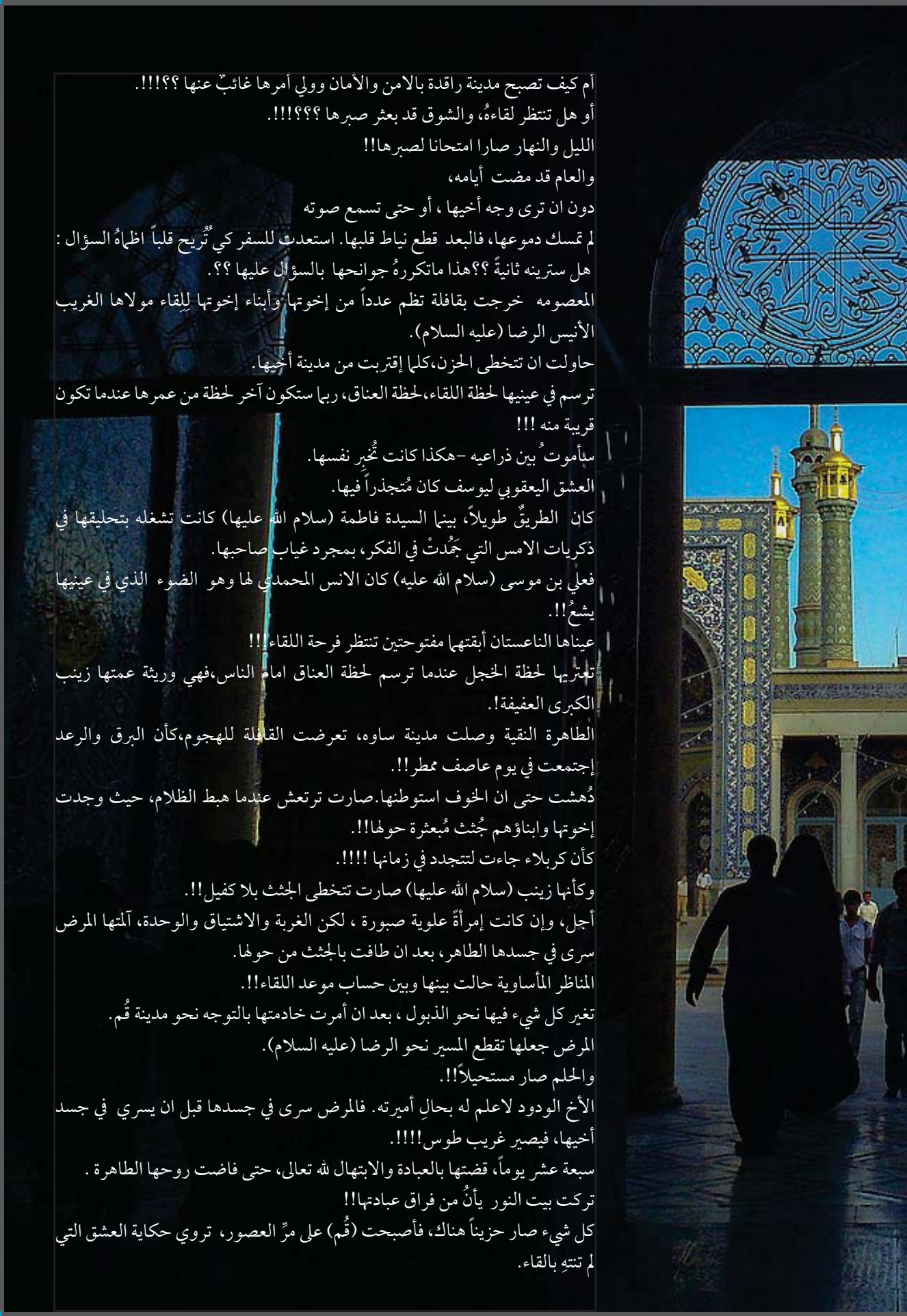

أم كيف تصبح مدينة راقدة بالامن والأمان وولي أمرها غائبٌ عنها ؟؟!!!.
أو هل تنتظر لقاءهُ، والشوق قد بعثر صبرها ؟؟؟!!!.
الليل والنهار صارا امتحانا لصبرها!!
والعام قد مضت أيامه،
دون ان ترى وجه أخيها ، أو حتى تسمع صوته
لم تمسك دموعها، فالبعد قطع نياط قلبها. استعدت للسفر كي تُريح قلباً اظماهُ السؤال :
هل سترينه ثانيةً ؟؟هذا ماتكررهُ جوانحها بالسؤال عليها ؟؟.
المعصومه خرجت بقافلة تظم عدداً من إخوتها وأبناء إخوتها لِلقاء مولاها الغريب الأنيس الرضا (عليه السلام).
حاولت ان تتخطى الحزن،كلما إقتربت من مدينة أخيها.
ترسم في عينيها لحظة اللقاء،لحظة العناق، ربما ستكون آخر لحظة من عمرها عندما تكون قريبة منه !!!
سأموتُ بين ذراعيه –هكذا كانت تُخبِر نفسها.
العشق اليعقوبي ليوسف كان مُتجذراً فيها.
كان الطريقُ طويلاً، بينما السيدة فاطمة (سلام الله عليها) كانت تشغله بتحليقها في ذكريات الامس التي جَمُدتْ في الفكر، بمجرد غياب صاحبها.
فعلي بن موسى (سلام الله عليه) كان الانس المحمدي لها وهو الضوء الذي في عينيها يشعُ!!.
عيناها الناعستان أبقتهما مفتوحتين تنتظر فرحة اللقاء!!!
تعتريها لحظة الخجل عندما ترسم لحظة العناق امام الناس،فهي وريثة عمتها زينب الكبرى العفيفة!.
الطاهرة النقية وصلت مدينة ساوه، تعرضت القافلة للهجوم،كأن البرق والرعد إجتمعت في يوم عاصف ممطر!!.
دُهشت حتى ان الخوف استوطنها.صارت ترتعش عندما هبط الظلام، حيث وجدت إخوتها وابناؤهم جُثث مُبعثرة حولها!!.
كأن كربلاء جاءت لتتجدد في زمانها !!!!.
وكأنها زينب (سلام الله عليها) صارت تتخطى الجثث بلا كفيل!!.
أجل، وإن كانت إمرأةً علوية صبورة ، لكن الغربة والاشتياق والوحدة، آلمتها المرض سرى في جسدها الطاهر، بعد ان طافت بالجثث من حولها.
المناظر المأساوية حالت بينها وبين حساب موعد اللقاء!!.
تغير كل شيء فيها نحو الذبول ، بعد ان أمرت خادمتها بالتوجه نحو مدينة قُم.
المرض جعلها تقطع المسير نحو الرضا (عليه السلام).
والحلم صار مستحيلاً!!.
الأخ الودود لاعلم له بحالِ أميرته. فالمرض سرى في جسدها قبل ان يسري في جسد أخيها، فيصير غريب طوس!!!!.
سبعة عشر يوماً، قضتها بالعبادة والابتهال لله تعالى، حتى فاضت روحها الطاهرة .
تركت بيت النور يأنُ من فراق عبادتها!!
كل شيء صار حزيناً هناك، فأصبحت (قُم) على مرِّ العصور، تروي حكاية العشق التي لم تنتهِ بالقاء.

جَوْدَةُ أداءِ الأُستاذ الجامعيِّ (العِراقيِّ) بَيْنَ الواقِعِ وَالتَّحَدِّي

م.م زين العابدين الصافي/ جامعة واسط

تُعَدُّ الجودةُ في التعليم العالي إحدى وسائل تحسين التعليم وتطويره والنهوض بمستواهُ في عصر العولَمة الذي يُمكنُ وصفُهُ بأنَّهُ عَصرُ الجودة، فلَمْ تَعُدَ الجودَةُ حُلماً تسعى إليه المؤسساتُ التعليميةُ أو ترَفاً فكرياً لها الحقُّ في أخذه أو تركه، بَل أصبحت ضرورةً مُلحَّةً تُمليها التَّغيُراتُ المتسارعةُ التي يَشهدُها قطاعُ التعليم العالي في جميعِ أنحاءِ العالمِ ومُتطلَّباتِ الحياةِ المُعاصِرة.

إنَّ الجامعاتِ العربيةَ -وخصوصاً في العراق- تستقبلُ وتُخَرِّجُ في كُلِّ عامٍ أفواجاً من الشبابِ يُمَثِّلونَ الركيزةَ الأساس لحركةِ التنميةِ في المجتمعِ وبهذا فإنَّ التعليمَ يُمَثِّلُ جوهَرَ النشاطِ البشريِّ وبِهِ تُكتَسَبُ المعارفُ ويَتَقَدَّمُ المجتمعُ، لذلكَ تَتَنَوَّعُ طرائقُ القياسِ والتقييمِ في التعليمِ العالي ابتداءً من الأُستاذِ الجامِعيِّ لِما لَهُ مِنْ دورٍ بارزٍ وكبيرٍ في التعليمِ العالي، ولِما يُواجِهُهُ التعليمُ العالي مِنْ تحدٍّ دائمٍ يتمثلُ بالتغييرِ المستمرِ، كالذي يُواجِهُهُ المجتمعُ، ويرجِعُ هذا إلى التطوراتِ المُتسارعَةِ في مجالِ المعلوماتِ وتكنولوجيا الاتصالاتِ، والنُّمُوِّ في عددِ الطلبةِ وزيادَةِ تَنَوُّعِهِمْ، والتَّحرُّكِ نحوَ المجتمعِ المعرفيِّ، فهذهِ التغيُّراتُ فَرَضَتْ على مُؤَسَّساتِ التعليمِ العالي العملَ على تغييرِ أساليبِها الإداريةِ ووَسائِلِها التعليميةِ إذا ما أرادَتْ أنْ تُحَقِّقَ أهدافَها بكفاءَةٍ وفاعِلِيَّةٍ، وإنَّ تحسينَ أداءِ مُؤَسَّساتِ التعليمِ العالي يُشَكِّلُ اهتماماً كبيراً في جميعِ دُوَلِ العالَمِ، وإنَّ مِنْ أهَمِّ الخصائصِ التي تُمَيِّزُ أيَّ مُجتَمَعٍ عن غيرِهِ من المجتمعاتِ هُوَ قُدرَتُهُ على إدارةِ مُؤَسَّساتِهِ وبرامجِهِ الحيويةِ، ليسَ فَقَطْ بفاعِليةٍ وكفاءَةٍ، بل بعدالَةٍ وابتكارٍ، وهذا لَمْ ولَنْ يقومَ إلّا عَنْ طَريقِ الجَودَةِ ومعاييرِ ضَمانِها في الجامعاتِ التي تَنْصَبُّ أساساً في مَجالِ تَقويمِ المُؤَسَّسةِ التعليميةِ بِقَصدِ تَطويرِها وتحسينِها بوصفِ هذا الأُسلوبِ أحَدَ الأساليبِ الحديثةِ المستخدمةِ في تَقويمِ المُؤَسَّساتِ بِشَكْلٍ عامٍّ والمُؤَسَّساتِ التعليميةِ بِشَكلٍ خاصٍّ، وعَليهِ فإنَّ الجَوْدَةَ كَفِكْرَةٍ مُوجودَةٌ مُنذُ آلافِ السِّنينَ ولَكنَّها كَنِظامٍ إداريٍّ لَمْ تَنْشَأْ إلّا حَديثاً، فَالجَوْدَةُ لَيسَت ابتكاراً من ابتكاراتِ الثَّوْرَةِ الصِّناعِيَّةِ كَما يَدَّعي الغَربُ، بَلْ إنَّ جُذورَها مَوجودَةٌ مُنذُ القِدَمِ حَيثُ تُنسَبُ أقدَمِ الاهتِماماتِ إلى (القَرنِ الثامِنْ عَشَر قبلَ الميلادِ) في الحَضارَةِ البابِلِيةِ في العراقِ إبّانَ حُكمِ حمورابي الذي تَضَمَّنَتْ مَسَلَّتُهُ (٢٨٢) مادةً ضَمَّنَتْ بَينَها قانوناً يهْتَمُّ بالتجارة، ألزَمَ فيها مَنْ يُقَدِّمُ سِلعاً غيرَ جيدةٍ أو ناقصةَ القيمةِ أن يقومَ بإصلاحِ العَيبِ، وعليه فإنَّ موضوعَ الجودَةِ في التعليمِ العالي (الجامعي) لَهُ عِدَّةُ مفاهيمَ اعتمدَها مُعظمُ المُحَلِّلينَ وواضعوا السياساتِ في التعليمِ العالي فمنهم: بال (Ball) ١٩٨٩ وكرفورد (Crawford) ١٩٩١ (Fitness of purpose) ووِفقاً لِمُتَبَنِّي هذا المنهجِ فإنَّ الجَودَةَ لَيْسَ لها مَعنًى إلّا فيما يتعلقُ بالغَرَضِ مِنَ المُنْتَجِ أو الخِدمةِ. ومِن أهَمِّ الأهدافِ التي يَجِبُ أنْ نَسعى إليها لِتطويرِ جودةِ الأُستاذِ الجامِعيِّ في المُؤَسَّساتِ الأكاديميةِ هي:

١. تسليطُ الضَّوءِ على جَودَةِ أداءِ الأُستاذِ الجامِعيِّ لِما لَهُ مِنْ دَورٍ فَعّالٍ في التعليمِ العالي.

٢. الحصولُ على جامعاتٍ مُجتَمَعِيَّةٍ فِعليةٍ، وهذا لَمْ يَحصُلْ إلّا في تَحسينِ الجودَةِ في التعليمِ العالي.

٣. تَوعيةُ مُؤَسَّساتِ التعليمِ العالي بأهَمِّيةِ الجودةِ وآليةِ تَطبيقِها.

وإن تقييمَ هيئةِ التدريسِ من العواملِ المُهِمَّةِ لِتحسينِ جَودَةِ التعليمِ العالي (الجامعات)، لذلكَ هُناكَ عِدَّةُ سِماتٍ تَرتَبِطُ بِهذا

المِحورِ، مِنها:

١. امتلاكُ أعضاءِ هيئةِ التدريسِ للكِفاياتِ التدريسيةِ، فضلا عن نُمُوِّهِم المستمرِّ في مَجالِ تَخَصُّصِهِمْ الذي يُعتَبَرُ عامِلَ أساسٍ في الجودَةِ.

٢. مستوى التدريبِ الأكاديمي لِأعضاءِ هيئةِ التدريسِ.

٣. الإنتاجُ العِلمِيُّ لِأعضاءِ هيئةِ التدريسِ، حيثُ يُعَدُّ حَجمُ البُحوثِ والدراساتِ والكُتُبِ المنشورةِ والمقالاتِ مِنْ مُؤَشِّراتِ الجَودَةِ ولا سيما المنشورة في مَجَلّاتٍ جَيِّدَةِ السُّمعَةِ، فهذهِ الأعمالُ جَميعُها مِقياسٌ غيرُ مُباشِرٍ للجَودَةِ في التعليمِ الجامعي.

٤. مُشارَكَةُ أعضاءِ هيئةِ التدريسِ في الجَمعِيّاتِ العِلْمِيَّةِ والمِهَنِيَّةِ والمسابقاتِ الدوليةِ وغيرها.

٥. احترامُ أعضاءِ هيئةِ التدريسِ لِطُلّابِهم.

وإنَّ مِنْ أبْرَزِ مُتَطَلَّباتِ تطبيقِ الجَودَةِ في المُؤَسَّساتِ الأكاديميةِ هي:

أ- نَشْرُ ثقافَةِ الجَودَةِ في المُؤَسَّسَةِ.

ب- نَشْرُ مَفاهيمِ الجَودَةِ الشامِلَةِ والترويجُ لَها.

ج- التعليمُ والتدريبُ.

د- تحقيقُ رِضى المُستَفيدِ الداخِلِيِّ والمُستَفيدِ الخارجيِّ.

هـ- التزامُ المُؤَسَّسَةِ بمُمارَسَةِ التقويمِ الذاتيِّ الذي يُعَدُّ مَطلَباً مِحوَرِيّاً لِتحقيقِ مَبدَأِ التحسينِ المُستَمِرِّ.

وَأخيراً يَجِبُ عَلينا أنْ نَقولَ لِغَرَضِ دَيمومَةِ الجَودَةِ في مُؤَسَّساتِنا التعليميةِ ولِلارتِقاءِ بالجامعاتِ العالَمِيَةِ ،هو بوَضْعِ الشَّخصِ المُناسِبِ والتكنوقراط والابتعادِ عن التحزُّبِ والمَحسوبيةِ، لِما فيها مِنْ مَسؤُولِيَّةٍ كبيرة، لِأنَّ الجامِعَةَ أساسُ الهَرَمِ الأكاديميِّ، وإذا فَسدَتْ جَودَتُها فسدَ ما فيها، وأهَمُّ ما نوصي به:

١. ضرورَةُ إيمانِ أصحابِ القرارِ بمبدَأِ الجَودَةِ في المؤسساتِ الأكاديمية.

٢. يَجِبُ التحسينُ المستمرُّ لِجودَةِ أداءِ الأُستاذِ الجامِعيِّ في التعليمِ العالي.

٣. يَجِبُ توفيرُ التخصيصاتُ الماليَّةُ اللازمةُ لِدَعمِ الجَودَةِ في المُؤَسَّساتِ الأكاديميةِ.

في حوارهِ مع مجلة الولاية الدكتور حسين الحمامي:

الطبيب على علم ودراية تفصيلية بالاعراض والمضاعفات المصاحبة لأي علاج أو تداخل جراحي يقدمه لمرضاه والمجتمع لا يدرك الفرق بين المضاعفات والأخطاء

في عالم يغمره الضوء ويمتد عميقًا إلى عمق العقول، يكمن وجود شخص يجسد روح الإنسانية ويحمل في طياته العديد من الحلول والأمل والتفاؤل لكل من يعانون من ضبابية الرؤية وقسوة الظروف .
في هذا العدد من مجلة الولاية نلتقي بطبيب العيون الدكتور (حسين الحمامي) للتعرف على بعض الامراض والارشادات التي يقدمها كطبيب للعيون الى مراجعيه ومرضاه ..

بصفتكم مختص في مجال طب وجراحة العيون كيف تقيم تجربتكم الشخصية في مجال اختصاصكم العلمي والمهني؟

يمكن أن الخّص تجربتي في مجال اختصاصي برحلة الشغف والحب الذي لن ولم اكف عن الشكر والحمد لله ربي على توفيقي اليه، بالرغم من أنها رحلة كفاح ومثابرة وصبر واصطبار تفرض نمط حياة فيه الكثير من التقصير والإبتعاد عن الحياة الاجتماعية والأسرية فضلا عن الضغوط النفسية الهائلة التي يسببها طبيعة هذا العمل وحجم الالتزام الأخلاقي تجاه المرضى وصعوبة خلق التوازن الذي افتقده واسعى جاهدا لإيجاد بين حياتي كطبيب وحياتي الاعتيادية كإنسان ورب أسرة.

هل من محددات أو قيود تحدد اختصاص طبيب العيون على غيره من الاختصاصات الاخرى؟

لعل لعلم طب وجراحة العيون له ميزةً على بقية الاختصاصات الجراحية وهي سرعة التقدم والتطور الذي يتطلب متابعة حثيثة لهذا التقدم الهائل والسريع في هذا الحقل الطبي المهم، وبالطبع هذا الأمر يتطلب جهدا متميزا ومتواصلا من الطبيب في هذا الاختصاص لتطوير إمكانياته ومواكبة هذا التقدم بالرغم من ما يفرضه هذا التقدم السريع والكبير من ضغوط مادية كبيرة بسبب ارتفاع كلف التقنيات الجديدة بشكل كبير جدا قد لا يدركه المرضى ، إذ ان طب وجراحة العيون أكثر فرع في الطب عموما اعتمادا على الأجهزة والأدوات المعقدة والتقنيات المتقدمة سواء في التشخيص او العلاج.

ما أبرز مشكلات العيون الشائعة التي تحتاج الى تداخل جراحي وكيفية الحد منها؟

هناك الكثير من الامراض التي تصيب العين وتتسبب في عدم قدرتها على الرؤية بشكل واضح ومن اهما وأكثرها شيوعا هو مرض الساد او اعتام العدسة او كما يحلو للعراقيين تسميته الماء الأبيض ولي تحفظ على هذه التسمية، إذ لايوجد في الحقيقة ماء أبيض إنما هي حالة اعتام العدسة التي توجد داخل العين خلف البؤبؤ وتؤدي إلى غبش وعدم وضوح في النظر، وهذه الحالة لايوجد لها إلى الآن علاج طبي غير الجراحة كحل وحيد لازالة هذه العدسة المعتمة واستبدالها بعدسة صناعية شفافة تمكنه من استعادة القدرة على النظر بشكل واضح من جديد.

كيف يفرق طبيب العيون بين الإهمال والأخطاء في مجال عمله؟

إن الطبيب على علم ودراية تفصيلية بالأعراض والمضاعفات المصاحبة لأي علاج أو تداخل جراحي يقدمه في علاج المرضى، والمشكلة أن المجتمع لا يدرك أن هناك فرقا بين المضاعفات والاخطاء، كون المضاعفات المرافقة لاي علاج أو جراحة يمكن حدوثها بشكل عفوي خارج ارادة ورغبة وقدرة الطبيب كرد فعل غير مرغوب فيه من قبل جسم المريض لهذا الإجراء او العلاج مثال عقار او دواء معين أمن في الاف المرضى لكنه ممكن أن يسبب خللا في ضربات القلب في مريض واحد من بين كل ١٠٠ ألف إنسان يستخدمه، ولانعرف لماذا يحدث هذا التأثير الجانبي في هذا الشخص بالذات فعند وصف الطبيب لهذا الدواء وظهور هذا التأثير النادر وغير الشائع ليس خطأ طبيا بل مضاعفات لايمكن التنبؤ بحدوثه من عدمه.

أما الأخطاء الطبية وهي التي تحصل نتيجة تقصير الطبيب أو إجراء غير صحيح قام به من إعطاء علاج أو جراحة، وهذا يختلف عما ذكرناها عن المضاعفات الذي يكاد أن لا يخلو منه دواء أو تداخل طبي في العالم مهما كان صغيراً وبسيطاً وليس للطبيب علاقة او شأن في حدوثه و لايعد فيه مقصرا او ملاماً.

مع التقدم التكنلوجي وتدخله بقوة في المجال الطبي يستخدم الطبيب (الليزر) لعلاج بعض الحالات المرضية ؟ ما ابرز ايجابيات وسلبيات استخدام الليزر ؟

طب العيون من أكثر الفروع الجراحية استخداما لتقنيات العلاج بالليزر في عالم الطب، والليزر هو نوع خاص من الضوء له مميزات فريدة تجعلها ذو طاقة عالية ومركز يمكن استخدامه بشكل دقيق لإجراء تغييرات في الأنسجة الحية مثل أنسجة العين الدقيقة المختلفة، فهناك عدة انواع من الليزر المستخدم في طب العيون، ليزر القرنية الخاص لتغيير شكل القرنية وتصحيح أخطاء الرؤية من قصر، أو بعد نظر أو استگماتيزم وهناك ليزر خاص يستخدم لازالة العتمة عن العدسة الصناعية التي يتم زراعتها بعد إزالة الساد أو الماء الابيض، وهناك ليزر آخر يستخدم في علاج أمراض الشبكية الناجمة عن مرض السكري او الامراض الاخرى لتقليل ارتاح الأوعية الدموية وتقليل استهلاك الشبكية للاوكسجين وبالتالي تقليل فرص نزف الشبكية المتكرر عند مرضى السكري، وتوجد أنواع أخرى من الليزر للاستخدام في علاج ارتفاع ضغط العين المزمن كبديل او مكمل للأدوية والجراحة.

تصاب العيون بنوع من الأمراض تسمى (الماء الازرق، الماء الابيض) ما أسبابها وسبل الوقاية من الاصابة بهذا النوع من العيون؟

بخصوص الماء الأبيض يمكن أن نلخصه بـ(عتامة تصيب عدسة العين، مما يجعلها تفقد شفافيتها وتصبح معتمة، تشبه الرؤية مع الماء الأبيض النظر من خلال نافذة متجمدة أو ضبابية، قد تتطور الحالة تدريجيًا على مدار سنوات، أو قد تحدث فجأة، يمكن أن تصيب أي شخص في أي عمر ولكنها أكثر شيوعًا لدى كبار السن.

أما عن أعراض الماء الابيض فهي (ضبابية الرؤية، صعوبة القراءة أو رؤية الأشياء في الإضاءة المنخفضة، رؤية هالات

حول الأضواء، بهتان الألوان، ازدواج الرؤية.

والعلاج في هذه الحالة لا بد من تدخل الجراحة بوصفها العلاج الوحيد عندما يتم إزالة العدسة المعتمة واستبدالها بعدسة اصطناعية، اما الماء الأزرق (أو الأسود): هو في الحقيقة لايوجد ماء لونه اسود فعلا يصيب العين لكنه تعبير عامي دارج يشير للإصابة بمرض يسمى (الجلوكوما) ينجم عن ارتفاع ضغط السائل الموجود داخل العين وعدم علاجه يؤدي إلى التأثير على العصب البصري واصابته بالتلف الذي لايمكن إصلاحه أو تعويضه مع فقدان الساحة الممكنة للابصار بالتدريج ثم العمى النهائي الكلي غير القابل للإصلاح او العلاج.

من خصائص هذه الحالة المرضية التي تسمى (الماء الأسود او داء الزرقاء) انه لا تتضح أي معالم او اعراض في المراحل المبكرة لذلك يسمى السارق الصامت للنظر وتبدأ مراحل الاعراض بفقدان الرؤية الجانبية او انحسار مساحة الرؤية في العين المصابة (رؤية النفق)، صعوبة الرؤية في الإضاءة المنخفضة، هالات حول الأضواء، ألم في العين أو الصداع في نوع معين من (الجلوكوما) التي تسمى حالات ارتفاع ضغط العين الناجم عن انغلاق زاوية الحجرة الأمامية للعين المصابة، غثيان أو قيء.

اما بخصوص العلاج ففي الحقيقة لا يوجد علاج متفق عليه ومحدد ولكن يمكن السيطرة عليه بالأدوية أو الجراحة لمنع فقدان البصر، وشمول المريض بقطرات العين أو الأدوية الفموية لخفض ضغط العين او قد يكون الخيار الاخير هو حضور التداخل الجراحي إذا لم تفِ ادوية خفض ضغط العين مفعولها.

ما النصائح التي تقدمها للأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل السكري أو ارتفاع ضغط الدم لغرض اتباعها للحفاظ على بصرهم بشكل أفضل؟

للأسف أمراض السكري والضغط من الامراض الشائعة جدا في مجتمعنا وطريقة تعاطي مرضانا غير صحيحة، إذ المريض يتصور أنه يراجع طبيب العيون فقط إذا بدأ يعاني من مشاكل في نظره والحال ان هذه الأمراض وبالخصوص مرض السكري مرض صامت ومزمن ويحتاج لفترة طويلة بين (٥-٦) سنوات للوصول للعين لايظهر على العين أية أعراض إلى أن يتمكن السكري من مهاجمة الشبكية وتصل جيوشه وجحافلها إلى قلب الشبكية ومركزها، المهم قبل أن يعلن المرض عن نفسه وحينها تكون المراجعة قليلة الفائدة ورحلة العلاج ستكون صعبة محدودة النتائج إذ يجب في هذه الامراض وبالخصوص السكري المراجعة الدورية والوقاية قبل بدء الأعراض أو المشاكل في الرؤية، لذا ننصح جميع مرضى السكري بالمراجعة على الأقل كل سنة مرة واحدة من بدء تشخيصه بالمرض أول ٥ سنوات ثم

المراجعة لفحص العين والشبكية كل ٦ أشهر بعد ذلك وبشكل دوري بغض النظر إن كان لديه شكوى أولا.

في الختام هل من نصائح عامة ؟

في الختام اسجل شكري وتقديري لمجلة الولاية لهذه الفرصة لتقديم بعض النصائح الإرشادات لجمهورها وأود ان انوه إلى بعض القضايا الخاصة ببعض المفاهيم الخاطئة للأسف وهي شائعة بين الناس منها استخدام العلاج وبخاصة القطرات كون أن معظم الاشخاص عندما يصاب بأي عارض من ألم او احمرار مفاجئ في العين او اي عارض اخر يهرع إلى الصيدلية ويطلب قطرة معقمة وللأسف كثير من الموجودين في الصيدليات يلبون هذا الطلب لذا اقدم نصيحتي الى عدم التهاون من قبل الناس والعاملين في الصيدليات في استعمال مختلف انواع قطرات العيون التي ممكن ان يكون للبعض منها تأثيرات خطيرة وضارة على العين دون استشارة الطبيب المختص.. النظارة الطبية يجب تغييرها كل ٦ أشهر، وهذا مفهوم آخر غير صحيح، فلا يوجد وقت محدد لتغيير النظارة الطبية اذ كنت ممن يستعملها فلا وجود اكسباير او صلاحية نفاذ لها، ولكن كل ما في الامر نخبر المريض ان يراجع كل سنة او ٦ أشهر لمتابعة حاجة واستقرار رؤية العين اما النظارة الطبية فأنت بحاجة لتغييرها اذا كانت لا تلبي احتياجاتك كما كانت سابقا أو حين لبسها لم تعد مريحة وأصبحت سببا للصداع أو عدم الوضوح في الرؤية او يمكنك استبدال النظارة بأخرى بنفس الدرجة من الناحية الجمالية وترغب في تبديل شكل النظارة ليس إلا.

الشباب

- أهمية الاستشارة قبل الزواج وبعده
- التعليم والدراسة لدى الشباب ..هدف أو وسيلة؟
- زرع الثقة بين الشباب والآباء

أهمية الاستشارة قبل الزواج وبعده

رياض الخزرجي

من الواضح أنّ مشروع الزواج من أهم المشاريع التي يقدم عليها الإنسان في حياته الاجتماعية، إبتداءً علينا أن نسأل أنفسنا قبل الزواج هل أنّ هذا المشروع المقدس يساعد في وصول الشاب إلى السكينة الروحية والاطمئنان الفكري والعقلي المطلوب أو لا؟

إذا كانت الإجابة نعم نأتي إلى الخطوة الثانية:
مع من يجب أن أبدأ هذا المشروع الإلهي العظيم، وممكن أن يكون ثاني أهم قرار يتخذه الإنسان في حياته. اتخاذ القرار (مع من يمكن الزواج؟) يكون سهلاً وممكناً قبل الزواج أمّا بعد الزواج فهذا الأمر يكاد يكون صعباً أو مقابل أن يدفع الرجل والمرأة ثمناً باهضاً، لذا فإنّ الاستشارة المجانية لها أثر مهم في بناء حياة زوجية صحيحة وعلى الطريق السليم، والحيلولة دون الوقوع في مطبات يصعب معها أن تستمر الحياة بنسقٍ إيجابي مطلوب.
تنقسم الاستشارة والمقترحات المقدمة قبل الزواج على قسمين:
١. الاستشارة قبل الزواج.
٢. الدورات التثقيفية قبل الزواج.
في القسم الأول فالاستشارة طريقٌ واضح ومفيد لمعرفة سلوكيات الزوجين والوقوف على أهم الاختلافات الأخلاقية بينهما وكذلك تطابق وجهات النظر في بعض السلوكيات اليومية، من أجل حساب نسب الاطمئنان والسكينة لكلّ منهما في الحياة الزوجية المشتركة، فلابد من الوقوف على أهم المقومات الأخلاقية والنضوج الفكري لكليهما والوصول إلى نسبة التحمل لمسؤولية هذا المشروع الإلهي المقدس.
أمّا القسم الثاني فهو في حال التوصل إلى نسب لا بأس بها من التوافق بين الاثنين للوصول إلى أعلى درجات السكينة والاطمئنان بينهما واتخاذ القرار النهائي من أجل الزواج، تأتي هنا الخطوة الثانية وهي إقامة الدورات التدريبية وبيان الثقافة الزوجية و ما فيها من علوم وأساليب مبتنية على أسس قرآنية ومنطقية وكما أوصى بها أهل البيت عليهم السلام، ومن فوائد هذه الدورات أو الورش التدريبية هو الوقوف على أهم الاختلافات بين الزوجين من أجل إيجاد الحلول المناسبة وهما في بداية مشوارهما في هذه الحياة الجديدة.

خمسة أدلة مهمة على وجوب الاستشارة قبل الزواج:

١. عدم وجود المعلومات والثقافة الكافية بأصول الحياة الزوجية لدى الطرفين والنظر إلى الزواج من زاوية واحدة والتحليلات الخاطئة للمعلومات التي يمتلكها الزوج والزوجة.
٢. عدم المعرفة الشخصية، ومعرفة نقاط القوة، ونقاط الضعف، والخطوط الحمراء، والضوابط والقابلية على انتخاب الزوج.
٣. عدم الإحاطة بمراحل الاختيار ومراحل المعرفة: لأنّ هذه المرحلة أغلب الأحيان تكون قصيرة وبعض الأحيان على العكس حيث تكون طويلة جداً وغير مثمرة في أحيانٍ أخرى.
٤. المعلومات الناقصة أو المغلوطة: وهذا يعني أن الزوجين ربما قد اكتسبا معلومات غير صحيحة و غير دقيقة مما يولّد نشوء مشكلاتٍ هما في غنىً عنها.
٥. عدم امتلاك الكفاءة اللازمة لتوظيف المعلومات الصحيحة بالشكل الصحيح، لذلك نجد الكثير من الشباب يمتلك كماً لا بأس به من المعلومات ولكن تخونه الطريقة المثلى في تطبيق هذه المعلومات بالشكل المناسب، لذلك يكونان بحاجة ماسة إلى التدريب على هذه الجزئية.

مراحل الاستشارة قبل الزواج:

يتمُّ تدريب الشباب في ورشات مختلفة قبل الزواج وذلك لتعلم طرق اتخاذ القرارات المصيرية في الميادين الاقتصادية، والتربوية، وعلاقة الأسرة الجديدة بالأسر الأخرى والاستفادة من طرق و أساليب مختلفة للوصول إلى هذا الهدف، وإليكم مراحل الاستشارة قبل الزواج:
- ورش حضورية لكلا الزوجين.
- ورشة على انفراد لكلّ منهما.
- اختبار المستوى النفسي والسيطرة على المشاعر والأحاسيس.
- التعرّف على أفضل الطرق والأساليب لمعرفة أفضل بين الاثنين في لقاءات خارج غرفة الاستشارة.

النقاط المهمة التي يجب الإلمام بها في ورشة التعرّف.

- التدريب على مراحل الاختيار.
- التدريب على المدة الزمنية المناسبة للتعرف الكافي على بعضهم والتعرف بين عائلتيهما.

الهدف من الاستشارة قبل الزواج:

- معرفة نسبة التقارب الفكري والأخلاقي والتناسب مع بعضهما من أجل الزواج.
- تشخيص المَواطِن التي من الممكن أن تؤدي إلى نشوء اختلافات بين الزوجين.
- تدريب الزوجين على الطرق المثلى لحل المشكلات التي من المحتمل أن تواجههما في الحياة المستقبلية.

التعليم والدراسة لدى الشباب .. هدف أو وسيلة؟

هاشم الباججي

تُعد المجتمعات العربية والاسلامية ولاسيما العراق من المجتمعات الفتية والشابة، فنسبة القادرين على العمل تبلغ ٥٦٪، اما نسبة الشباب الذين تتراوح اعمارهم مابين (١٥-٢٤سنة) فتبلغ ٢٠٪ وان نسبة المتعلمين منهم تبلغ ٨٠٪،حسب احصائيات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

من هنا نرى أن نسبة الشباب كبيرة في المجتمع لاسيما المتعلمين و هذا العدد الضخم سلاح ذو حدين فإن استطعنا أن نحقق تعليماً فعالاً ينسجم مع حاجات المجتمع ويلبي طموحات خطط التنمية ويواكب التغيرات والتطورات العالمية فإن كل ذلك سيحدث ثورة اجتماعية واقتصادية في غضون سنوات قليلة، ولكن إذا بقي حال التعليم في العراق على وضعه الراهن بسبب عوامل عديدة داخلية وخارجية، فسينعكس هذا بالتأكيد على الخريجين بمختلف مستوياتهم وسيشكلون مزيداً من العبء على المجتمع بكامله، وبدلاً من أن تقوده إلى الأمام فإنها ستكون قوة كابحة لتقدمه وتطوره.

وتخرّج الجامعات والمعاهد العراقية سنويا الاف الطلبة ، ولكن السؤال هل بإمكان الدولة من توفير المشاريع الاقتصادية والاستثمارية ... القادرة على استيعاب هؤلاء وغيرهم من خريجي الجامعات فضلا عن خريجي الثانويات والمدارس المهنية؟، وجواب السؤال واضح على الواقع المتردي الذي يعيشه الشباب اليوم.

إن أهم ما يعيق التعليم في العراق هو عدم التخطيط الصحيح من قبل الدولة في المسيرة التعليمية والعلمية، وعدم وضع خطط ناجعة لاستيعاب هذه الطاقات الشبابية من الخريجين لاسيما بعد أن فُتح الباب واسعاً لافتتاح الجامعات والكليات الاهلية، فأصبح هناك تخمة في عدد الخريجين وحتى من حملة الشهادات العليا ولكن بدون دراسة واعية لاستيعابهم، فضلا عن ذلك ضعف الإنفاق على التعليم لكي يكون هذا التعليم فعالاً ونافعاً، لذلك لا بد من إعادة ترتيب الأولويات في الإنفاق ووضع الخطط والبرامج العملية التعليمية في المراتب الأولى، حيث إن علاقة التربية بالتعليم تنبع من كونهما أسلوبين أساسيين في تكوين الشخصية حيث يتحققان عبر منظومة مختلف المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المعاهد، الجامعات.. إلخ).

أصبح هناك تخمة في عدد الخريجين وحتى من حملة الشهادات العليا ولكن بدون دراسة واعية لاستيعابهم

إن أهم ما يعيق التعليم في العراق هو عدم التخطيط الصحيح من قبل الدولة في المسيرة التعليمية والعلمية

لابد من فتح قنوات لاستمرار ابداع الشباب ونشاطهم من خلال المشاريع الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والاستثمارية

إن المضمون الأساسي للتربية والتعليم هو تكوين القدرات والمهارات، والمؤهلات الاجتماعية ففي مجرى التعليم يحصل الناس على المعارف فيتسع أفقهم، ويغدو بوسعهم التوجه في الواقع المحيط والإسهام في مختلف ميادين الحياة العامة، أما التربية فهي لا تقف عند هذه النقطة بل تتميز عن التعليم بوصفها تنمي في الشاب الخصال الباطنية مثل القناعات والمبادئ الأخلاقية والقيم والنزعات والبواعث وسمات الطبع وهي تصوغ موقفاً معيناً من الواقع ومن الآخرين فتتعذر من دونه الحياة في المجتمع، ورغم أن أهداف وأشكال التربية والتعليم مختلفة فإنهما على صعيد الحياة وثيقا الارتباط أحدهما بالآخر، إلا أن ما يحصل في الواقع هو انفصال التربية عن التعليم بالرغم من أن التربية أحد مسميات الوزارات المسؤولة عن التعليم في العراق، ما أدى إلى فقدان العلم دلالته القيمية، إذ أصبح هدف الشباب في ظل الفراغ التربوي هو الحصول على الشهادة كغاية مما انعكس سلبا على العلم باعتباره مادة تستهلك في سبيل الحصول على الشهادة، وبالتالي فقدان الكتاب بشكل عام دلالته القيمية بوصفه وعاءً للمعلومات على الطالب استهلاكها في سبيل الحصول على الشهادة.

إن ما هو سائد حالياً في التعليم هو أسلوب الحفظ والتلقين وغياب أجواء الأسئلة والنقاشات والحوارات، فالطالب يقوم بحفظ الكتاب وتخزينه في ذاكراته دونما إعتماد على تمثل وتفهم ووعي لمعلومات الكتاب وعندما يأتي الامتحان يقوم الطالب بإفراغ ما حفظه من الكتاب على ورقة الامتحان وعليها يأخذ درجاته وعلاماته، ويتم تقييمه سلباً أو إيجاباً . فلابد من ثورة تربوية تسمح للشباب بالإنطلاق والإبداع وفسح المجال أمامهم لتفريغ الطاقات وتشجيعهم عليها وفتح قنوات لاستمرار هذا الإبداع والنشاط من خلال المشاريع الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والاستثمارية .. والعمل على جعل الشاب يرى ويكتشف ويبدع، في توقٍ ذاتي لا يَكِل، وجهد ذاتي لا يتوقف يرتقي بهما إلى أقصى حد، ليخرج من أميّته الحضارية الى تعلم حضاري وازدهار.

زرع الثقة بين الشباب والآباء

عبد الحسن الشافعي

كثيرا ما حثّ الشارع الاسلامي والدين الحنيف على قضية توطيد العلاقة بين الشاب ووالديه - مع الوالد على وجه الخصوص - لما لهذه العلاقة من أهمية في الحفاظ على اللحمة الأسرية والتكاتف الأسري وجوهرها، وليعم الهدوء بين أفراد الأسرة الواحدة، الأمر الذي يبعث الطمأنينة والسكينة.

فعندما تكون العلاقة بينهم علاقة تحابب وتوادد ومصارحة ستزول بذلك الخطوط الحمراء والإشكالات والمشاكل التي تحصل بين الشاب وذويه، وتكوّن بذلك جواً تسوده الالفة والمحبة والاحترام وتبادل الآراء.

اختيار مشروط:

ينبغي على الآباء منح حرية للشاب باختيار بعض المسائل المستقبلية والمفصلية في حياتهم، كاختيار التعليم أو اختيار الصداقات التي يمكن أن يكونها من خلال اندماجه مع بعض الاصدقاء الذي يجدهم مطابقين لأفكاره وتطلعاته، بعد التشاور والحديث مع الأبناء لبيان وجهات النظر والأسباب التي دعته للمضي في هذا الاختيار، ويكون ذلك بعد أن يبين الآباء مسبقا معايير سلامة الخيارات والتمهّل في التقصي والاستفسار.

فإذا كانت خيارات الشاب مقبولة، فعلى الوالدين دعمه وتشجيعه وتقديم يد العون والنصيحة له للمضي قدما.

وأما إذا كانت الخيارات سلبية، فيجب على الأبوين مناقشة الشاب باحترام وهدوء لاقناعه بأن يعيد النظر فيها، بعيدا عن الانفعالات والتصرفات المتشنّجة، التي قد تؤثر على العلاقة الإيجابية بين الشاب ووالده، وتؤدي إلى امور لا يحمد عقباها.

بالمقابل على الشاب أن يتخذ موقفا ليناً في نقاشه مع الوالدين، فقد يقول لوالديه: لي حرية الاختيار ولا دخل لأي أحد في هذا الأمر.. هذه حياتي وأنا من أحدد مستقبلي وأتخذ القرار الذي يخصني.. أنا أعرف بمصلحتي وأختار الاصحاب المناسبين لي!

وأمثال هذه الكلمات التي قد تحول النقاش إلى مصدر خلاف مع الأبوين، وعدم الوصول إلى اتفاق فيما بينهم، بل وتتوسع هذه الدائرة كلما فتح النقاش وتؤدي إلى أمور لا تحمد عقباها لا سمح الله.

فيجب أن تكون العلاقة بين الشاب وأبويه كعلاقة الصداقة المحترمة، فمثلما يأخذ الشاب بنصيحة صاحبه، فليعتبر والده صديقه، يمكن أن يأخذ بنصيحته ويستفيد من تجاربه في الحياة.

تقبل النصيحة:

إن وجود الاب على هرم الأسرة يُعدُّ نعمة من الله وهبة خصوصا إذا كان الاب ناصحاً أميناً عارفاً بأحكام الشريعة الاسلامية وملتزماً بها ويستحق أن ينال شرف قيادة هذه الأسرة- فيجب أن يرجو الشاب أن تدوم عليه هذه النعمة، وهذه هبة ربّانية لأنه إذا اخطأ سيجد من ينصحه ويأخذ بيده لسلوك الطريق الصحيح، ويصحح اخطائه أو يتداركها قبل فوات الأوان، ويكون ذلك من خلال كسب الثقة بين الشاب ووالده عن طريق الأحاديث المتبادلة بينهما بشكل ودي وعفوي، وقضاء أوقات كثيرة فيما بينهم لزيادة الألفة والتوادد الأسري، لما لذلك الامر من آثار

إيجابيه في تحسين سلوكياتهم مما يجعل الابناء يفتحون قلوبهم لوالديهم ويبوحون بكل ما يشعرون به، إذ سيكون الأب بمثابة خازن الأسرار والحضن الدافئ وفاتح جميع الابواب المقفلة.

دراسات مهمة:

هناك دراسات كثيرة قام بها العلماء أجريت حول العلاقة بين الاباء والشباب (المراهقين) نذكر منها:

- دراسة أمريكية بينت أن الشباب في سن المراهقة الذين يقضون وقتا مع آبائهم سيسهم ذلك كثيرا في تحسين السلوك الاجتماعي لهؤلاء المراهقين وكذلك في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، كما وينعكس بشكل جيد على تطورهم.
- تشير الدراسات أن الشباب الذين يقضون وقتا أطول مع آبائهم يصبحون اجتماعيين في التعامل مع أقرانهم أكثر من نظرائهم الذين لا يقضون مثل هذا الوقت مع أبويهم.
- أشار العلماء في أخر الأبحاث التي أجريت إلى دور (الاستماع الفعال) - بين الوالد والابن المراهق- كوسيلة مهمة من وسائل تكوين الاتصال بين الابن المراهق والآباء، حيث إن إنصات الأب لحديث ابنه بانجذاب تام يساعده على فهم شخصية المراهق وخصاله بصورة واضحة.
- أثبت العلماء أن تغيرات مرحلة المراهقة على المراهق لا تقل صعوبة عن واجب الآباء تجاه أبنائهم المراهقين في هذه المرحلة، التي تؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الوجداني، والمسؤولية الاجتماعية عند أبنائهم.

نقص الأدوية
بين الاحتكار والانتاج المحلي

استطلاع : أمير البركاوي

لم نرَ نهضة اصلاحية حقيقية بالقطاع الصحي في العراق، إذ مازلنا إلى يومنا هذا نمتلك عدداً محدوداً من مصانع الأدوية، ولم تتوسع صناعاتها لتشمل بقية المحافظات لأسباب عدة، وهذا ينعكس سلبا على تجهيز المستشفيات بالأدوية في وقت نحن بحاجة إلى توفير الادوية الضرورية لعلاج المواطن في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية..

وقد كانت لنا هذه الجولة التحقيقية في بعض الأروقة الصحية للوقوف على أهم الاسباب التي تحول دون توفير الأدوية اللازمة للمواطن الكريم.

عقبات:

ذكر نقيب الصيادلة في محافظة النجف الاشرف الدكتور احمد الشمري الأسباب التي أدت إلى عدم التوسع في إنشاء مصانع الادوية، وذَكَر منها الظروف التي مر بها العراق التي أدت إلى عدم وجود توجه حكومي لدعم الاستثمار في مجال الصناعات الدوائية وخصوصا مشكلة تخصيص قطع الأراضي وعدم توفير الحماية اللازمة لرؤوس الأموال ومنح تسهيلات للشركات العالمية لفتح خطوط إنتاجية لها في العراق.

ويضيف الشمري: نعم هناك توجه من الحكومة الحالية ونقابه الصيادلة وتم عقد عدة اجتماعات مع المنتجين وأصحاب معامل الأدوية في العراق ونتأمل خيرا بالمستقبل أن شاء الله.

وأكد: إن المؤسسات الصحية عموماً تعاني من نقص الأدوية والمستلزمات الطبية بسبب تعقيدات الاستيراد وتأخر الموازنة أو عدم توفرها بسبب عدم وجود مصانع محلية لانتاج الأدوية بتكلفة أقل.

وأشار الشمري: إن تجارة الأدوية هي أهم مجالات التجارة عالميا وبالتأكيد فإن وجود مصانع للأدوية سيؤدي إلى المحافظة على العملة الصعبة داخل البلد وتقليل الاستيراد وبالتالي دعم موازنة العراق إذا علمنا أن حركة الدواء في العراق هي بالمليارات من الدولارات سنوياً، وإن الاهم هو الدعم الحكومي وتشجيع رأس المال والاستثمار الخارجي في هذا المجال وبالإمكان سد احتياجات العراق من الأدوية محلياً وكذلك التصدير إن توفرت متطلبات لذلك.

احتكار السوق:

أكد الدكتور الصيدلاني مناف الجبوري: إن مصانع الأدوية في العراق حاليا هي سامراء وبغداد وأربيل، وإن إنشاء مصنع للأدوية يحتاج مستلزمات وهيكلا كاملا وخاصة الأيدي العاملة من ذوي الخبرة والمادة الفعالة للعلاج.

وبيَّن الجبوري: إن المشكلة التي تواجه الأدوية المحلية هي احتكار السوق من قبل التجار، لان الادوية المصنّعة محلياً تصل إلى المريض بسعر أغلى من الاستيراد الذي يدخل البلد فنجد شريط البراسيتامول سامراء يصل سعره (٥٠٠) ديناراً بينما البراسيتامول الهندي سعره (٢٥٠) دينار.

وأوضح الجبوري قائلاً: عند مقارنة المادة الفعالة في البراسيتامول لشركة سامراء نجد نسبة المادة الفعالة (٩٨٪) بينما الصناعات الهندية وغيرها نجد نسبة المادة الفعالة من (٣٦ - ٤٠ ٪) وهذا يتعلق بالتاجر الذي يبحث عن المادة الأقل سعراً.

حلول للازمة:

تقول الدكتورة الاختصاص في طب الأسرة مروة سامي: من الطبيعي أن المستشفيات الحكومية ومراكزنا الصحية تعاني من نقص حاد في أغلب الأدوية الضرورية الشيء الذي يضطرني كطبيبة اختصاص في محل عملي في المركز الصحي في بعض الأحيان الى كتابة علاجات للمرضى من خارج المؤسسة الحكومية بالرغم من ان هذا الإجراء ممنوع.

وترى سامي أنها مع إنشاء مصانع أدوية في عموم المحافظات اذ سيحل هذا الشيء الكثير من ازمة النقص الحاصلة في اغلب الادوية الضروري توفرها في المؤسسة الصحية، كما يحل أزمة الكثير من المرضى الفقراء الذين يكتفون بما هو متوفر من علاج داخل المؤسسة الصحية ولا يقدر على شراء العلاج من الصيدليات الخارجية.

للمواطن رأي:

يرى الإعلامي أمجد الاعرجي إن أغلب دول العالم النامية تحرص على تطوير المجال الصحي حيث تجعله يسير بانسيابية عالية وفق المعايير العالمية من إنشاء المصانع للأدوية وغير ذلك ومن اجل ان ينعم المجتمع بصحة جيدة.

وتابع قائلا: للأسف لا زال العراق الذي يعد من الدول النامية ولكن لأسباب كثيرة أدت إلى عدم انشاء مصانع للأدوية تليق بمكانة هذا البلد.

ويضيف الاعرجي: من يدفع ثمن ذلك المريض في كل يوم دون أي تحرك من المعنيين لمعالجة هذا الملف الكبير والخطير الذي يحتاج إلى كشف أمام الرأي العام حيث يشهد يوميا الاشجان والصراخ ونتيجته الضحية هو الفرد والمجتمع.

يقول الكاتب ولاء المانع: كان العراق سبّاقاً في انشاء الصناعات الدوائية في المنطقة والشرق الاوسط وحتى تسعينيات القرن الماضي بعد غزو الكويت ووقوع العراق تحت طائلة العقوبات والحصار الاقتصادي، حيث توقفت المعامل وكل الصناعات وأصبح العراق يعتمد كلياً على الاستيراد وخصوصا الأدوية.

وتابع قائلاً: وقع العراق ابان النظام السابق على مذكرة تفاهم النفط مقابل الدواء والغذاء وبعد انهيار النظام السابق لم يختلف الأمر كثيراً حيث بقي العراق يعتمد على عقود الاستيراد التي تكلف العراق مليارات الدولارات سنوياً.

وقد نقد المانع الحكومات المتعاقبة التي لم تسعَ على أن تؤسس لصناعة حقيقية للأدوية والمستلزمات الطبية، وعدَّ حسب رأيه كلفة صناعة خطوط انتاجية للأدوية هي أقل كلفة من أي عقد استيراد أدوية ناهيك عن القطاع الخاص الذي يستورد الأدوية وبأسعار تثقل كاهل المواطن المثقل أصلاً.

العنف الأسري

هزيمة لرجولتك
وتغييب لعقلك

العتبة العلوية المقدسة

براعم وقوارير

إعداد:
وحدة الإعلام النسوي

الدلال الزائد للطفل وعواقبه

راتب الزوجة يهدد الاستقرار الأسري

الفكرة العشوائية

الإصلاح بين الزوجين في الشريعة الاسلامية

ألوان التربية اتجاه معاكس للطفولة

الافراط في دلال الأطفال

اسراء حسن

كثيرا ما نرى الآباء والأمهات يسعون دائماً لتلبية متطلبات ورغبات اطفالهم، ولا يرفضون لهم طلبا بحجة الحب والحنان النابع منهما، وبهذا هم يعبرون عن مشاعرهم اتجاه أولادهم ولربما تكون هذه الحالة نتيجة الشعور بالنقص والحرمان الذي مر به الوالدين في الطفولة وهم لا يرغبون بأن يعيش اطفالهم هذا الشعور.

إن الكثير من الأولاد يتمادون في طلباتهم غير مهتمين بالظروف التي يعيش فيها بعض الاباء وهم يخرجون كل يوم من اجل المعيشة وفي ظروف قاسية، همهم الوحيد تلبية رغباتهم فنرى البعض منهم سريعا ما يلبون جميع الرغبات بمجرد طلب ذلك منهم، ولكن هذا الشيْ يشكل خطراً كبيراً على الاسرة وعلى المجتمع.

من النتائج السلبية التي تنشأ من الافراط في الدلال الزائد للطفل هو الاعتماد الكلي على الاباء والاسرة وبذلك تتكون لديه شخصية اعتمادية يتكل بها على الاخرين في تلبية كل احتياجاته بالشكل المادي والمعنوي وفي كل مراحل حياته على المستوى الشخصي والاجتماعي والعملي وبهذا يكون عاجزا عن توفير ابسط احتياجاته وعاجزاً عن ابسط المشاكل التي يواجهها.

إن الاشباع الفوري لكل رغبات الطفل من أخطر الأمور التي تواجه في مسيرة حياته لأنه عندما يتوفر له كل شيء يظن أنه يملك القوة وهذا يجعل الطفل يتصف بالأنانية وحب التملك، ويفتقد الى كل الصفات الجيدة من مساعدة الاخرين والعطاء وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه وبهذا يفتقر الى السلوك الصحيح والقويم.

إن من مساوئ الدلال الزائد يصنع من الطفل شخصية ضعيفة ومهزوزة لا تواجه المواقف التي يتطلب القرار المصيري، وذلك لأنه تعود على عدم تحمل المسؤولية وإن الوالدين هم من يتحملون عنه أبسط قرارته.

ومن نتائج الدلال الزائد ما يعود الطفل على عدم احترام والديه لأنه اعتاد في كل مرة على تنفيذ طلباته وهذا يؤدي الى الاستهزاء بهم وعدم احترامهم والتمرد عليهم وعلى الوضع الاجتماعي والمادي لأن ذلك يولد عنده عدم القناعة والرضا.

وتوجه الاخصائية النفسية عدد من النصائح للتعامل مع الطفل المدلل منها: أن يعاقب الطفل على كل خطأ يرتكبه وعدم تقويته، وعلى الاباء أن يحثوا الاولاد على القيام بالأعمال الموكلة اليهم، وعدم الاتكال على غيرهم.

وإن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء في الكون على أساس التوازن والاعتدال وان الانسان جزء من هذا الكون، فيجب ان ينشأ على مبدآ الاعتدال والوسطية في كل شيء وبهذا ينشأ انسان صالح وسليم يتمتع بالصحة النفسية والجسدية السليمة.

الفكرة العشوائية

سارة المؤذن

(أنا طيبة القلب وإن الله ينظر إلى قلبي ولا أعتقد إنه يحاسبني لأنني غير مهتمة بالحجاب) وغيرها من النظريات العشوائية تستهوي الفتيات وتستدرجهن الى ما لا يحمد عقباه نظريات أطلقت من أناس مجهولين ومصادر غير معروفة ساعدتهم في ذلك صفحات التواصل الاجتماعي للارتقاء بتلك النظريات دون الرجوع الى الأحاديث الصحيحة والسليمة من أهل البيت عليهم السلام.

المغامرة بالروح وجرها الى تبني تلك النظريات من الأمور الساذجة التي لا تحتمل ان يجعلها الأنسان نهجاً له وتدريجياً تكون القناعات قد تغيرت الى دون مستوى الارتقاء المرسوم للانسان تلك الانتقائية في العبادات مرفوضة وتودي بالمرء كما اودت بالشيطان حين اختار أن يركع لله ويصلي ألف سنةٍ واختار أن يرفض السجود لآدم.

رغم أن القلب النقي من متطلبات الانسان المؤمن كما هو الحجاب لا ينفي أحدهم الآخر ولا يغني أحدهم عن الأخر ولا يوجد أوضح من القران الكريم حين قال تعالى في سورة النور (وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ) وقوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن).

والف بين قلوبهم

(وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) دعاء الأمهات الذي طالما تدعو به الله أن يؤلف بين قلوب أبنائها ويقوي روابط العلاقة فيما بينهم ويجعلهم اخوة متماسكين يحبون بعضهم بعضاً تخشى عليهم من الزمن ان يغيرهم وتطلب من الله ان تبقى علاقاتهم علاقة اخوية حميمية متماسكة مليئة بالود والمحبة والاحترام ومساعدة بعضهم بعضاً لا تغيرهم الظروف ولا الزمان ولا المكان.

عادة ينشئ الأخوة ويتربون في بيت واحد وتكون علاقتهم ببعضهم هي نتيجة التربية التي نشؤا عليها من قبل الوالدين وان الفطرة الانسانية السليمة التي خلقنا الله عليها ألا وهي الحب والعاطفة بين الاخوة ولكن تتأثر هذه عندما ينشؤون في بيت نُزعت منه كل مشاعر الود والعطف والحنان وذلك بسبب الحقد والتفرقة بين الاخوة وهم صغار.

إن الشيْ الوحيد الذي يتركه الآباء للأولاد وهي الثروة الحقيقية هو(الحب الحقيقي) فيما بينهم، لكن كثيرا ما نرى أن الآباء والامهات لا يجيدون فن التعامل الجيد مع أولادهم ويميلون لطرف دون اخر، وهذا ما يشكل عاملاً كبيراً لسبب التفرقة والخلافات والشجار وأحيانا تصل الخلافات والغيرة الى مرحلة الشباب وهنا يكمن السؤال كيف احبب واقوي روابط الاخوة والحب بينهم؟

إن للمدح اثراً كبيراً وفعالاً في نفوس الاولاد الصغار والكبار على حد سواء عندما يقوم الاطفال بعمل معين أُثني عليهم واشجعهم جميعا بدون التحيز لأي طرف دون اخر لان التفرقة تؤثر على محبتهم الاخوية وكذلك عدم التدخل في بداية اي خلاف بينهم الا وقت الضرورة.

وايضاً من الامور المهمة التي تقوي العلاقة والمحبة بين الاولاد قضاء اكبر وقت ممكن معهم والخروج في نزهة واللعب معهم والاصغاء والاستماع اليهم حينما يتكلمون عن اي موضوع والتفاعل معهم بكل طاقتك الجسدية والبصرية والسمعية علموا اولادكم معنى الحب والاحترام لكي ينشئون اطفالاً ذا أخلاق عالية يحترم بعضهم بعضاً وتجنبي المقارنة بين الابناء وتفضيل بعضهم على بعض.

إن اولادنا زينة الحياة الدنيا نخشى عليهم ونخاف ونتمنى أن نلبي جميع رغباتهم واحتياجاتهم وايضا نتمنى لهم حياة افضل مليئة بالسعادة والخير، وان الدعاء الوالدين له اثر كبير في حياة أبنائهم نسأل الله يجعل لنا ولهم حظا في دعائهم.

بين البناء والهدم
راتب الزوجة يهدد الاستقرار الأسري

زكية الزبيدي

الاستقلال المادي وتحقيق الذات أهداف تسعى إليها الأغلبية من نساء عصرنا، وهذا الهدف يتحقق بجهد منها وسعي من أسرتها, بمقولة سلاح المرأة وظيفتها باتت النساء لا تشعر بالانجاز والقوة الا بعد ان تحصل على وظيفة, وماذا بعد هذا الانجاز وما الأمور المترتبة عليه؟

اختلاف قناعات النساء

اختلفت المتطلبات التي تحتاجها العائلة واختلفت معها قناعات النساء مما أدى الى ترسيخ قناعة الاستقلال المادي للمرأة لتوفير احتياجات أسرتها هذا ما ذكرته أم دعاء(ربة بيت ٥٢سنة) إذ قال: إن النساء كانت تعتبر بيتها مملكتها وزوجها المسؤول عن توفير المعيشة بأبسط مقوماتها وكانت تقدر الحالة المادية لزوجها وتتعايش مع أسرتها على أساسها وعلى حد قولها إن النساء كانت تساعد زوجها على صعوبة المعيشة بتدبيرها وتوفيرها وقناعتها مهما كانت حالة زوجها المادية وبما صبرت دائما نالت محبة زوجها وأبنائها.

وعن تحقيق ذاتها عبرت ام دعاء: انها ترى نجاحها يتمثل بهيئة ابنتها التي أخرجتها للمجتمع مهندسة وأم ناجحة وهي دائمة الفخر بذلك.

في المقابل ذكرت ابنتها دعاء هادي: إن متطلبات المعيشة اختلفت عن زمان والدتها وعبرت عن ذلك: اطفالي من هذا الجيل المُتطلب وأنا وزوجي مسؤولان عن مساواتهم بجيلهم، فضلا عن توفير الضمانات المادية والصحية لهم ، وبهذا تكون هي مسؤولة عن مساندة زوجها في توفير مستلزمات العيش ومتطلبات أبنائها، وذكرت إن الأنفاق على أطفالها وبيتها وتخفيف الحمل المادي عن كاهل زوجها سعادة بحد ذاتها تُنسيها كل الجهد الذي بذلته في وظيفتها.

اختيار شباب اليوم:

من الجانب الآخر اختلفت قناعات بعض الرجال وحدود اختياراتهم للزوجة فباتت لا تقتصر على الأخلاق والشخصية السوية او المظهر بل احتل راتب الزوجة أول مرتبة في اختيار بعض الشباب لزوجاتهم وهذا ما أوضحه مؤمل الزبيدي إذ قال: بعد تحول مجتمعاتنا إلى مجتمع مادي استهلاكي أصبح الشاب في مقتبل العمر لا يستطيع توفير كل احتياجات أسرته المادية، وبهذا يلجأ الكثير من الشباب إلى أن يتزوج امرأة متمكنة مادياً يعتمد عليها في تأسيس حياته، وتناسوا ان اختيار الزوجة الصالحة بنية بناء عائلة ناجحة هو التأسيس الصحيح لحياة طيبة ومستقرة وليس اختيار راتبها لأن هذا الزواج واقع على مصلحة بحيث تنعدم فيه الحكمة الإلهية التي وضعها الله في تكوين العائلة وهي المودة والرحمة.

واضاف الزبيدي: إن الجهد والعمل في إعالة العائلة يكسب الرجل احترامه لذاته واحترام أسرته له ومن المؤسف أن الحاجة المادية توقع الكثير من شبابنا اليوم في سوء اختياراتهم ونياتهم وبالتالي تدمير حياتهم الاجتماعية والأسرية.

ضريبة الوظيفة:

خروج المرأة للعمل وتوفير احتياجاتها النفسية والمادية يعرضها إلى التصادم مع المجتمع وبالتالي يشكل ضغط نفسي ممكن أن يؤثر على عائلتها فضلاً عن المجهود الاضافي في واجباتها المنزلية تجاه أسرتها وعملها هذا ما لا تعرفه المرأة من ضريبة في أول عملها وتستطيع بشكل وبأخر أن تتعامل معه وتعتاد مع الوقت في تجاوز مشكلاتها ولكن هناك مشكلات قد تعجز الزوجة أمامها وضمن هذه المشكلات ذكرت ع.أ (موظفة٣٠سنة): إن مشكلاتها مع الوظيفة بدأت مع بداية زواجها حيث حُرم زوجها من مسكنه الذي كان نصيبه من اهله بحجة أنها موظفة وانهم (هي زوجها) يستطيعون تدبير معيشتهم وأن أخوته احق بالسكن منها كان هذا الموقف بداية التصادم مع أسرة زوجها وبعده صدمت بترك زوجها لحرفته وبقائه في المنزل لتكون هي المعيل الوحيد للعائلة ويبقى الزوج لرعاية الأبناء وهذا التبادل في الأدوار جعل حياتهم الزوجية على الهاوية فهي اليوم تصارع نفسها بين الشعور بالاستغلال وضعف موقف زوجها وبين شعورها بواجب الصمود لأجل أبنائها والمحافظة على أسرتها.

انطلاقة جديدة للحياة:

تعِبّر سحر الغرباني (موظفة ٣٢سنة) عن وظيفة المرأة بأنها نعمة وانطلاقة لحياتها لتحقيق ذاتها واستقلالها المادي، فضلاً عن إن وظيفة المرأة سند يحميها من الانكسار أمام ظروف الحياة اذا تعتمد المرأة على نفسها في تلبية احتياجاتها واحتياج اسرتها.

في المقابل ترى سحر إن هذه النعمة ممكن أن تتحول إلى نقمة في الحياة الزوجية اذا شعر الزوج بضعف دوره تجاه عائلته، لذا على الزوجة أن لا تشعر زوجها بأنها تنافسه في دوره بل تشاركه فيه.

تؤيد ذلك شهد البديري (موظفة٣٣سنة) وتضيف أيضاً: أن كلمة (راتبي) التي تقولها الزوجة شعلة من المشكلات تحرق العائلة وتهدد استقرارها والحل الاتفاق مع الشريك بتقسيم الأموال المشتركة وفق الاحتياجات لعائلتهم وبهذا يشعر الزوج بأن زوجته تسانده ولا تنافسه.

وضمن هذا الموضوع تقول س.أ (موظفة٣٢سنة): إن حياتها الزوجية بدأت بمصدر دخل واحد وهو الزوج الذي كان ومازال هو المسؤول عن التدبير في مصروف عائلتهم بما يتلائم مع متطلباتهم مع دخول الدخل الإضافي (راتبها) الأمر لم يتغير حيث إنها اعتادت أن تسلمه راتبها وهي متأكدة من صحة قرارها والسبب في هذا أنها تؤمن بأنها لا تتحكم بعواطفها من حيث الصرف وأنه أحكم منها في هذا المجال.

وأضافت: أنّها لم ترَ تقصير أو تغيير من زوجها وتوفير احتياجاتها وضمان مستقبل اطفالنا وإن سماحه لي بالخروج وترك البيت والانطلاق بميدان العمل هو بحد ذاته إضافة جميلة لذاتي.

بين النعمة والنقمة

ذكرت الإعلامية آلاء الحسيني: إن قضية راتب المرأة تستحق الوقوف عندها لأنها قضية مؤثرة وحساسة تهدّد استقرار واستمرار العديد من الزيجات إذ إن بعض الزوجات حين تسهم في مصروف البيت وتحس ان هذا الصرف عبأ عليها وذلك لأنه من وظيفة الرجل اجتماعياً وشرعياً فتمن عليه بذلك وتذكره بما تصرفه في أقل موقف يمران به وهذه المنة تجعل فجوة بين الزوجين وتسبب حالة من التذمر والنفور ويفسد الحياة الزوجية لهذا على الزوجة أن تنتظر المثوبة من الله وتجعل جهدها مع أسرتها في سبيله حتى لا تكتنز في قلبها عدم الرضا ويأخذها الاستحياء وتصرف على البيت دون رضاها.

واذن تصرف الزوجة هو الحد الفاصل بين أن تجعل وظيفتها نعمة لها وللأهل بيتها أوأن تجعلها نقمة عليهم من حيث استيعابها شخصية زوجها والتعامل معه على هذا الأساس والأهم من ذلك الاتفاق المسبق بطريقة الصرف والمشاركة في المسؤوليات الأسرية برضا الطرفين وكذلك من المهم الابتعاد عن المغالبة في الحقوق والواجبات للزوجين فالعطاء للأسرة يحتسب ولو بعد حين فالنية الصادقة الخالصة في سبيل بناء الأسرة تثمر دائما رغم كل الصعاب والتحديات التي تواجهها الزوجة .

الإصلاح بين الزوجين في الشريعة الاسلامية

نجلاء طالب

عالجت الشريعة الاسلامية الخلافات الزوجية وسبيل الاصلاح بين الزوجين كونهما الركيزة الأساسية للمجتمع، ووضع الاسلام الحدود بتحديد الحقوق والواجبات ومعالجة الحالات الشائعة في الخلافات الزوجية وذلك على ركائز مهمة أبرزها:

المودة والرحمة:

حدّد القرآن الكريم طبيعة العلاقة الزوجية في قوله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(الروم: ٢١)

المودة والرحمة هي الهدف الأسمى الذي يرتكز عليه الزواج الناجح فهو سبيل الاستقرار النفسي بين الزوجين، فجعلنا بينكم مودة ورحمة – وجعلنا بينكم رقة التعطف اذ كل واحد من الزوجين يرق على الاخر رافه العطف عليه مما جعل الله في قلب كل واحد منها للاخر ليتم السرور فيما بينهما(١)، حيث يجد كل مهما مكاناً للحديث وابداء الرأي والتعبير عن المشاعر والأحاسيس وكذلك يسكن كل واحد عند الآخر حيث يجد فيه تماثلاً وتعايشاً في ظروف مشتركه وهذا الود هو المرهم النفسي وعلاج فعال لكثير من العوارض النفسية والاستقرار، والتفاهم بينهم وحل المشاكل الزوجية بالتصالح والمصارحة وعدم التعصب وحصر المشاكل بدلاً من توسعتها وذلك كله قائم على دوام المحبة بين الزوجين وحرص كل منهما على أسرته وشريك حياته.

مراعاة المصلحة العامة:

راعت الشريعة الموضوعات التي تتعلق بإحكام الاسرة وعدم تفككها وضياع الأبناء روي عن الامام الصادق (علية السلام): (بر الرجل بولده بره بوالديه)(٢) ومن أهم أعمال البر للأبناء حفظ مصلحتهم وتربيتهم ومراعاة نفسياتهم، ومن هذا تجنب الخلافات والتفكك الأسري والسعي في ابقاء الأبناء بعيدين عن كل المشكلات لينشؤوا في بيئة تربوية سليمة.

إفشاء الأسرار:

من أكثر مسببات المشاكل بين الزوجين هو عرض حياتهم لأشخاص آخرين لما في إفشاء الأسرار لغيرهم من الجيران والأقارب والأصدقاء من تشتت يضعف العلاقات الأسرية ويكشف ثغرات الأسرة التي تكون في متناول الألسن وهذا يسهم في زعزعة الثقة بين الزوجين وقد يصل إلى النفور والطلاق.

روي عن رسول الله (صلى الله علبه واله): (إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرته وتفضي إليه ثم ينشر سرها)(٣).

دلالة هذا الحديث الشريف حرمت نشر الأسرار الزوجية فحق الزوج على زوجته أن تكتم الاسرار الزوجية إلا اذا اضطرت على كشفها أمام القاضي أو الطبيب.

تدخل الطرف المصلح:

هناك بعض المشاكل تحتاج إلى طرف آخر وفق الحالات التي ذكرها القران لكي يكون تدخل نافع ومفيد قال تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) (النساء: ٣٥).

وهنا يكون تدخل الطرف الثالث في الخير والصلح، وشرط هذا التدخل أن يكون محايد وحكيم لتهدئة النفوس وإيجاد الحلول.

(١)التبيان في تفسير القران – الطوسي ٨ – ٢٥– ٣١

(٢)ميزان الحكمة –الريشهري٤–٣٦٨

(٣) الجامع الصغي٠ جلال الدين السيوطي ٣١٨/ ١٠

ألوان التربية إتجاه معاكسٌ للطفولة

ميثم مسلم عبود

يتلقى الأطفال أساليب تربوية جديدة من قبل الآباء، إذ يُعد الطفل كالإسفنجة التي تمتص كل ما حولها دون أن تميز ما هو جيد وما هو سيء.

ومن سن السابعة إلى سن الثانية عشرة يدرك الطفل الأفعال الصادرة من قبل الأهل اتجاهه، ويمكن ان تولد عدة تأثيرات إيجابية على نموه وتطوره الشخصي، فعندما يكون الطفل محاطًا بمجموعة من الأشخاص المهتمين به والملتزمين بتربيته، يمكن أن يستفيد من تنوع الرؤى والخبرات والأساليب التي يقدمونها. قد يكون للطفل نماذج متعددة للتعلم والنمو، وقد يتلقى دعمًا اجتماعيًا وعاطفيًا أوسع.

فضلا عن ذلك، قد يتعلم الطفل مهارات التواصل والتعاون في سياق التربية المتعددة، حيث يتعامل مع أفراد مختلفين ذوي خلفيات وثقافات متنوعة؛ لذا نلاحظ أن تأثيرات التعدد والتنوع في التربية قد تختلف من شخصٍ لآخر فهي تشعر الطفل بالارتباك والتشتت عندما يتعرض لتعدد التربية، خاصة إذا كانت الأساليب والقيم المعلمة متناقضة بشكلٍ كبيرٍ من قبل الوالدين.

وقد يجد الطفلُ صعوبةً في تحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول، وقد يعاني الطفل صعوبة في تحديد هويته الشخصية والثقافية والمعرفية نتيجة التأثيرات المتناقضة والمتعارضة من قبل الآباء، وقد يتعرض الطفل الى ضغوطات عاطفية نتيجة التنوع في التربية فهنا يشعر بالضياع أو القلق، هذه الاساليب تؤدي الى عدم قدرته على التعلم وفقدان التركيز.

كذلك قد تنشأ صراعات وتوترات عائلية نتيجة اختلاف وجهات النظر والقيم بين أفراد الأسرة المشتركين في تربية الطفل، ويؤثر هذا الصراع بطبيعة الحال على البيئة العائلية بشكل سلبي، كما يؤثر على رفاهية الطفل.

أساليب تربية الطفل:

إن أغلب أساليب مجتمعنا قائمة على صراع داخلي أسري بين الأب والأم، ودائما ما نجد اختلافاً في الطرائق والاساليب لتربية الطفل وايضاً دخول المربيات من غير الأهل وهذا يولد في نفسية الطفل عدم الثقة بالوالدين، وعدم اتباع تعليماتهم، والشعور بالاستياء نحوهما فيلجأ الى اتباع طرقٍ خارجيةٍ دون معرفة النتائج.

لذلك يلجأ الطفل الى الكذب كوسيلة للحصول على ما يريد، وعدم تحمله المسؤولية عن الافعال الخاطئة، وفقدان الثقة بالآخرين، والغش في الامتحانات أو السرقة فضلا عن السعي وراء الملذات دون وعيٍ بالعواقب.

من المهم أن يتم إدارةُ التربية وتنوعها بعناية وبتوجيه مناسب للطفل، ووضع قواعد واضحة للطفل بشكل ثابت وعادل، ومناقشة الامور المهمة مع الطفل بشكل هادئ وعقلاني، كما أنَّ دخول التكنلوجيا الحديثة والوسائل المختلفة تساعد على خلق طفلٍ فاقدٍ لهويته الشخصية.

خلف الكواليس

مشاهد متلفزة تسرق روعة الأعمال الفنية

هشام اموري

في عالم الفن، حيث صناعة المحتوى المرئي بتخصصاته الفنية كافة، سواء أكانت مسرحية، أم فيلمًا أو عرضًا تلفزيونيًا. تبرز أهمية الكواليس من خلال الخلفيات المبهرة والترتيبات الفنية الدقيقة، التي تستهلك المئات من المشاهد لحين وصول المشهد المناسب والمقنع لصانع العمل الفني وهو المخرج (director) هذه الكواليس تكوّن البيئة الخفية والجهود المكثفة للعمل الرئيس.

تعد الكواليس مركز التعاون الفني، الذي تتكاتف فيه مصممو الديكور والإضاءة جنبًا إلى جنب مع مصمم الأزياء والممثلين والكمبارس ... والمنتج والمخرج لإنشاء عوالم افتراضية تجسد لما يحتوية السيناريو من خيال الكاتب ورؤية المخرج وهذا يتطلب دخول المئات من الايدي العاملة الفنية والحرفية لتحويل الأداء الفني إلى تجربة واقعية جاهزة للتصوير وبعدها للتسويق والنشر.

يتابع المشاهدون – المستهلكون للاعمال الفنية– العديد من الاعمال من على شاشة التلفاز كالمسلسلات والافلام والمسرحيات وعشرات البرامج الاخرى التي قد تستغرق مدة مشاهدة العمل الواحد من هذا التصنيفات من ساعة إلى أكثر من ساعتين أو ثلاث ينجز اي عمل من هذه الاعمال باحتوائها على المئات من المشاهد غير المرغوبة أي لا تتوفر فيها قناعة المخرج – وهذا بعيد عن متناول عين المشاهد ولا يعرفها أصلا ولا يعلم عن الأدوات الفنية واللوجستية التي ادت الى بناء هذه الأعمال وكيف تظافرت الجهود البشرية والمادية والفكرية لانجاح عمل قد يطول تصويره إلى اشهر ومدة عرضه هي بضع سويعات ودقائق.

كل هذا من بديهيات صناعة الفن ولابد لكل عمل فني يمر بمراحل مهمة تسمى قبل الانتاج ومابعد الانتاج والنشر والتوزيع وكل مرحلة من هذه تحتاج إلى جهود واموال وتخصصات مختلفة إلى أن تذهب الى المتلقي وبعدها تبدأ مرحلة النقد والتقيم وغيرها، وكل هذه الصناعة هي عبارة قطار وكل قاطرة أو مرحلة تحمل داخلها بمهام وأدوات إلى أن تصل محطة لتبدأ الاخرى بمهام أخرى.

أما ما يخص حديثنا في هذا المقال هو نشر المقاطع المرئية لهذه الاعمال التي تسمى في الاغلب – خلف الكواليس – بعد نهاية العمل (مسلسل درامي، الفلم السينمائي) او أي عمل فني أخر في الاونة الاخيرة بدت هذه الخفايا تظهر للعلن عن طريق القنوات التلفزيونية نفسها تقوم ببث هذه المشاهد بعد نهاية العمل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة العامة او عن المواقع الخاصة للفنانين الذي اسهموا ايضا بنشر تفاصيل يومياتهم وتفاصيل اعمالهم على مواقع التواصل الاجتماعية .

في السابق كان هناك العديد من الصور للشخصيات الفنية واسماء اعمال وبرامج باقية في اذهان المشاهدين على انها اعمال واسماء خلفت اثراً في ميدان العمل الفني لم يتم الكشف عن تفاصيل اعمالهم ولا كواليسها ربما حرصا على قمية واهمية هذا الموضوع اثار النقاش بين مؤيد ورافض من قبل المشاهدين وبعض النقاد ممن يعدون الكواليس قيمة إضافية لتجربة العمل الفني وتساعد المشاهدين على فهم عمق العمل الفني والجهود التي تبذل لإنتاجه، وهذه المساحة الايجابية في هذا الشأن لا تتعدى من كونها مشاهد لا تقدم سوى الترفيه والضحك ليس إلا كما يقدمها بعضهم على أنها تساعد في بناء علاقة بين الفنانين والجمهور، حيث يمكن للمشاهدين رؤية الجهود والتفاني الذي يتم بذله خلف الكواليس. كما يمكن أن يكون ذلك مصدر إلهام الطامحين لدخول عالم الفن لما يشاهدون ويتعرفون على عالم صناعة الفن المخفي، فضلا عن ذلك فيها جوانب ترفيهية بالنسبة للمشاهدين لما يقدمه المشهد من اخطاء فنية وزلات لفضية واعادة المشهد لاكثر من مرة .

ومن جهة أخرى، وهو الطرف الناقد لما يبث من هذه المشاهد على انها تعمل على التقليل من سحر العمل وسحق الاثارة التي قد تلفت ذهن المشاهد طوال مدة العمل، وإن هذه الاسرار التي تقع خلف الكاميرا من اخطاء فنية او لفظية واعادة تنفيذها اكثر من مرة غير معني فيها القائم بالعمل الفني أن يبثها إلى الجماهير وتقلل من الاجواء الحماسية للعمل، فضلا عن ذلك ان نشر الكواليس قد تؤدي إلى إزعاج بعض الفنانين والمنتجين الذين يرغبون في الحفاظ على السرية والتشويق حول عملهم الفني. كما أنه قد يؤدي إلى تقليل الإثارة والدهشة التي يمكن أن يشعر بها الجمهور عند مشاهدة العمل الفني النهائي.

ويضيف آخرين أن لكل عمل تفاصيل وكواليس سرية أو خفية عن عين المستهلك وصاحب هذا العمل غير مكلف بكشف جزيئات العمل امام الملاء فهي ملك خاص له وأن ما يتم كشفه تقلل من قيمة المنتج أمام أعين ورغبات الزبائن، فلا يكشف مثلاً أي حرفي عن مراحل انجاز مشروعة أمام الزبائن.

وفي الختام، يبدو أن نشر الكواليس يعتمد على السياق والغرض منه، في بعض الأحيان، يمكن أن يكون مفيدًا ومثيرًا، بينما في حالات أخرى قد يكون مضرًا بالعمل الفني.

تأثير البرامج السلبية على العوائل

التلفزيون ووسائل الإعلام الحديثة قد أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة العائلات في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن البرامج التلفزيونية ذات الطابع السلبي قد تؤثر بشكل كبير على العوائل، سواء أكان ذلك على الصعيدين الاجتماعي أو النفسي..

زيادة التوتر والنزاع: غالبًا ما تتسبب في زيادة التوتر والنزاع داخل العائلة. فعندما يتعرض أفراد العائلة لمشاهدة محتوى يحتوي على عنف، صور غير لائقة، أو مواضيع سلبية أخرى، قد ينشأ نقاشات محمومة أو حتى خلافات بين الأفراد

تأثيرات نفسية سلبية: البرامج السلبية يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية لأفراد العائلة، خاصة الأطفال. فالتعرض المتكرر لمحتوى عنيف أو مخيف يمكن أن يسبب القلق والخوف، ويؤثر على تطور الشخصية والثقة بالنفس.

التأثير على القيم والمعتقدات: قد تعكس قيمًا ومعتقدات

قناعاتك مفتاح للإبداع او الضياع

للنجاح أسباب ووسائل، إلا إن ركيزته الأولى تكمن في داخل الإنسان وفي قناعاته التي قد تعمل بمثابة محفزات للطاقة فتدفع الإنسان نحو بذل المزيد من الجهد أو تكون مثبطات توقف المسير أحياناً ومن هنا يتعجب الملاين من البشر ويتساءلون عن أسباب فشلهم وهم يفتشون عنها ولا يجدونها في محيطهم الخارجي.

إذا أردت ان تنجح فعليك أن تحول أفكار المستقبل إلى قناعات تعيش في اعماقك وتمدك بالطاقة كلما خبت شعلة المسير.

للقناعة دور كبير في حياة البشر توضحه لنا تجربة أجريت على مائة من طلبة الطب الذين طلب منهم المشاركة في اختبار نوعين من الأدوية وقد وصف أحدهما وكان على شكل كبسولة حمراء بأنه منشط هائل بينما وصف الآخر وقد كان على شكل كبسولة زرقاء بأنه مهدئ هائل ودون علم الطلبة تم تبديل محتويات الكبسولات، إذ أصبحت الكبسولة الحمراء تحوي المهدئ بينما أصبحت الزرقاء تحوي على المنشط ومع ذلك فإن النتيجة كانت مدهشة،

غير صحيحة أو غير مثالية، مما يمكن أن يؤثر على تشكيل القيم والمعتقدات لدى أفراد العائلة، خاصة الأطفال الذين يكونون عرضة للتأثيرات الخارجية بشكل كبير.

التأثير على الوقت العائلي: قد تسبب البرامج السلبية في تقليل الوقت الذي يقضيه أفراد العائلة معًا بجودة. فبدلاً من التفاعل والحوارات البناءة، قد يجد الأفراد أنفسهم مشغولين بمتابعة البرامج التلفزيونية التي لا تضيف الكثير إلى حياتهم العائلية.

ضعف التركيز وانخفاض الإنتاجية: يمكن أن تسبب البرامج السلبية في ضعف التركيز وانخفاض الإنتاجية لدى أفراد العائلة، خاصة إذا كانوا يقضون ساعات طويلة في مشاهدتها بدلاً من استثمار وقتهم في أنشطة بناءة أخرى مثل القراءة أو الرياضة أو التفاعل الاجتماعي.

حيث أن خمسين بالمائة من الطلبة شعروا بردود فعل تتوافق مع توقعاتهم وبمعنى أدق مع قناعاتهم أي بعكس رد الفعل الكيميائي الذي تحدثه الكبسولة في الجسم مما يعني ان قناعاتهم تغلبت على التأثير الكيمائي للدواء على أجسامهم ومن هذا المنطلق يقال بأن العقاقير ليست ضرورية بقدر الحاجة إلى وجود قناعة بالشفاء عند المريض.

وتغيير القناعات أمر ممكن وليس مستحيلا وكثير من المسلمين اليوم وفي ظل انتشار ظاهرة السهر اقنع نفسه بأنه لا يمكنه الاستيقاظ لصلاة الفجر لكنك إذا غيرت هذه القناعة وربطت سلوكك الخاطئ هذا بألم يجب عليك أن تتجنبه وبرغبة تريد الحصول عليها عندها يكون مشوار التغيير قد بدأ أحيي في نفسك المخاوف من نار جهنم واقرأ ما قيل عن الساهون عن صلاة الفجر وعذابهم عاهد نفسك التصدق بمبلغ ما كلما ضاعت عليك صلاة وفي المقابل تذكر فضل وأجر صلاة الفجر وانعكاس ذلك على نجاحك في حياتك العملية والزوجية وغير ذلك هذا التوازن في التفكير سيولد لديك قناعة جديدة تغير سلوكك وتخطو بك خطوة الى الأمام .

المصدر / كتاب مهارات ذهنية: ١١١

الاتصال الاستهلالي أو التغذية الأمامية: الاتصال الذي يبدأ بنقل فكرة او معلومات معينة من جانب المرسل والصفة المميزة لهذا الاتصال أنه يقترح اتجاه محتوى الاتصال اللاحق، أي تعريف المستقبل لما هو آت من اتصالات لاحقة، كما يستخدم المرسل هذا الاتصال لجس نبض المستقبل حتى يقرر ما إذا كان يستمر في اتجاه معين أو يعدل هذا الاتجاه أو يكف عنه.

التسجيل اللاحق: تسجيل الصوت بعد التصوير حتى يطابق الصورة التي سبق تصويرها من قبل، بحيث يكون الصوت متزامناً مع الصورة، مثل صوت المعلق أو الراوية في الأفلام التسجيلية ومثل إضافة الصوت إلى الأفلام القديمة الصامتة ومثل نطاق الأفلام الأجنبية باللغة القومية.

جماعة الرأي العام: عدد كبير من الأفراد يشتركون عن إدراك في وحدة المصالح ولذلك يتولد لديهم شعور بالوحدة وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهورالى آخر.

ورغم أن معظم أعضاء الجماهير لا يتصلون غالباً اتصالاً مباشراً ببعضهم البعض إلا أنهم يشتركون فيما يقرأون وفيما يحصلون عليه من معلومات وفي نواحي النشاط المشتركة.

عادات القراء: السلوك الذي يكتسبه الفرد في القراءة، ويتيح التعرف عما إذا كان يقرأ بانتظام وسيلة إعلانية أو من وقت لآخر أو نادراً أو لا يقرأ على الاطلاق.

التحرير التعبيري: تحرير يعبر عن الذاتية التي يتصف بها الأديب الذي يعني بنفسه، ويقدم للقراء ما يجول بخاطره، ويسجل ما يراه وفقاً لرؤيته الخاصة، وبرموز تنم عن ثقافته وعقليته، وهو حر في اختيار ما يقول والقراء أحرار في قراءة ما يكتب.

التحرير الإعلامي: التحرير الإعلامي تعبير موضوعي، وابتعاد تام عن الذاتية يعكس مشاعر الجماعة وآراءها، وهومقيد بمصلحة المجموع، يقرر الواقع ويرصده بصدق وأمانة، لأنه يقوم على الوقائع المشاهدة، وينأى عن المبالغات والتهاويل.

الشائعة : فكرة خاصة يعمل رجل الدعاية على أن يؤمن بها الناس، كما يعمل على أن ينقلها كل شخص إلى الآخر حتى تذاع بين الجماهير جميعها.

العقل الجمعي: الاتجاهات المشتركة بين الأفراد نحو موضوع معين، وهي ذات أثر توجيهي على استجابتهم للموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة.

مراهق..

حيدر رزاق شمران

وقف أمام نافذة حجرته المطلة على بيت جارهم .. وأخذ يفتح الشباك رويداً .. رويداً ليتلصص بنظره على ثمة فتاة قد أنهمكت بالمضي جيئة وذهابا في حديقة المنزل المجاور منشغلة عما حولها بالدرس والمطالعة .. غافلة عن عين ذلك المتابع الذي أخذ يراقبها بتمعن وبجفنين لا يرمشان .. حسناً لقد أصبحت الآن شابا يافعاً ومن حقي أن أرى الأشياء كما هي لا أن أظل قابعاً في قوقعتي .. أو أن أحرص على ما يردده والدي من تعاليم وأخلاق ربما تكون غير صالحة للتطبيق في أيامنا هذه .. فكل عصر له اسلوبه الخاص وتعاليمه الخاصة بحسب ما تقتضيه طبيعة التفكير فيه وتطور المجتمع الذي يعيشه .. وزمن القيود قد ولّى .. فاليوم عصر الحداثة والانترنت حيث الدنيا قرية صغيرة في عيني .. فلا ينبغي أن أظل مطأطأً برأسي ونظري كما يوصي والدي مراراً وتكراراً او أن اتناول الأشياء من وراء حجاب ..وتسمّرت عيناه على الفتاة التي لم تزل منكبة على الدراسة من دون أن تشعر بما حولها.. وأخذ يحدث نفسه من جديد.. لماذا هذه الحواجز التي وضعت بين الشاب والفتاة؟ ما سبب اصرار آبائنا وأمهاتنا على ان لا يكون هنالك اختلاط بين الفتيات والشبان في مقتبل أعمارهم ؟! هل انهم يخشون الحضارة المعاصرة والتقدم الذي يشهده العالم الآن؟ أم أنهم منغلقون على انفسهم.. فيتمنون أن يحذو الآخرون حذوهم .. أم أنهم .. أم أنهم .. وبينما كان سارحا في أفكاره وإذا بالباب يفتح ! وصعق حين شاهد والده امامه.. وبيدين متشنجتين اغلق الشباك بقوة حتى لا يتعرض لتأنيب أبيه لكن والده فهم ما كان قد صدر منه .. تقدم اليه ببطأ بابتسامته المعتادة ثم ربت يده بلطف على كتف ابنه الذي بدى متسمراً في مكانه لا ينطق ببنت شفة وبنظرة ذات مغزى التفت الوالد اليه قائلا.. بني لقد أوقعت نفسك في خطأ كبير.. وتطلّع اليه ولده بنظرة خابية وهو يصغي اليه.. فاسترسل والده الحديث معه برفق..حسنا لو اخبرتك ولدي أن أمك أو أختك قد أصيبت بأذى من أحدهم فهل تقبل ذلك؟ .. فأجابه الابن وقد احمرّت عيناه.. بل ادفع عنهما بروحي ونفسي.. فرد عليه والده قائلاً.. فما بالك اذن ترضى لغيرك ما تأباه لنفسك، فاستغفر الله يا ولدي لهذا العمل وإن تعرضت يوما ما لهكذا موقف فتذكر دائماً قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (عفّوا عن نساء غيركم تعفُّ نساؤكم).

قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (الولاية)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg

www.alwelayh.com

إزرع البهجة من حولك

العتبة العلوية المقدسة